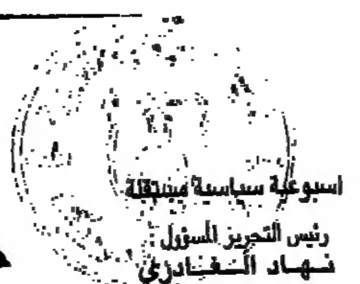


المحرر

اسبوعية سياسية مستقلة
رئيس التحرير المسؤول
نهاد الغادري

AL MOHARER
Rédacteur en chef :
Nihad Al-GHADRY

صرخة الحق في زمن الصمت

العدد ٥٣ / ٢٩٥ - الاثنين ٢٠ اذار (مارس) ١٩٩٥
N° 53 / 295 - Lundi 20 Mars 1995 - 12 F.F.

الخيار النووي : اسرائيل تصطاد العلماء العرب .. ومصر تبني مفاعلات على الورق !

تغييرات أساسية في النظام السعودي تنتظر موافقة الملك فهد

ص٤

واشنطن - مراسل «المحرر» - خاص

■ تراقب الاوساط السياسية هنا بروز نجم الامير سعود الفيصل وزيرالخارجية السعودي بكثير من الاهتمام، وتتوقع ان ينهض بدور اكبر في المستقبل وان يكون محور تطورات قادمة في المملكة العربية السعودية.

وتقدر تلك الاوساط ان ينهض الامير السعودي بدوره المستقبلي على ضوء استقطابه معظم امراء الجيل الثالث من ال سعود، ومعهم مجموعة من العلماء المتنورين، وعدد لا بأس به من جيل الآباء من اولاد الملك عبد العزيز.

ويعتقد المراقبون ان الامير سعود قد نضج للقيام بدوره الكبير، سواء بصفته الشخصية، ام بما يمثله من تراث والده الراحل.

وتعتقد الاوساط الاميركية هنا، والمراقبون الغربيون ان الامير السعودي يلعب اليوم دور والده حين تجمع من حوله مختلف القوى والفعاليات وذوو الحل والعقد.. وحملته الى المسؤولية الاولى بهدف انقاذ المملكة... وقد انقذها.

الاوساط ذاتها تقول انه ليس من المتوقع ان يتجاوز دور الامير سعود دور عمه الامير عبدالله الذي تتجمع من حوله قوى العائلة وتبايعه ولياً للعهد - ملكاً.

هذه التقديرات صارت متداولة في اوساط صانعي القرار الاميركي الذين يرقبون تطور المعارضة السعودية واشتداد عددها بكثير من القلق.

وتقول اوساط صانعي القرار انهم على يقين من ان تغييراً ايجابياً بهذا الاتجاه سوف يرفد النظام السعودي بكثير من الحيوية ويجدد خلاياه، كما تتوقع الاوساط ذاتها ان يلعب الامير بندر بن سلطان دوراً لا يقل اهمية.

بقي ان نقول ان هذه التوقعات كلها تفترض ان يوافق عليها الملك فهد بن عبد العزيز ويباركها.

في هذا العدد

M 2849 - 295 - 12,00 F

ما لم ينشر عن الاجتماع الملتهب للجنة النازحين في عمان:

عمرو موسى يشتبك مع بيريز .. والكباريتي يتدخل

القاهرة - «المحرر» - محمود بكري

☐ على الرغم من ان وزير الخارجية الاسرائيلي شيمون بيريز حاول ان يبدو هادئاً خلال اجتماعات لجنة النازحين التي عقدت مؤخراً في العاصمة الاردنية (عمان) بحضور وزراء خارجية مصر والاردن وكذلك وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية د. نبيل شعث، الا ان مسار المناقشات جعله يخرج عن هدوئه، حيث طلب من وزراء الخارجية العرب المجتمعين معه النظر الى مشكلة النازحين وفق مبادئ محددة... اولها انها مشكلة انسانية، وان اسرائيل ليست هي الطرف الوحيد الذي يجب ان يقع على عاتقه حل هذه المشكلة، بل ان مصر والاردن مطالبتان ايضاً... وبذات القدر مع اسرائيل ان يضعا حلولاً لهذه المشكلة.

واستطرد بيريز في حديثه بالاشارة الى ضرورة ان يكون هناك «تكيف واقعي» لحل هذه المشكلة، واكد بانه لم يات الى الاردن لكي يسمع من نظرائه العرب كلاماً عن القرارات الدولية او غيرها... فاسرائيل تعلم مقدماً بهذه القرارات، غير ان مطالبة اسرائيل بتنفيذها دون النظر الى الجانب الواقعي للمشكلة يمثل حلولاً تعسفية بالنسبة لاسرائيل!

وبعد ان انتهى بيريز من حديثه رد عليه وزيرالخارجية المصري عمرو موسى قائلاً «اذا لم يكن هناك اساس قانوني يمكن الانطلاق منه، فعلى اي اساس يمكن ان تدور الحلول والمناقشات؟».

وتدخل نبيل شعث قائلاً: ان الاساس القانوني لا يمثل التزاماً قانونياً فحسب، ولكنه يمثل مرجعية في اطار المناقشات.

وايد وجهة النظر تلك وزير خارجية الاردن عبد اللطيف الكباريتي، والذي اعتبر ان تجاهل الاساس القانوني يكاد يكون [illegible]





رد موسى قائلاً: انني لا اريد اقحام موضوعات اخرى في المحادثات. ولم ات الى الاردن لبحث اية جوانب أخرى غير مشكلة النازحين. واشار موسى الى انه كان محدداً في الفاظه وتساؤلاته...

وهنا تدخل وزير الخارجية الاردني قبل ان يلتهب النقاش، فطلب من بيريز ان يستكمل بقية النقاط التي يراها ضرورية لحل المشكلة، طالباً ان يكون هناك تحديد للمفاهيم الاسرائيلية.

استكمل بيريز حديثه بالقول «ان تحديد عدد النازحين يجب ان يتم في اطار لجنة فنية دائمة لبحث جوانب مشكلة النازحين».

تدخل شعث ليقول «ان مشكلة تحديد عدد النازحين لا تدخل في اعمال هذه اللجنة، حيث ان العدد محدد بالفعل ومعروف للجميع... فبالاضافة الى انه يوجد هناك ٨٥٠ الف نازح-فان عشرات الآلاف الذين ابعدوا من الضفة وغزة بعد حرب عام ١٩٦٧ هناك سجلات كاملة باسمائهم، هي سجلات لا اعتقد انها ستكون موضوع نقاش او حوار اذا كان المطلوب سرعة الوصول الى حل، اما اذا كان المطلوب هو تأجيل حل هذه المشكلة كما يفهم من اشارات السيد بيريز، فان المسألة ستختلف». وقد حظيت وجهة النظر الفلسطينية بتاييد وزير الخارجية المصري، الا ان بيريز رفض ذلك.

وهنا تساءل وزير الخارجية الاردني موجهاً حديثه الى بيريز «وهل تعتقد ان عدد النازحين غير حقيقي؟ وان اسرائيل تعتمد ارقاماً غير تلك المقيدة في السجلات الفلسطينية والعربية الاخرى؟».

اجاب بيريز «ان مشكلة تحديد عدد النازحين لا تتعلق فقط بعدد هؤلاء، كما ان العدد الذي يقول به الفلسطينيون غير حقيقي. لأن اسرائيل لديها سجلاتها ايضاً... والتي تثبت ان العدد اقل بكثير من العدد المذكور».

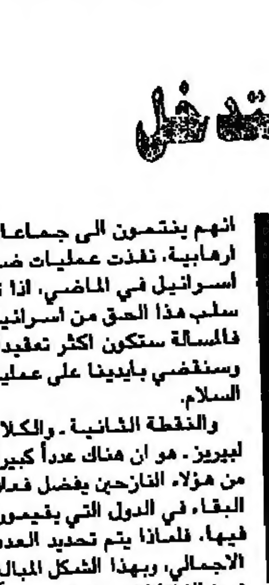
وعلى الفور وجه نبيل شعث سؤالاً لبيريز «وما هو العدد الذي تعتمده السلطات الاسرائيلية؟».

رد بيريز «العدد ليس هو المشكلة كما قلت، ولا اريد ان اضيف نقطة خلافية الى النقاط المثارة حتى الآن».

وتحدث عمرو موسى قائلاً «ان كل النقاط المثارة حتى الآن ليست نقاطا خلافية، ولكنها نقاط غير محددة».

رد بيريز «وانا سأحدد مفاهيمي يا سيد موسى، اننا متفقون على مبدأ لجنة فنية دائمة فيما اعتقد، وطالما ان هناك لجنة فنية ستتولى هذا الموضوع، فانه يجب ان تكون اول اختصاصاتها هي:

- تحديد عدد النازحين الذين يرغبون في العودة، فليس لدى كل النازحين هذه الرغبة، فهل يمكن ان تفتح الباب امام كل نازح راغب في العودة ان يعود، هذه مشكلة كبرى خاصة في ظل زيادة وتأثير الجماعات «الارهابية» المعارضة، والتي تتربص بعملية السلام، واذا لم يكن لاسرائيل الحق في التدقيق الامني، وأن تبحث في سجلات هؤلاء الراغبين في العودة، وان تتأكد من عدم انضمامهم الى الخلايا الارهابية، او انهم ينتمون الى جماعات ارهابية، نفذت عمليات ضد اسرائيل في الماضي، اذا تم سلب هذا الحق من اسرائيل فالمسألة ستكون اكثر تعقيداً. وسنقضي بايدينا على عملية السلام.



والنقطة الثانية - والكلام لبيريز - هو ان هناك عدداً كبيراً من هؤلاء النازحين يفضل فعلاً البقاء في الدول التي يقيمون فيها، فلماذا يتم تحديد العدد الاجمالي، وبهذا الشكل المبالغ فيه! الا اذا كانت هناك سياسة اخرى ينوي البعض اتباعها لاجبار هؤلاء على العودة الى اسرائيل، بالطبع سنرفض نحن ذلك، لانه لا يمكن ان نتصور ان يحل البعض مشاكله على حساب الامن في داخل اسرائيل

وما ان انهى شيمون بيريز كلامه، حتى اعلن د. نبيل شعث عن رفض الجانب الفلسطيني هذا المسار للمناقشات مقترحاً ان يتم الاستناد الى مبادئ القانون الدولي، والقرارات الدولية كاساس اولي لحل هذه المشكلة، وان الاسترشاد بهذين المبدأين يعني حق العودة لكل نازح، فلا بد ان يتقرر هذا الحق له، اما مسألة ان يعود او لا يعود اذا ما فضل الاقامة في الدولة التي يعيش فيها، فهذا حق من حقوق اختياره هو...

وأيد وزير الخارجية المصري ما ذهب اليه شعث، وتكلم في الاتجاه نفسه وزير الخارجية الاردني، وطرح صيغة لتغيير محتوى الفكرة الاسرائيلية بأن تكون هناك اولوية في حق العودة لأولئك الاشخاص الذين لم يحصلوا على جنسيات الدول الاخرى، بمعنى ان تتحدد المجموعات الاولى العائدة من هؤلاء الاشخاص، ثم يكون حق العودة مكفولاً بعد ذلك للآخرين، غير ان بيريز رفض ايضاً هذا الاقتراح، وانتهت الاجتماعات دون التوصل لنتيجة محددة.



Suisse 3 FS. Pays-Bas 4,75 FL. Luxembourg 40FL. Gabon, Sénégal, Côte d'Ivoire 600 CFA. U.K. 100 P. Grèce 400 DRS. Canada 2,5 $

المحرر

سعر النسخة: المغرب ١٠ دراهم. العراق: ٣ دنانير. سورية ١٠ ل.س. الاردن ٣٥٠ فلسا. اليمن: ٢٠ ريال. مصر: ١٠٠٠ مليم. لبنان: ٢٠٠٠ ليرة. موريتانيا ١٥٠ اوقية. السودان: ١٠٠ جنيه. تونس: دينار

باجتماع لجنتها المركزية في تونس من دونه..

ورغم اعتراضه:

عملياً .. فتح «تفصل» ياسر عرفات !



نشرة الحركة:
الاجتماع خطوة في الاتجاه الصحيح والمفاوضات مع اسرائيل حوار طرشان

عمان - تونس - «المحرر»

■ قبل ان تبدا اجتماعات اللجنة المركزية لحركة «فتح» في تونس «بمن حضر» يوم الثلثاء الماضي (٢/٧) كان واضحاً ان الدعوة الى عقد هذه الاجتماعات، لا تحظى بموافقة زعيم الحركة رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني ياسر عرفات، ولكنها تلبي في الوقت نفسه رغبة قطاع واسع من كوادر الحركة الذين باتوا يخشون من تراجع دورها القيادي على مستوى منظمة التحرير، كما على مستوى سلطة الحكم الذاتي، بسبب تفرد عرفات ومجموعة مستشاريه بالقرار الفلسطيني، فيما صراع مراكز القوى والتيارات والمحسوبيات، وكذلك اعمال القتل وتصفية الحسابات الشخصية تنخر هيكلها التنظيمي في الضفة الغربية على وجه الخصوص.

وحسب المعلومات المتوفرة لـ «المحرر» عن خلفيات انعقاد مركزية «فتح» فان عدداً كبيراً من قادة الحركة في الأرض المحتلة كانوا قد بعثوا بمذكرة في اواخر الشهر الماضي الى فاروق القدومي امين سر اللجنة المركزية، ورئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير، يطالبونه فيها بعقد اجتماع عاجل للجنة المركزية، وهو الامر الذي اعتبره عرفات تجاوزاً لموقعه القيادي كزعيم اعلى لحركة «فتح» ودفعه الى محاولة تعطيل عقد الاجتماعات من خلال الايعاز للموالين له بعدم حضورها.

من جهتها، استبقت اللجنة المركزية موعد عقد اجتماعها باصدار نشرة «فتح» الداخلية التي توزع على كوادر الحركة، وفيها افتتاحية شديدة اللهجة تقول ان امتناع فاروق القدومي (ابو اللطف) ومحمود عباس (ابو مازن) عن حضور اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الذي عقد مؤخراً في القاهرة «لم يكن موقفاً شخصياً من الاجتماع او مكانه، وانما موقفاً نظامياً يحاول ان يحافظ على سلامة وصحة الحياة الداخلية لحركتنا التي تهددها الانفلاشات الناتجة عن غياب اجتماع اللجنة المركزية والمجلس الثوري والمؤسسات المركزية».

وجاء في افتتاحية النشرة التي حملت عنوان «فتح اولاً» ما نصه ان «دعوة اللجنة المركزية للحركة رسمياً الى الانعقاد في تونس بعد عيد الفطر، وقبل اجتماع اللجنة التنفيذية الذي لا بد من العمل لضمان نصابه القانوني، هو خطوة ايجابية في الاتجاه الصحيح» كما اعتبرت النشرة ان «المفاوضات الجارية مع اسرائيل مفاوضات عقيمة وحوار طرشان يعرف المفاوض الاسرائيلي ماذا يريد منه، ولا يجني منه المفاوض الفلسطيني سوى وجع الدماغ وفقدان الثقة بالنفس، في حين تعطي هذه المفاوضات العقيمة الغطاء لسياسة رابين التوسعية الرامية ليس فقط الى فك عزلة الكيان الصهيوني عربياً ودولياً، وانما لفك عزلته وتوسعيته على ارض فلسطين المحتلة». وخلصت الافتتاحية الى القول ان اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الذي عقد في القاهرة لمناقشة مسيرة المفاوضات والسلام مع اسرائيل لم يكن مكتمل النصاب وقانونياً، وبذلك انضمت حركة «فتح» الى فصائل الرفض الفلسطينية التي تقاطع اعمال اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وتطعن بشرعية وقانونية اجتماعها».

الجدير بالذكر اخيراً ان اجتماع اللجنة المركزية في تونس سيعطي اهمية قصوى لمناقشة مسألة الانتخابات الداخلية لحركة «فتح» في الأرض المحتلة، بعد ان كانت هذه الانتخابات قد ارجئت نتيجة انقسام فروع الحركة على نفسها، ووصول النزاعات التنظيمية والشخصية بين قادتها المحليين الى حد التهديد الجدي بتفجير مؤتمراتها الانتخابية، وبالتالي انقسامها وتشرذمها. كما ستناقش اللجنة ايضاً قضية رفض اسرائيل الموافقة على عودة بعض قادة «فتح» الذين تتهمهم اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية بالتخطيط لعمليات عسكرية سقط فيها عدد من الاسرائيليين، مثل محمد جهاد وعباس زكي وقادة «القطاع الغربي» للحركة.

صحافي اسرائيلي أوهم القضاء انه زوجها المخدوع

شارون ستون ممنوعة من السفر بقرار من محكمة تل ابيب!

الاراضي المحتلة - «المحرر»

■ الصحافيون شياطين، فبعد قصة الصحفي الالماني الذي تنكر في زي عامل تركي قبل سنوات واستطاع ان يصف معاناة العمال المهاجرين في المانيا، استطاع مؤخراً صحفي اسرائيلي اثبات غباوة المحكمة الدينية المركزية بتل ابيب بعد ان قدم نفسه كزوج للممثلة الأميركية المشهورة والجميلة شارون ستون، واستطاع استصدار امر من تلك المحكمة يمنعها بموجبه من مغادرة اسرائيل لمدة شهر.

وتقول تفاصيل القصة كما يرويها المحقق الصحفي يارون كنر في صحيفة «يديعوت احرونوت»: «دخلت الى المحكمة الدينية المركزية بتل ابيب، وتوجهت الى الموظف وهمست في اذنه بصوت يوحي بأن الامر



ملح جداً وقلت: زوجتي شارون ستون تخونني، وغداً ستسافر الى السويد برفقة عشيقها وارغب باستصدار امر يمنعها من مغادرة البلاد. وعندما اجابني الموظف: «عليك فتح ملف»، ودفعت الرسوم، وانتقلت الى موظف آخر طلب مني بطاقة الهوية، وهذا ما كنت قد فكرت فيه مسبقاً فاعلمته انني اضعت ملحق البطاقة كي لا تظهر حقيقة كوني اعزباً. وعندما سألني الموظف باستغراب: وكيف اعرف ان هذه زوجتك قلت له: ابحث في الحاسوب، فقال لا حاسوب لدينا، وهذا ما كنت اعلمه مسبقاً. ثم تابعت: هذا، ليس ذنبي انكم تعملون بدون حاسوب وتظاهرت بالقلق والخوف من سفر زوجتي غداً. وعندما وافق على تقديم اوراقي الى القاضي الذي لم يطلب مقابلتي وبعد خمس دقائق كانت بيدي وثيقة تحظر على زوجتي «شارون ستون» - كنزء مغادرة البلاد طوال مدة شهر. ويسرد كنر في تحقيقه تصورات المحكمة ويروي كيف استطاع في اليوم التالي تقديم موعد النظر في ملف الطلاق من زوجته مقابل رشوة بقيمة ١٢٠ شيكل (٤٠ دولاراً) وضعها في مغلف وسلمه الى الموظف وهمس في اذنه «لقد بعثني اليك المحامي فلان»...

وتوه الصحفي الاسرائيلي في تحقيقه الى سهولة سرقة ملفات المحكمة، والى وجود اوراق قضايا لا تحصى في صناديق متناثرة في اروقة المحكمة، وهي في متناول يد الجميع، بالرغم من انها تحوي تفاصيل شخصية وسرية وكاسيتات فيديو عن زوجة تمارس الجنس مع رجل غريب - مثلاً - وكان الزوج المغدور قد احضره الى المحكمة، ليثبت التهمة ضد زوجته.

"هدية" مدير اذاعة RMC للمرأة في يومها العالمي

«المحرر» تشهد محاكمة جاك تاكيه

☐ قدم مدير اذاعة مونت كارلو - الشرق الاوسط «هديته النادرة» الى يوم المراة العالمي. فقد مثل، يوم الخميس الماضي، امام محكمة الجنح الـ ١٤ في قصر العدل الباريسي، بعد ان اتهمته موظفة شابة تعمل في الاذاعة باساءة استخدام نفوذه للحصول على بعض الامتيازات الشخصية الخاصة.

شهدت «المحرر» جلسة المحاكمة، وسجلت كل ما جرى فيها: استجواب السيد جاك تاكيه المدير العام للاذاعة، افادة الموظفة الشابة، شهادة شهود الاثبات والنفي، مرافعة المدعي العام للجمهورية، ثم مرافعة محامي المدعية، ومرافعة المدعى عليه. وهي تحتفظ بحقها بنشر المحضر الكامل لهذه المحاكمة الاستثنائية التي تعتبر الاولى من نوعها في فرنسا، الى ما بعد صدور قرار القضاء في ٣٠ آذار الجاري.

«المحرر» تثق بالقضاء الفرنسي الذي اثبت نزاهته وشجاعته، ومطمئنة الى ان القرار سيعطي لكل ذي حق حقه، وهي حريصة على عدم استباق الحكم، ويسعدها ان يخرج السيد تاكيه من هذه المحنة بريئاً وفوق الشبهات، على الرغم من خلافاتها معه، التي سببت بها القضاء ايضاً.

المحرر القضائي في الصحيفة سجل عدة ملاحظات:

اولاً - اثارت القضية مشاعر الجالية العربية الاسلامية في فرنسا، وخاصة الجالية المغربية، بسبب دقتها ومساسها بالاخلاق العامة. وكما قال محام مغربي شهد المحكمة: «هنا معركة في فرنسا حول ما يسمى بارتداء الفولار، او الحجاب، ولا يجوز ان تتعرض المرأة العاملة العربية المسلمة للتجارب الصعبة في فرنسا، والا اعطي المبرر الكافي للاصوليين الذين ما زالوا يصرون على ضرورة وضع الفولار، حفاظاً على الاخلاق والفضيلة».

ثانياً - جرت محاولة في المحكمة لاعطاء بعد سياسي للقضية المطروحة، وزجها في النقاش الدائر حول عملية السلام في الشرق الأوسط، ولكن المحاولة باءت بالفشل، بعد اصرار الادعاء العام على عدم الخروج عن صلب موضوع الاتهام.

ثالثاً - ابدى الحضور اعجابهم الشديد بافادة الموظفة الشابة التي امتازت بالبساطة، والدقة والشجاعة، ولم يكن اعجابهم اقل بشهادة موظفة اخرى تعمل في الاذاعة منذ عشرين عاماً، وقد تحدت بشهادتها، المدير العام للاذاعة واثبتت قدرتها على الالتزام بماضيها المهني الشريف.

رابعاً - فوجئ الحضور عندما اعلن ان المدير العام لاذاعة مونت كارلو لا علاقة له بالثقافة والتقاليد العربية، وليس له المام باللغة العربية، على الرغم من ان الاذاعة مخصصة للعالم العربي، وتذيع ما لا يقل عن ١٥ ساعة يومياً.. كما فوجئ الحضور عندما اكتشفوا ان كل الذين اتوا الى المحكمة لمساندة المدير العام يعملون في القسم الفرنسي، ولا علاقة لهم بالاذاعة العربية.

«المحرر» تحيي كل العاملين في اذاعة مونت كارلو - الشرق الاوسط، وتتمنى لهم النجاح والازدهار في عملهم الشاق الدؤوب.

لقد انشأ الجنرال ديغول هذه الاذاعة لتكون منبراً للصداقة الحقيقية بين فرنسا والشعوب العربية، ولا يجوز ان تتدهور سمعة هذه الاذاعة، ولا ان تتناولها الاشاعات بالأذى. واذا كانت تمر في محنة في الوقت الحاضر، فالامل ان تزول اسبابها كيما تكون اقدر على اداء رسالتها، وتحقيق الهدف الاساسي من اقامتها.

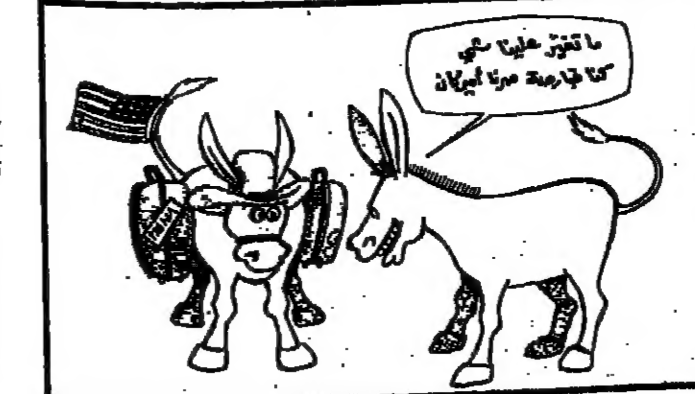
قرارات عراقية... جديدة

■ اتخذت الحكومة العراقية مؤخراً قراراً بمصادرة بيوت سائر العراقيين الذين غادروا البلاد منذ سنتين ولم يعودوا حتى الآن، كما قضت برفع رسوم تجديد جوازات السفر للمقيمين في الخارج الى ثلاثة الاف دولار للشخص الواحد! وكانت بغداد قد رفعت من جديد رسوم السفر للشخص الواحد من ٤٠ الف دينار عراقي الى ١٠٠ الف دينار وللاطفال والاشخاص دون سن ١٨ سنة من ٢٠ الف الى ٦٠ الف دينار، يضاف اليها ٢٥٠٠ دينار ثمن جواز السفر و٥٠٠ دينار يدفعها كل عراقي يغادر منفذ طريبيل عند الحدود مع الاردن.

ورافق قرار الحكومة العراقية الجديد الذي اعتبر نافذاً منذ منتصف شباط - فبراير ١٩٩٥ قرار آخر حرم بموجبه كل مواطن يغيب عن العراق لفترة تزيد على ستة اشهر من البطاقة التموينية!

زروال و.. حزبه الجديد

■ الرئيس الجزائري الامين زروال يضع نصب عينيه اطلاق مشروع جديد يبغي منه تامين غطاء سياسي تاريخي لمعركة الرئاسة التي ينوي خوضها. والمشروع يقضي بانشاء حركة سياسية تحمل اسم «حزب جبهة التحرير الوطني - الجديد». وفي سياق التحضير لاطلاق هذا المشروع، التقى زروال مؤخراً ثلاثة رؤساء حكومات سابقين هم مولود حمروش وعبد السلام بلعيد ورضا مالك، كل على حدة، ثم اجتمع بوزير الخارجية الاسبق احمد طالب الابراهيمي الذي لم يقطع جسر الحوار مع اي من الفرقاء الاساسيين على الساحة. حتى انه التقى مطولاً بالمسؤولين عن جمعية «سانت ايجيديو» الايطالية التي تولت تنظيم لقاءات روما بين تنظيمات المعارضة الجزائرية. ولا يبدو، حتى الآن، ان زروال حصل على تشجيع لمشروعه الجديد.



بيريز لشعث:

انا لست «العم سام»!

■ خلال اجتماعات اللجنة الرباعية الخاصة ببحث قضية النازحين يوم الثلثاء الماضي، طلب ممثل السلطة الفلسطينية الى هذه الاجتماعات نبيل شعث ادراج قرارات الامم المتحدة المتعلقة بموضوع النازحين في البيان الختامي، ودعا اسرائيل الى اتخاذ اجراءات لبناء الثقة تجاه الفلسطينيين مثل السماح بعودة النازحين الى ديارهم، فرد عليه شيمون بيريز قائلاً: «انا لست العم سام ولم آت الى هنا لتوزيع الحلوى، وهذا الموضوع سوف يعالج في اطار اللجنة المشتركة الدائمة التي اتفقنا على تشكيلها».

وقد كادت هذه النقطة ان تؤدي الى عدم التوصل الى صيغة البيان الختامي، لولا «التسامح» الذي ابداه شعث في المشاورات والاتصالات التي استمرت عدة ساعات، وانتهت الى اقرار صيغة البيان خالية من المطلبين الفلسطينيين.

وكان بيريز قد اكد في الاجتماعات على ضرورة تعريف «من هو النازح؟» قبل ان تباشر اللجان عملها الخاص بقضيتهم. مشيراً الى ان عدد نازحي عام ١٩٦٧ غير معروف «لاننا نتحدث هنا عن النازحين وعائلاتهم واولادهم وليس واضحاً من منهم يرغب في العودة».

آخر أخبار مسلسل تنازلات الختيار:

اتفاق سري جديد بين عرفات ورابين!

هل تم تطوير فكرة «جنين اولاً» مقابل تعهد جدي بتصفية حماس والجهاد الاسلامي؟

تونس - خاص

□ اجواء القيادة الفلسطينية المتواجدة في تونس تؤكد انه تم في نهاية الاسبوع الماضي التوصل الى اتفاق سري بين الحكومة الاسرائيلية وسلطة حكم الذات يتضمن بنوداً في غاية الخطورة ستكون لها انعكاسات مدمرة على الجانب الفلسطيني اذا ما تم وضعها «موضع التطبيق العملي».

مصدر قيادي اكد لـ «المحرر» ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه تضمن تطوير الصيغة التي طرحها اسحق رابين على عرفات في اجتماعهما الأخير في شباط الماضي حول الحكم الاداري في جنين.

وطبقاً لما قاله المصدر فان ابقاء ما تم التوصل اليه في اطار السرية الكاملة مرده حصول الجانب الاسرائيلي على تعهد من عرفات بأن يكون ثمن هذا «التنازل» الاسرائيلي هو توجيه ضربة لحركتي حماس والجهاد الاسلامي في قطاع غزة لكي يتسنى اخراج هذا الاتفاق الى ارض الواقع.

ويعيد المراقبون الى الاذهان بهذا الصدد ان عرفات كان قد رفض علناً في اعقاب اجتماعه الأخير مع رابين على حاجز ايرز في شباط الماضي العرض الذي تقدم به رئيس الوزراء الاسرائيلي باختزال الشق الثاني من اتفاقية اوسلو الى مجرد حكم بلدي خدماتي يبدأ من جنين اولاً، وقال للصحفيين بعد انتهاء ذلك الاجتماع بانه لن يرضى ان يتحول من رئيس للشعب الفلسطيني الى «عمدة» لبلدية جنين، مستذكراً انه كان يدير شؤون كل البلديات الفلسطينية من مقر قيادته في بيروت ومن ثم في تونس بدون اي اتفاقات مع الاسرائيليين..

ولكن هذا الرفض، كما يضيف المصدر - لم يكن نهاية المطاف حيث ابلغ الاسرائيليون عرفات فيما بعد ان الخيارات امامه جد محدودة، فإما ان يوافق على فكرة جنين اولاً بعد تعديل الى ما يشبه اعادة الانتشار مقابل دفع الاستحقاق المؤجل الا وهو تصفية حماس والجهاد الاسلامي او تركه في غزة لكي يواجه مصيره.

ويؤكد المصدر ان الفترة التي فصلت بين اجتماع رابين - عرفات في شباط واجتماع بيريز - عرفات الأخير شهدت مفاوضات سرية شارك فيها عن الجانب الفلسطيني احمد قريع ابو علاء في احدى العواصم الاسكندنافية، واتفق فيها على تطوير فكرة «جنين أولاً»، على ان يتم بعد ذلك البدء في اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في كل منطقة على حدة، مع مراعاة ان تكون هناك فترات زمنية متباعدة بين كل مرحلة وأخرى.

ويعتقد المراقبون ان هذه الفترات الزمنية قد قصد منها الاسرائيليون اعطاء عرفات الفرصة لوضع حد لحماس والجهاد الاسلامي، فان تمكن من تحييد الحركتين عبر التوصل معهما، أو مع حماس على الأقل، الى اتفاق واضح على نبذ «العنف» بالتعبير الاسرائيلي، ووقف العمليات الموجهة ضد الأهداف الاسرائيلية - وهو ما يحاوله الآن - فذلك خير، والا فلن يكون امامه غير خيار استخدام القوة، حتى لو ادى الأمر الى نشوب حرب اهلية في غزة وربما في بقية المناطق المحتلة. وعلى كل حال فان المعلومات المتوفرة تؤكد بأن عرفات ما زال يحاول «تمرير» الخيار الأول من خلال تقديم مغريات سلطوية الى حماس تحديداً، فيما لا يسقط من اعتباره الخيار الثاني رغم انه خيار غير مضمون العواقب وانتحاري في الوقت نفسه.

اما الأنباء الواردة من قطاع غزة فتؤكد بأن كافة الأطراف المعنية اخذت تستعد لمواجهة الاحتمال الاكثر خطورة، ولا يستبعد ان يقدم الاسرائيليون في الأيام القليلة المقبلة على تزويد شرطة عرفات باسلحة متوسطة لهذا الغرض، خاصة بعد ان ابلغ عرفات الاسرائيليين بأن الشرطة الفلسطينية بحوزتها ١٥ الف قطعة سلاح خفيفة، مقابل ٢٥ الف بحوزة الفصائل المعارضة، فضلاً عن قيام هذه الفصائل بتصنيع الأسلحة ذاتياً، بما في ذلك القذائف الصاروخية المضادة للدبابات.

من المسؤول عن الأزمة الاقتصادية في اليمن؟

«التجمع اليمني للاصلاح» يطالب «حزب المؤتمر الشعبي» بـ ... الاصلاح!

صنعاء - «المحرر» - خاص:

□ فجّر التجمع اليمني للاصلاح نقطة خلاف مهمة مع شريكه في الائتلاف الحاكم حزب المؤتمر الشعبي العام، حين اعلن موقفاً منفرداً من الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد بصورة فاجأت الأوساط السياسية اليمنية. جاء ذلك في بيان ختامي لمجلس شورى الحزب (بمثابة لجنة مركزية) دعا فيه الحكومة (التي يشارك فيها) الى وضع حلول فورية للأزمة الاقتصادية التي ادت الى «تمدد الفساد المالي والاداري الذي يؤدي الى ارتفاع مستمر في الاسعار وانخفاض القوة الشرائية للعملة الوطنية والعبث وتدهور اكبر في مستوى معيشة المواطنين».

ولاحظ المراقبون السياسيون ان بيان التجمع قد اوحى بتنصله من مسؤولية حصول هذه الأزمة من خلال مطالبته لقيادة حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يقوده الرئيس علي عبدالله صالح بالبحث عن حلول لها. ورغم ان بيان مجلس شورى الاصلاح الذي يترأسه الشيخ عبد المجيد الزنداني قد حذر من «محاولات افساد العلاقة الأخوية بين التجمع والمؤتمر كمدخل لاثارة الفتنة في البلاد»، الا ان ما تضمنه من نقد قد يعطي الفرصة لتدخلات من اجل افساد هذه العلاقة والخروج على مبادىء الائتلاف. وطالب بيان التجمع بالاسراع في تنفيذ برنامج الاصلاح الشامل الذي تبنته الحكومة، كما طالب (بمراعاة) السلع الأساسية كالأرز والقمح والدقيق والأدوية والحليب والزيوت والسكر و(نحوها) تحقيقاً لاستمرارها وتخفيفاً من معاناة المواطنين، مما يعني تأكيد مواقفه الرافضة لرفع الدعم الحكومي عن تلك السلع.

واعلن البيان رفضه لرفع اسعار بعض الخدمات والمشتقات النفطية لتغطية عجز الميزانية، وهو ما يعني تكريس الخلاف الذي شل عمل حكومة السيد عبد العزيز عبد الغني طيلة الفترة الماضية.

وعلق مصدر في المؤتمر الشعبي العام على بيان الاصلاح بأن المؤتمر يبقى حريصاً على تعزيز مهمة الائتلاف الحاكم وهو يرى ان حل الخلافات يمكن ان يجري في اطار التحالف وليس خارجه لانه لا المؤتمر ولا الاصلاح ولا اية جهة سياسية اخرى يمكنها ان تضع حلولاً منفردة للأزمة الاقتصادية.

ومن جانب اخر طالبت صحيفة «الصحوة» لسان حال التجمع اليمني للاصلاح بايقاف عملية الخصخصة التي اقرها مجلس الوزراء بقراره المرقم (١٥٠) لسنة ١٩٩٤ لأنها «اذا تمت بهذه الصورة فان الدولة ترتكب جريمة كبرى في حق هذا المجتمع».

طاعة السلطان في معصية الرحمن!

□ قالت لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية في نشرتها الاسبوعية ان السلطات السعودية وزعت في الحرمين الشريفين خلال شهر رمضان كتيباً بعنوان: وجوب طاعة السلطان في غير معصية الرحمن، وقد جمع الكتيب كل ما اصدرته السلطات السعودية من فتاوى ضد اللجنة، واعتبرت النشرة تلك الفتاوى بمثابة دعاية مجانية لها. احد اعضاء اللجنة قال لـ «المحرر» انه كان من الأفضل ان يكون عنوان الكتيب: «وجوب طاعة السلطان في كل زمان ومكان بما في ذلك معصية الرحمن!!» نستغفر الله.

وراء كل ولد أمه!

□ حاكم عربي نفطي امر بوضع ثلاثة من ابنائه تحت المراقبة اليومية بسبب ابنه الأصغر والمفضل. الأبناء الثلاثة غادروا البلد الى الخارج. اكثر من حاكم عربي يتوسط لمنع انفجار داخل القصر بين الأبناء. وراء كل ولد أمه!

بعد أن سكتت "مدافعها" منذ شهور:

... «حماس» تفاوض سراً ياسر عرفات!

«المحرر» - خاص

■ الصمت الذي تلتزم به حركة «حماس» في هذه الأيام، بالاضافة الى تجميد نشاطها العسكري والسياسي يبدو انه ليس ناتجاً عن فراغ، فبعض المصادر الفلسطينية تؤكد ان هناك حواراً سرياً يجري منذ مدة بين الحركة والسلطة الفلسطينية يتمحور حول مجموعة من الخطوط العامة التي اطلق عليها الطرفان اسم «الثوابت الفلسطينية»، والتي تتعلق بموضوع الديمقراطية ووحدة الشعب في الداخل والخارج، والتعددية السياسية واقرار قانون الأحزاب، وحق حماس وباقي القوى المعارضة الأخرى في المشاركة بالسلطة.

وتؤكد المصادر ذاتها ان حماس قد ابدت قبولاً بتجميد كل انشطتها العسكرية داخل مناطق الحكم الذاتي في حال موافقة السلطة على اعطائها نسبة لا تقل عن ٤٠ بالمئة من المواقع والوظائف في ادارات الحكم الذاتي من رتبة أمين عام وزارة فما دون، مع التأكيد على انها لا تريد المشاركة في المواقع الأولى في هذه المرحلة. ومما يؤكد صحة هذه الأنباء، أو بعضها على الأقل عدم قيام حركة حماس بأي نشاط يُذكر منذ عملية تفجير الحافلة وسط تل ابيب قبل عدة اشهر. والجدير بالتنويه ان المهندس عماد الفالوجي، احد قادة حماس المعروفين قد كشف النقاب في وقت سابق من الشهر الحالي عن برنامج سياسي جديد تعمل الحركة على اعداده بشكل نهائي، وهو يتضمن عدة مواقف جديدة ومهمة من بينها موافقة حماس على هدنة مع الدولة العبرية تتراوح مدتها بين ٥ و١٠ سنوات، على ان يتم خلالها انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة وإجلاء المستوطنين والانسحاب من القدس الشرقية. كما يتضمن البرنامج - كما أعلن الفالوجي - اجراء انتخابات ديمقراطية للمجلس التشريعي الفلسطيني، الذي سينتخب بدوره رئيس السلطة.

واللافت للانتباه في ظل انباء الحوار السري بين حماس والسلطة الفلسطينية رفض الحركة تطوير صيغة تحالف الفصائل العشرة المعارضة، ورفض الانضمام الى التجمع الوطني الفلسطيني الذي أعلن مؤخراً عن تشكيله في الأراضي المحتلة، مما يعكس رغبة حماس في عدم اثارة عرفات او التصدي له، وابقاء الطريق مفتوحة للمناورة معه.

خاص

■ علمت «المحرر» ان مفاوضات سرية تجري في السويد بين فريق اسرائيلي برئاسة يائير هيرتشيلد وفريق فلسطيني برئاسة عبد الرزاق اليحيى... وان هدف هذه المفاوضات السرية هو الوصول الى اعلان مبادىء جديد، او ما يسمى باتفاقية الحل النهائي، وتركز المحادثات بصفة اساسية على بحث كل المقترحات الإسرائيلية الخاصة بانتقال السلطات الفلسطينية الى ياسر عرفات في اطار المرحلة النهائية، وبحث وجهة النظر الفلسطينية في هذا الصدد.

واشارت المعلومات الى ان الطرفين اتفقا على اجراء المحادثات السرية بعيداً عن الصخب الاعلامي، وحتى يمكن صياغة الاتفاق الجديد في هدوء، غير ان الخلافات ما زالت قائمة بشكل عميق بين الجانبين.

---

١٤ آذار يوم الأرض اللبنانية

■ كأنه لم يعرف الطوائف ولا الطائفية. كأنه لم يعش حرباً اهلية اضحت مضرب مثل بالدمار والتمزق الأهلي. ظهر لبنان يوم ١٤ آذار موحداً شعبياً ودولة وجيشاً. احيا اللبنانيون يوم التضامن مع الجنوب والبقاع الغربي والقمين شعار: احتلال اي شبر من ارض لبنان هو احتلال للبنان بكامله.

يوم الثلثاء ١٤ آذار - مارس توقفت الحركة في لبنان لمدة دقيقة واحدة لحظة حلول الذكرى السابعة عشرة لبدء الاجتياح الاسرائيلي للأراضي اللبنانية في ١٤ آذار - مارس ١٩٧٨ واندلاع المقاومة اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي. فالمقاومة لم تبدأ مع اجتياح ١٩٨٢ كما يظن الكثيرون بل انطلقت قبل ١٧ سنة بالضبط وفي الوقت الذي تنهال فيه الشروط الاسرائيلية والاميركية على لبنان، جددت الدولة اللبنانية والشعب اللبناني وقوفه الى جانب المقاومة حتى تحرير آخر ذرة من التراب الوطني. مجلس الوزراء عقد جلسة استثنائية في مدينة النبطية الجنوبية الصامدة مما يذكر بما حدث في قرية بشامون الجبلية ابان معركة الاستقلال عام ١٩٤٣ حين اعلن التمرد على قوات الانتداب التي اعتقلت الرئيسين بشارة الخوري ورياض الصلح وحميد فرنجية وكميل شمعون وعادل عسيران... في سجن راشيا. فوجه الأمير مجيد ارسلان والزعيمان صبري حماده وحبيب ابو شهلا نداء التمرد الوطني من قرية بشامون معقل الأمير الارسلاني.

في ١٤ آذار - مارس وقف اللبنانيون وقفة وطنية واحدة للتأكيد على الوطنية: «ليرحل الاسرائيليون عن ارضنا». وكلنا مع المقاومة. كلنا مقاومة للاحتلال الاسرائيلي».

إذاً... خبر "المحرر" كان الأصدق

قبول سورية بالترتيبات الأمنية خطوة جدية

... وعلى اسرائيل الآن اعلان "انسحابها الكامل"!

لندن - «المحرر»:

□ ثبتت مساء الثلاثاء الماضي صحة المعلومات التي تفردت «المحرر» بنشرها في العشرين من شباط - فبراير الفائت حول «تعديلات مفاجئة» على مواقف اطراف العملية السلمية «قد تستدعي عودة وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر الى المنطقة» لاخراج المفاوضات بين سورية واسرائيل من جمودها.

وبالفعل، وفي الرابع والعشرين من شباط - فبراير حصل الجزء الاول من «المفاجأة» اذ اعلنت واشنطن ان وزيرها يستعد للعودة الى المنطقة «لتحريك المسار السوري - الاسرائيلي»، وذلك بعد بروز بوادر حلحلة لعقد المسار الفلسطيني الاسرائيلي الذي اصيب بانتكاسة خطيرة خلال الأشهر الثلاثة الماضية، ادت في النهاية الى «لقاء مثمر» بين ياسر عرفات وشمعون بيريز على حدود غزة، انتهى «باعادة الأمل والحياة» الى شرايين اتفاقات اوسلو التي كادت تجف.

اما الجزء الثاني من المفاجأة، فكان وصول كريستوفر فعلاً الى المنطقة واعلانه بعد ٤ جولات من المفاوضات المطولة مع الرئيس السوري حافظ الأسد ورئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين، «استئناف المفاوضات في واشنطن خلال ايام معدودة»، فيما كانت كل التوقعات تؤكد عكس ذلك.

وبعد حوالي ١٤ ساعة على نشر «المحرر» معلوماتها تلك، اكدت شركة التلفزيون الأميركية «سي.ان.ان» مضمونها من واشنطن بنفس النص تقريباً اذ تحدثت «استناداً الى مصادر الادارة الأميركية» عن «تعديلات مفاجئة» طرأت على المسار السوري - الاسرائيلي من شأنها اعادة الطرفين الى طاولة المفاوضات.

أي تعديلات؟

ما هي هذه «التعديلات الطارئة»؟ يبدو ان الاميركيين قرروا ممارسة دور «الشريك الكامل» في تحركاتهم السرية مع زعماء الدولتين منذ توقفت المفاوضات العسكرية التي قادها رئيسا اركان الجيشين السوري والاسرائيلي في واشنطن في كانون الأول - ديسمبر الماضي بعد وصولها الى طريق مسدود؟

ان اعلان كريستوفر في بيانه الختامي في دمشق «ان المسؤولين الاميركيين سيشاركون في المفاوضات التي ستجري في العاصمة الاميركية بين سفير سورية وليد المعلم وسفير اسرائيل ايتامار رابينوفيتش (...) وان منسق الجهود الاميركية لعملية السلام السفير دنيس روس سيعود الى المنطقة خلال الاسبوعين المقبلين بهدف اجراء مفاوضات (على مستوى ارفع) بين كبار العسكريين في البلدين»، يؤكد نزول الادارة الاميركية بمساعدين مكشوفين هذه المرة الى الساحة، اذا كانت فعلاً تريد الحل قبل عام ١٩٩٧.

- رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين صرح بأن سورية «قد تكون مستبعدة الموافقة على تبادل السفراء وفتح الحدود بين البلدين». وان هناك اربع نقاط يعمل كريستوفر على بلورتها بالنسبة للترتيبات الامنية هي: الخطوط الامامية لكلي جيشي البلدين، موعد محدد للانسحاب (وراء هذه الخطوط)، الاجراءات الامنية، ثم فترة الاختبار المطلوبة للبدء «بالعلاقات الطبيعية». وكانت دمشق قد استبقت وصول كريستوفر اليها بالتأكيد على الثوابت غير القابلة للتعديل، وهي الثوابت المتمثلة بتطبيق قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ تطبيقاً كاملاً كشرط اساسي للبحث في «العلاقات الطبيعية».

ويبدو ان كريستوفر اعلن تمديد اقامته في دمشق مدة ٢٤ ساعة لبحث هذه النقاط والحصول من السوريين على اجوبة محددة لها، بعدما كانوا ابدوا ليونة واضحة في اللقاءين السابقين «لتسهيل مهمة الوساطة الأميركية»... وهي ليونة لا تمس الثوابت.

وفيما اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز أن على اسرائيل «دفع الثمن المحتوم» للتوصل الى سلام مع سورية، سارع اسحق رابين الى القول: «حتى الساعة، لم يطرأ تغيير جوهري على المواقف الاسرائيلية والسورية، وان اسرائيل حتى الآن لم تقدم اي تنازل مهم، ولا نقبل ان يستغل السوريون «مسألة شكلية بحتة، مثل اعادة استئناف المفاوضات حتى يطالبوا بتنازلات جوهرية»... فكان لا بد لكريستوفر، الذي تلقى هذه الصفعة الرابينية وهو في دمشق، من ان يفلسف كلام رابين فيتنهد ويقول: «على اي حال هذا هو الشرق الاوسط».

ما تم انجازه حتى الآن هو ازاحة العربة من امام الحصان بمعنى ان مسألة «التطبيع»، اياً كان حجمه، ازيحت من طريق البحث في الترتيبات الأمنية التي يصر السوريون على ان تكون «متكافئة» والا تشكل اي بديل جزئي عن القرارات الدولية الثلاث وانما قد تشكل ملحقاً بالقرارات هذه. فالترتيبات الأمنية ملازمة بالضرورة للانسحاب الشامل. ان القبول السوري باعادة تحريك المفاوضات يضع رابين وحزبه على المحك، ويكشف فعلاً خلال الأسابيع المقبلة التي ستستغرقها مرحلة المفاوضات الجديدة، ما اذا كانت اسرائيل جادة في السلام ام ان لها سلامها الخاص الذي لا يتناسب والمفهوم العام للسلام العربي المنشود الذي تقوده سورية؟

اجتمعوا... لم يجتمعوا... سيجتمعون!

هكذا ضحك ياسر عرفات على أعضاء لجنة فتح المركزية!

«المحرر» - خاص

□ في الدقيقة الأخيرة قبل انعقاده، استطاع رئيس حكم الذات ياسر عرفات احباط اجتماع اللجنة المركزية لحركة فتح الذي كان مقرراً عقده في تونس بغيابه ورغم اعتراضه (راجع العدد الماضي من «المحرر»). وتقول مصادر قيادية وثيقة الاطلاع في الحركة ان عرفات هبط في العاصمة التونسية لوقت قصير اثناء سفره الى المغرب، واجتمع مع فاروق القدومي، امين سر اللجنة المركزية ووعده بالمشاركة الايجابية في الاجتماع ووضع النقاط على حروف كل القضايا المختلف عليها اذا تأجل الى ١٧ او ١٨ آذار الجاري فوافق القدومي على ذلك بعد ان تشاور مع محمود عباس وعباس زكي ومحمد جهاد وهاني الحسن... وباقي الأرقام الأخرى!

وبتفصيل اكثر دقة يشرح قيادي فتحاوي اسباب طلب عرفات تأجيل الاجتماع، فيقول ان السبب الأول هو عدم عقد الاجتماع قبيل زيارة كريستوفر والثاني محاولة كسب الوقت لامتصاص حملة الاحتجاج على الأوضاع الداخلية للحركة في الضفة الغربية، والثالث اظهار اللجنة المركزية وكأنها العوبة في يديه ولا تستطيع العمل من دونه!

ويضيف المصدر قائلاً: ان اعضاء اللجنة المركزية الذين كانوا قد طاروا الى تونس لعقد اجتماعهم، يدركون اهداف التأجيل، ولكنهم وافقوا بالرغم من ذلك عليه حتى يستطيعوا طرح ومناقشة كل القضايا التي تؤرقهم وجهاً لوجه مع عرفات!

اما عن ماهية هذه القضايا، فيقول المصدر ان كلاً من اقطاب اللجنة المركزية الأساسية وبالتحديد فاروق القدومي «ابو اللطف» ومحمود عباس «ابو مازن» وعباس زكي، له همه وأهدافه المختلفة عن هموم وأهداف الآخرين. فالقدومي يدعو الى اعادة تقييم اتفاق «اوسلو» واعلان المبادىء وضرورة تصحيح العلاقات الفلسطينية العربية، في حين يعتقد ابو مازن بأن الأولوية الآن ينبغي ان تتجه نحو تنفيذ اتفاق «اوسلو» وبناء المؤسسات المدنية واصلاح الوضع التنظيمي الداخلي لحركة «فتح»، بينما يقف عباس زكي في منطقة وسطى بين هذين الموقفين وبين حرصه المفاجىء على عدم اغضاب الرئيس عرفات!

ومع ان هذا الاختلاف في المواقف قد ظهر جلياً خلال الاجتماع التشاوري الذي عقدته اللجنة المركزية بعد ان قررت تأجيل اجتماعها الرسمي، غير ان جميع الحاضرين من اعضاء اللجنة اتفقوا على ضرورة مواجهة سياسة التفرد والهيمنة التي ينتهجها ابو عمار. ولذا يقول المصدر القيادي الفتحاوي ان الاجتماع المنتظر سيكون امام خيارين لا ثالث لهما، الأول ان يتوج عرفات ملكاً على حركة «فتح»، او ان يفرز موقفاً جاداً وحقيقياً للمعارضة الفتحاوية في اتجاه تصويب الوضع السياسي والتنظيمي داخل الحركة، كما على مستوى السلطة الفلسطينية.

ويبدو، حسبما يرى المصدر نفسه، ان هذه هي الفرصة الأخيرة أمام اللجنة المركزية لاستعادة قوتها المسلوبة بعد ان تكرر ترددها في اتخاذ موقف حازم من تفرد عرفات خصوصاً وان عرفات سيتمكن خلال الأشهر الستة القادمة، وبعد اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية من نقل مركز الثقل الفلسطيني الى الداخل، بما يعنيه ذلك من تصفية أوضاع الخارج وسلب اعضاء اللجنة المركزية المعارضين لسياسته اي قدرة فعلية على المواجهة... وحينها لن ينفع الندم.

«التايم» و«لوبوان» والمملكة السعودية

نشرت مجلة «التايم» الاميركية تحقيقاً صحفياً حول المملكة العربية السعودية وتحديات المعارضة للنظام، اوردت فيه معلومات متعددة، ويلفت النظر انها تجيء في إطار الضغوط الاميركية لتحقيق غرضين:
ترويض النظام..
تعديل النظام وتصحيح سلوكه.
وستنشر «المحرر» أهم ما ورد في التحقيق، كما تنشر نص التحقيق الأوسع الذي سبقت اليه مجلة «لوبوان» الفرنسية في عددها القادم.

سلام .. حتى نهاية النفط .. !

□ باسم سلام التسليم، وتحت راية الاستسلام البيضاء التي رفعها مفاوضو اوسلو، ثم كرت السبحة، يتم تمرير كل ماهو قذر وموبوء ومشبوه من الاهداف الاسرائيلية والأميركية. فالسلام المطلوب ليس سلام الإرادة الحرة، ولاسلاما لطرفي الصراع وشعوبه، فلا هو شامل، ولا هو عادل، ولاهو قابل للاستمرار. إنه سلام مسلح يأخذونه لاسرائيل من العرب الذين يجري تعريتهم سلاحا وموارد، وتشترط له اسرائيل، ويشترطون، مقابلين اثنين:

١ - الفتات من كل شيء: من الأرض، والسيادة، والبقاء، والأمن.

٢ - وحروب انفجرت وأخرى ستنفجر بين العرب والعرب، وحروب يتم تهيئة أسبابها وتحضيرها بين الاسلام و المسلمين والعالم.

ففي مقابل غزة والضفة الغربية التي يتم قضمها بيتا بيتا واستيطانها مترا مترا، ولاتزيد مساحتها في مجملها على ثمانية عشرة بالمائة من مساحة كل فلسطين .. في مقابل غزة يتم إدخال اسرائيل في بنية الشرق الأوسط لتمتص ثرواته ولتكون عين السلطة الأميركية المطلقة على المنطقة بالنيابة. أي إنهم يعطون اسرائيل كل مواقع الاستعمار القديم فهي تقوم بدور الدولة المنتدبة بقرار اميركي، ملحق به قرار غربي، محمي بمجلس أمن تقف أميركا على نقطة الثروة منه ويجسد سلطة استعمار العالم، مجددا في الأرض والتاريخ سلطة روما القديمة .!

وفي مقابل بعض حكم بلدي مراقب ومتحكّم به في غزة، وبلدة صغيرة يضاف إليها قرية هنا وقرية هناك من الضفة المحتلة التي تقل مساحتها كلها بمدنها وقراها عن خُمس فلسطين المغتصبة، يتم فتح الحدود العربية أمام اسرائيل - ويغلقونها بين العرب والعرب !! - .. ثم هم يروجون لشرق أوسط مفتوح الاقتصاد والحدود والمجتمعات على اسرائيل، مراقب التسلح - ماعداها !!! - مدمرج في بنية جديدة تلغي كل ماأعطته الارض عبر القرون لتزرع مكانه كل ماهو دخيل ومصنوع .. وليس علينا إلا أن نصفق لهذا الانهيار الكبير فنحتسبه نصرا عظيما، وإلا أن نرحب بسيطرة الإرادتين الاسرائيلية والاميركية بغير اعتراض حتى لانتهم بمعاداة السلام، أو نتوسم بالإرهاب فتلاحقنا الشرعية الدولية بذراعها الطويلة ومجلس أمنها المطيع، لتخصينا وتقطع منا النسل بعد أن قطعت اسرائيلهم منا الحرث ..!

وعلى كل ماأخذوا إلى اليوم من تنازلات، وماالحقوا بالعرب من هوان وقهر، فلم يكتفوا ومازال أمامهم تحقيق مالم يحققوا بعد، مازال أمام العرب أن يقدموا تنازلات أكبر تضاف إلى تنازلاتهم القديمة - الجديدة. ففلسطين وحدها لاتكفي، وماأعطاه عرفات ليس أكثر من لقمة فتحت شهية العالم على المنطقة المستباحة بحرب الخليج، تلك التي قادنا إليها كثير من التآمر .. وأكثر من الغفلة والحمق ووهم القوة.

فلو سلّم عرفات غدا بكل أرض الضفة واكتفى ببلدية غزة، لما اكتفت اميركا وتبعتها اسرائيل .. فالمطلوب أكثر، المطلوب ليس فلسطين وحدها، بل استباحة كل العالم العربي أرضا ونفطا وموارد اخرى، ومدخرات خارجية حان وقت قطافها - لنتذكر هذا جيدا !! -

ولو سلم اي بلد عربي بما هو مطلوب منه لما اكتفوا، ولوجب ايجاد المبررات للمزيد.

فالمطلوب ليس فقط مصر وتقسيمها إذا أمكن بعد أن اخرجوها من معادلة المنطقة وحجموا دورها ومستقبلها وارتهنوا قرارها السياسي بالديون ..

ولا السودان وفصل جنوبه إذا استطاعوا وهم يطوقون اسلامه بالحصار السياسي ويحرضون عليه الجوار جارا بعد جار ..

ولا الثروة الليبية وتبديل نظام مزعج لايريدونه ويطبقون عليه بحصار غير مبرر لايصدقون هم أنفسهم ذرائعه الواهية ..

ولا العراق والابقاء على حصاره ريثما يتم ترتيب أمور المنطقة ورهن انتاجه من النفط قبل أن يبدأ دورته الاقتصادية بعقود كبيرة طويلة المدى، والتمهيد ربما لتقسيمه جغرافيا وبشريا ..

ولا ترويض سورية بالجولان لتدخل جهنم السلام بعد أن عانوا كثيرا من تمردها وكانت ابدا الهدف الأول والأخير ..

ولا الغاء المقاومة في لبنان تمهيدا لالغاء لبنان وأية صيغة لوحدته مستقبلا ..

ليس المطلوب واحدا من كل هذا، بل المطلوب كل هذا مرة واحدة وبضربة سلام شاملة قاصمة قاضية تنهي قضايا قديمة مستمرة، وثارات تتجمع فيها كل الأحقاد وكل المصالح.

باختصار كل ماحلم به الاستعمار عبر قرون من الصراع على المنطقة ومع تراثها التاريخية، اسلامها وعروبتها، يريد تحقيقه اليوم ويشعر أنه قادر عليه باستغلال ثلاثة عناصر تجمعن في لحظة من الزمن هي الفرصة المثلى:

* - وجود اسرائيل التي تم اعدادها طويلاً لهذا الغرض ..

* - وسقوط الاتحاد السوفياتي الذي راح سقوطه الشعوب الصغيرة وافتقد العالم التوازن ..

* - وحرب الخليج اللعينة، تلك التي زجنا بها الغُفّل الغفلاء المغفلون، وقادنا إليها ثلاث لا يجتمعن بغير الحمق: المغامرة والمقامرة والمؤامرة، ومع الثلاث ثلاث: سوء التخطيط وسوء التقدير وسوء التعبير.

سلام؟ نعم سلام الضربة القاضية .. ويصفر الحكم معلنا انتهاء المباراة، ويسدلون الستار على المسرحية، لتبدأ المسرحيات الأخرى: مسرحيات المشاركة في النهب المنظم الطويل الطويل حتى نهاية النفط مستعبد الشعوب!

موضوع الغلاف

بعد أربعين عاما من دخولها عصر الذرة ..

هل تمتلك مصر القنبلة النووية .. أم يمنعونها عنها ؟

جيش من الخبراء والفنيين.. ومفاعلات نووية على ورق ..!!

اللوبي الصهيوني والقيادة السياسية المصرية وراء تجميد البرنامج النووي المصري ..

٤٠٠ عالم مصري مهاجر يخدمون في الخارج .. واحتياطي اليورانيوم في مصر ورقة استراتيجية .؟

القاهرة - مكتب «المحرر» :

زوبعة في فنجان . هذا مايصف به المراقبون الضجة المثارة حول رفض اسرائيل التوقيع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية . وبالرغم من حساسية الموضوع فهو ليس إلا جزءا بسيطا من المشكلة النووية التي صنعها العرب لانفسهم، حين تخلوا عن الاشتراك في السباق النووي . تاركين لاسرائيل وحدها ان تمضي قدما في برنامجها وان تحقق به تفوقها على العرب جميعا ، لتفرض سلامها وامنها على حساب سلام العرب وامنهم .

ويضيف المراقبون هنا : لقد كانت مصر اول من اقتحم التحدي النووي . فقبل اربعين عاما - منتصف الخمسينات - اتخذ الرئيس عبد الناصر برؤيته المبكرة للمستقبل ، قرارا بانشاء لجنة الطاقة الذرية، وكان الهدف الاستراتيجي هو ان تمتلك مصر الخبرة النووية وأدواتها البشرية والمادية لتحقق بذلك قوة الردع والتوازن مع اسرائيل . ولم تكن هذه قد بدأت بعد برنامجها النووي ولكنها كانت تمتلك طاقات بشرية متفوقة منتشرة في مفاعلات وجامعات أميركا وكندا واوربا الغربية عموما .

وقد تمخضت السنوات الاولى من النشاط المصري العربي في إعداد البرنامج عن نجاحات عديدة . ساهم الاتحاد السوفياتي فيها باعداد وتدريب الكوادر البشرية ، وعلى راس تلك الكوادر كان العالم المصري الدكتور « يحي المشد » الذي اغتالته اسرائيل في باريس عام ١٩٨٠ . وتكلل الجهد المصري بتوجيه وقيادة الرئيس عبد الناصر بافتتاح اول مفاعل مصري عربي في انشاص ، في تموز من عام ١٩٦١.

وبقدر ماكانت تلك البداية جريئة وقوية، فقد تعثرت فيمابعد . فلقد طرحت الحكومة المصرية ، بعد عامين ١٩٦٣ ، مناقصة لانشاء محطة لتوليد الكهرباء بالطاقة النووية، ووحدة لتحلية المياه في

> نجحت مصر ، كما لم ينجح اي بلد عربي اخر ، في طرح موضوع القنبلة الذرية الاسرائيلية على المستويين الدولي والعربي ، من خلال رفضها التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية مالم توقع عليها اسرائيل الممتنعة مذ نجحت في انتاج قنبلتها الذرية ، ثم قنابلها المائتين ، عن التوقيع على المعاهدة . وكانت الذريعة دوما ذلك الصراع الطويل الذي فرضه وجودها غير الشرعي على المنطقة . ولم تنجح مصر عبر رفضها في احراج اسرائيل فقط ، بل هي أعادت لنفسها بعض دورها المفقود المفتقد . وبالرغم من ان السياسة الاميركية تضغط لتجاوز هذا المازق وتحرير اسرائيل من كل ضغط ممكن، إلا ان مصر نجحت في طرح المشكلة ولم يعد ممكنا التراجع عن طرحها ومناقشتها ، وكل تسوية لاتاخذ بعين الاعتبار المخاوف العربية المشروعة والخطر الاسرائيلي النووي الحقيقي ، ستكون رضوخا للإرادة الاسرائيلية - الاميركية وتفريطا بالامن العربي القومي ، فضلا عن الامن الوطني لكل بلد .. ومصر اولا . الموضوع برمته طرح ليس فقط قصة اسرائيل والقنبلة النووية ، بل الخيار النووي العربي عموما الذي سبقت إليه مصر خلال مرحلة الرئيس عبد الناصر ثم جمده من جاء بعده خضوعا للسياسة السرية الاميركية التي راهنت دوما على تفوق اسرائيل وتشليح العرب كل مقومات القوة . التحقيق التالي يروي قصة الخيار النووي المصري ، الذي هو خيار عربي ، ومراحله . اما الخيار الاخر العراقي فقد تم إنهاؤه عبر المغامرة التي سموها استعادة الكويت وكانت نتيجتها تابيد النظام الكويتي ومعه انظمة خليجية مشابهة ، والقضاء على حلم اخر من احلام العرب . ولقد يصح القول إن النظام العراقي نجح حقا في بناء تجربته النووية ، ونجح اكثر في إضاعتها .!!

منطقة سيدي كرير بالاسكندرية . غير ان المشروع قوبل بفتور من السوفييت ، ورفضت الدول الغربية التعاون في تنفيذه. ثم مالبثت مصر ان دخلت دوامة الصراعات الداخلية والعربية ، واستنفد الصراع جهود القيادة السياسية فلم تجد الوقت الكافي لمتابعة البرنامج الجري ، حتى جاء عام ١٩٦٨ فوقعت مصر اتفاق الحد من انتشار الاسلحة النووية ، وامتنعت في الوقت نفسه عن التصديق عليها اسوة باسرائيل .

اميركا تحتكر .. وتمتنع !!

ثم جاء عهد الرئيس انور السادات ، وجاءت حرب أوكتوبر ، وبدأ شهر العسل الاميركي - المصري ، وزار الرئيس نيكسون القاهرة عام ١٩٧٤ ووافق على تزويد مصر بمحطات نووية لتوليد الكهرباء تصل طاقتها إلى « ١٨٠٠ » ميغاوات ، ثم وقعت مصر على اتفاقية للتعاون المشترك مع لجنة الطاقة النووية الاميركية . وبالرغم من ان واشنطن اشترطت أن تحتكر توريد اليورانيوم المخصب لمصر بهدف السيطرة المطلقة على البرنامج النووي المصري ، فقد رحبت الحكومة المصرية بالاتفاق ورضيت بالشرط الاميركي . وحدث بعد ذلك أن طرحت مصر مناقصة محدودة بين الشركات الأميركية حصرا لانشاء محطة كهربائية نووية بطاقة « ٦٠٠ » ميغاوات ، وفازت بالعطاء شركة وستنغهاوس ، وكان ذلك في اذار من عام ١٩٧٦ غير أن اللوبي الصهيوني ، بمباركة خفية من الادارة الاميركية ، نجح في الضغط على الشركة للتخلي عن تنفيذ المشروع الذي تعطل اكثر من مرة . وجاءت اتفاقية « كامب ديفيد » لتلغيه نهائيا وتحيله على النسيان.

وفي شهر شباط - فبراير - من عام ١٩٨١ ، وبعد ان انضمت مصر إلى معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية ، اعدت تقريرا رفعته إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية اكدت فيه أنها تعتزم بناء ثمانية مفاعلات نووية لسد العجز المستقبلي في الكهرباء . وبالرغم من ان تلك المفاعلات كانت ستخضع للتفتيش الدوري من جانب الوكالة لضمان استخدامها السلمي ، وبالرغم من ان مصر كانت قد سبقت ذلك كله بتوقيع اتفاق كامب ديفيد والخروج من دائرة الصراع العربي الاسرائيلي ، فقد اصرت اسرائيل على تعطيل كل المحاولات المصرية لتنفيذ مشروعها السلمي للطاقة .

ثم صدر القرار الجمهوري رقم ٣٠٩ عام ١٩٨١ للبدء في تنفيذ مشروع المفاعل النووي في « الضبعة » ، وتم نزع ملكية الأراضي الضرورية للمشروع من الكيلو ١٤٩ إلى الكيلو ١٦٤ على طريق مطروح - الاسكندرية ، وبعمق اربعة كيلومترات من الشارع الرئيس حتى البحر . وبدأت الحكومة المصرية بالاتصال مع فرنسا لشراء مفاعل بطاقة الف - ١٠٠٠ - ميغاوات ولكن اللوبي الصهيوني المتحفز دوما نجح في تعطيل المشروع . واتجهت مصر إلى المانيا الغربية ونجحت في الحصول على اتفاق مبدئي لتوريد كل مايحتاجه المفاعل من أجهزة وخبرات تقنية متقدمة ، غير أن كارثة المفاعل النووي السوفياتي «تشيرنوبل» دفعت القيادة السياسية المصرية إلى التخوف من المضي في التنفيذ، وأعلنت مصر عن تجميد برنامجها النووي خوفا - كماقيل - من تسرب الاشعاع الذري . ومازال المشروع راقدا في الادراج .. ينتظر .!! وهنالك من يعتقد ويؤكد أن كارثة « تشيرنوبل » جاءت إنقاذا للحكومة المصرية بررت لها الخضوع لضغوط ونصائح سرية بالعدول عن التنفيذ .

وقد ذهبت المحرر تستقصي الحقيقة حول البرنامج وأسباب تجميده .

تقول الدكتورة « عنايات عوض » خبيرة التشغيل بمفاعل « انشاص » التجريبي إن الهدف من قرار التجميد هو تحقيق مزيد من الامان والتريث في دخول مصر عصر المفاعلات النووية حتى لاتتعرض للاخطار الرهيبة التي قد تنتج عن اي خطأ يحدث في التركيب او التشغيل .

وتضيف :إن الفترة الماضية لم تكن فترة بيات شتوي للبرنامج كما يحاول البعض أن يشيع ، لان السنوات العشر الماضيات شهدت جهودا كبيرة ومتقدمة لتطوير امكانيات مفاعل « انشاص » العتيق بحيث يستطيع مجاراة التطورات المتسارعة في حقل الذرة واستخدامها السلمي . كذلك ليغدو المفاعل المصري اكثر فائدة في مجال اعداد الكوادر العلمية والفنية المتخصصة في مجال الطاقة ، وهي العناصر الضرورية لاي مشروع ، فضلا عن انها ستكون اغلى كنوز مصر .

وتزيد الدكتورة عنايات : إنه اعتبارا من عام ١٩٨٤ تم وضع برنامج شامل لتحديث المفاعل يتالف من ثلاث مراحل . الاولى تحديث أجهزة التحكم والامان والقياسات النووية واستبدالها بأجهزة جديدة من المانيا . كما تم تركيب دائرة للشعاع السريع في قلب المفاعل بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة . والثانية تحديث أجهزة الوقاية والرقابة الاشعاعية وقد تكلف المشروع ٣٤٥ الف دولار !!! بالاضافة إلى تركيب دائرة تلفزيونية في المفاعل وتحديث جهاز معالجة المياه في اجهزة التقطير . والثالثة وتشمل تحديث المفاعل وقد تمت عام ٩١-٩٢ وتضمنت تركيب نظام امان التشغيل بالاتفاق مع الوكالة الدولية للطاقة .

- مالم تقله الدكتورة عنايات هو أن هذه الأعمال التطويرية قد تمت على ثلاث مراحل امتدت عشر سنوات ولم تزد نفقاتها على مليون دولار مما يشير إلى « تفاهة » التطوير .. وربما عدم جديته ، فالمبلغ لايزيد على ماتنفقه اي دولة متقدمة نسبيا على مشروع معمل في مدرسة ثانوية - تعقيب من المحرر -

مئات المختصين .. والاف الابحاث ..؟

هل معنى ذلك أن مصر تدور في حلقة مفرغة ، وأن البرنامج النووي المصري قد فشل في تحقيق أي هدف من أهدافه وغدا مجرد « نكتة » يتندر بها العالم على مصر؟

حملت المحرر السؤال إلى الدكتور « سيد مرعي » نائب رئيس مركز معالجة النفايات المشعة . فقال : من الظلم أن نحكم على برنامجنا النووي بالفشل لمجرد انه لم ينجح في إقامة مفاعل نووي على مستوى جيد . وأضاف : يجب أن لاننسى اننا نجحنا على مدى أربعين عاما مضت في تكوين اهم مقومات البرنامج النووي الناجح ، اي العنصر البشري . فخلال هذه الستين ، وبخاصة من عامي ٩٧٦ - ٩٧٧ اللذين شهدا انشاء هيئتي المحطات النووية والمواد النووية ، تم اعداد أكثر من خمسة الاف بحث علمي في المجال النووي في مراكز البحوث المتخصصة ، ومنحت الجامعات المصرية ٦٥٠ درجة ماجستير و٣٨٠ درجة دكتوراه في العلوم النووية ، وبذلك تمتلك مصر ذخيرة رائعة من القوى البشرية تقدر باكثر من الف عالم وخبير ، بالاضافة إلى ٤٠٠ عالم مهاجر يعملون في الجامعات والمفاعلات الذرية في الخارج . معنى ذلك أن اسرار الذرة لم تعد بعيدة عنا ، واننا نستطيع أن نستخدمها في اية لحظة تتوفر فيها لنا الامكانات المناسبة . واستطيع القول إن مصر يمكن أن تبني مفاعلا متوسط الطاقة - في حدود الف ميغاوات - في زمن لايزيد على ثلاثة اعوام . ويجب أن لاننسى أن الخطة الخمسية الثالثة - ٩٢/٩٧ - تتضمن بالفعل إنشاء محطة نووية لتوليد الكهرباء ، وتشير دراسات أجريت إلى أن ٤٠٪ ممانحتاجه لهذا الإنجاز متوفر لدينا ، وان العنصر البشري من علماء وكوادر فنية جاهز أيضا . حتى موقع المفاعل موجود ، ولاينقصنا سوى المال . إن أي تقدير لنفقات هذه المحطة لايقل عن مليار ونصف المليار دولار ، في حين أن موازنة هيئة الطاقة الذرية في مصر لاتزيد على عشرة ملايين جنيه ، أي أقل من ثلاثة ملايين دولار .!! إن توفير الامكانات لتمويل مشروعات الطاقة النووية المصرية هي العثرة الوحيدة في وجه كل برامج التطوير النووي .

وأعطى الدكتور سيد مرعي صورة بائسة للامكانات حين قال : إن مرتب الأستاذ الجامعي المتخصص في العلوم النووية لايتجاوز الف جنيه شهريا بما في ذلك البدلات ، اي اقل من ثلاثمائة دولار .!! .. « وهذا ماحدا بالكثير من العقول الذرية المصرية إلى الهجرة بحثا عن فرص الحياة. وقد صدر لمواجهة هذه الظاهرة قرار عام ٩٨٩ بمنع هجرة علماء الذرة المصريين المتخصصين .. غير أن هذا لم يمنع تماما من الهجرة بوسائل شتى ، فالعلماء المصريون لايجدون مايفعلونه هنا ، ولامجال متاحا للاعمال التطبيقية . وثمة صور مؤلمة لمصير عدد من متخصصي الذرة في مصر . يقول « باهر أحمد سليمان » خريج قسم الهندسة النووية بجامعة الاسكندرية - دفعة ٩٨٧ - إنه بعد تخرجه بتقدير عام جيد جدا اكتشف أن عليه أن ينتظر عامين كاملين حتى يتم ترشيحه للعمل في أحد المراكز المتخصصة في مجال الطاقة .. وبعد مرور العامين وجد أن مرتبه لن يزيد على « ٢٠٠ » مائتي جنيه، أي اقل من ستين

دولارا ، فآثر أن يعمل في قسم الاستقبال بفندق ذي ثلاثة نجوم في الاسكندرية . ويضيف : إنه ليس وحده ، فمن بين خمسة وعشرين خريجا ضمتهم دفعته لم يعمل في مجال الطاقة سوى خمسة فقط، اثنان منهم من أبناء أساتذة أو باحثين في مراكز البحوث النووية ، والثلاثة الباقون ينتمون إلى اسر ميسورة ماديا تجعلهم غير مطالبين بمواجهة مطالب الحياة .

الفرصة القادمة للعرب ..؟

هل يعني ماتقدم ان البرنامج النووي المصري محكوم عليه بالفشل ؟

الدكتور ممدوح عبد الغفار نائب رئيس هيئة المواد النووية يقدم رؤية متفائلة للمستقبل والبرنامج . يقول الدكتور إن مالدينا من تقارير الوكالة الدولية للطاقة الذرية تؤكد أن الدول الكبرى تضع يدها على قلبها خوفا من نقص او نفاد مخزون الوقود النووي خلال ثمانية سنوات القادمة . وللنقص صلة بالخط البياني لانتاج خام اليورانيوم الفلزي منذ مطلع السبعينات حتى اليوم .

كلينتون : الضغط على العرب وحدهم

ويلخص الدكتور عبد الغفار الموضوع بالنقاط التالية :

١ - مع بداية ازمة الطاقة التي اعقبت حرب أوكتوبر - ٧٣ - قفز سعر اليورانيوم الفلزي من سبعة عشر دولارا - عام ٧٢ - للكيلوغرام إلى ١١٣ دولارا - بداية عام ٩٨٧ -

٢ - في بداية الثمانينات عاد السعر ، وبسبب زيادة المخزون لدى المستهلكين ، فهبط إلى خمسين دولارا للكيلو غرام . وواصل الهبوط حتى الثمانية عشر دولارا وتصف تقريباعام ٩٤ ، وقد يستمر في الهبوط خلال السنوات القادمة .

٣ - عام ١٩٨٨ وصل الانتاج العالمي من اليورانيوم الفلزي إلى ٦١ الف طن ، غير انه مالبث أن بدأ في التناقص ليصل إلى ٣٦ الف طن عام ٩٢ . يحدث هذا في الوقت الذي يزداد الطلب فيه على اليورانيوم الفلزي عالميا لتشغيل المفاعلات العاملة . ففي عام ٩٢ كان هنالك ٤٢٤ مفاعلا يعمل في ٣١ دولة تحتاج إلى ٥٦٨٠٠ طن من اليورانيوم الفلزي ، في الوقت الذي لن يتجاوز الانتاج باي حال ١٥٠ الف طن بحسب مصادر الانتاج الحالية .

٤ - معنى ذلك أن العالم مقبل على ازمة انتاج حادة من خام اليورانيوم ، مالم يدخل السوق منتجون جدد . ولهذا فسوف تكون مصر والعالم العربي واحدا من اكثر قوى الإنتاج المتحكمة في سوق خام اليورانيوم والمواد المشعة ، بسبب مخزونها منه . يكفي أن نعلم ، مثلا ، أن رمال شواطىء مطروح السوداء غنية بالعديد من الخامات المعدنية مثل البلوتنيوم والكوبالت ، وهي لم تستغل بعد للاسف بالرغم من اننا نعرف ذلك منذ اكثر من اربعين عاما .اما بالنسبة لليورانيوم فهنالك ستة مناطق تحتوي على كميات هائلة من الخام الفلزي المشع . فقد أعدت هيئة المواد النووية خارطة تشير إلى وجود اليورانيوم إلى الغرب من زليمه بسيناء وفي مناطق أخرى على طريق قنا - سفاجات ، وجنوبي البحر الاحمر ، وفي ام ان بجنوب شرق أسوان .

ويضيف الدكتور ممدوح عبد الغفار : وهنالك إلى جانب مناجم اليورانيوم الغنية في صحراء مصر والصحارى العربية ، ثروة هائلة من خامات الوقود النووي ونغفل استغلالها وهي خامات الفوسفات التي يمتلك العالم العربي احتياطيا كبيرا منها ويحتل موقعا متقدما من انتاجها على خارطة العالم . وتؤكد الدراسات امكان استخراج اليورانيوم وهو مادة الوقود النووي الأساسية كناتج ثانوي من الفوسفات خلال تصنيعه ، وبكلفة محدودة . بل إن استخلاص اليورانيوم من الفوسفات العربي يرفع سعره لانه يخلصه من الشوائب .

هكذا وبعد التركيز على اهمية توفر خامات اليورانيوم والفلزات المشعة سواء في مصر أم العالم العربي ، نستطيع أن ندرك انه لايلزمنا الكثير لدخول عصر المفاعلات النووية الكبرى واللحاق باسرائيل ، فنحن نمتلك اثنين من أهم مقومات البرنامج النووي وهما : الخبرات البشرية ، والخامات المشعة . فإذا اضفنا إليها امكانات الدول العربية النفطية فسيتوفر لنا السيولة التي تتمم البرنامج وتجعله ممكنا . ويبقى العنصر الاخير الذي هو التكنولوجيا المتطورة والاجهزة النووية الحديثة . وبالرغم من ستار الحظر والسرية المفروض على تداولها إلا اننا وبسبب أزمة اليورانيوم القادمة سنجد الكثيرين يرحبون بالتعاون ونفض الأسرار والحظر في مقابل مصادر الخامات المشعة التي يمتلكها العرب. اي إننا نستطيع أن نبادل التكنولوجيا المتقدمة التي نحتاجها بالخامات اللازمة لهم لتشغيل مفاعلاتهم ، وبذلك نعبر الفجوة النووية التي وضعونا بها.

الدكتور عبد الغفار متفائل كثيرا ، وهو يعتقد أن هنالك بارقة أمل حقيقية في تعويض مافات ، واللحاق بالنادي النووي الذي خلفنا وراءه وتركنا عراة أمام اسرائيل المسلحة باسنانها النووية .

ولكن ، يضيف المراقبون هنا : يجب لتحقيق ذلك أن نعود فنتصرف في مواجهة الخطر والنقص والتخلف كعرب ومجموعة متكاملة ، ومتضافرة ، ومتعاونة .

فتش عن الموساد

الدكتورة موسى والمشدّ .. ضحيّتا الخيار النووي

■ في آب - اغسطس - من عام ١٩٥٢ سقطت سيارة عالمة الذرة المصرية النابغة « سميرة موسى » في هاوية سحيقة مجاورة لطريق سريع في ولاية كاليفورنيا ، وهرب سائقها المجهول الذي كان يقودها باسم مستعار ...

وفي كانون الاول - يونيو - من عام ١٩٨٠ عثر رجال البوليس الفرنسي في باريس على الدكتور « يحيى المشد » احد ابرز علماء الذرة المصريين والذي كان عاملا في المشروع النووي العراقي ، مقتولا في غرفته بفندق الميريديان بباريس .. قتله مجهول ، في ظروف مجهولة .. وتم قيد الجريمة على ذمة مجهول ..!!

بين الحادثين كان واضحا أن مرتكبهما هو ذاته المجهول - المعلوم ، أي الموساد الاسرائيلي الذي تكتشفه دون أن تكتشفه ، والذي تتضافر قوى عالمية على توفير كل اسباب النجاح لعملياته ، مادام هدفها عربيا !.

اما الهدف فكان الاحتفاظ بالتفوق النووي الاسرائيلي ومنع أي بلد عربي من أن يلحق بهذا النادي .. ونعود بالذاكرة إلى الحادثتين ، وملفهما المطوي .

الدكتور يحي المشد

حين قتلوا الدكتور « يحي المشد » كان يخدم برنامجا آخر نوويا عربيا في العراق . وصل إلى باريس في السابع من شهر يونيو - حزيران - عام ١٩٨٠ ضمن وفد رسمي عراقي للتفاوض على شراء اجهزة علمية ومساعدات فنية يحتاجها المفاعل النووي العراقي يومذاك .وقضى العالم الكبير اياما صعبة في المفاوضات ، عرف فيها الفرنسيون أي عالم جاد كانوا يفاوضون . فالرجل يعرف مايريد تماما ، ومايريده كان خطوة جادة على طريق تطوير المفاعل العراقي متقدمة وحاسمة .

كانت عيون الموساد تتبعه وترصد خطواته . وفي اليوم السادس عشر من شهر يونيو وانتهم الفرصة حين اوى العالم العربي المصري الكبير إلى فندقه في المريديان في التاسعة مساء . واغلق على نفسه باب غرفته ليجده عمال النظافة فيمابعد ، مهشم الراس ، وغرفته في فوضى تؤكد انها خضعت لتفتيش دقيق بحثا عن الوثائق والمعلومات . لم يمسوا شيئا من اشيائه الخاصة . وجد البوليس ساعة يده ومحفظته وموجوداتها النقدية - ٤١٥ دولارا - . ماكان مفقودا هو بالضبط مايبحث عنه العدو : الأوراق الخاصة بالمفاوضات وماوصلت إليه . وبعد شهور من التحقيق قيد البوليس الفرنسي الحادثة ضد مجهول ، وكان المجهول معلوما : إنه الموساد . ولم يقل احد إنه الإرهاب الاسرائيلي ، لان الإرهاب صفة يجب أن يحتفظ بها العالم للعرب وحدهم .!!

لم يمت العالم الكبير الذي طوّف ثلاثين عاما من عمره بحثا عن الجديد في علمه وقد تفوق به بشهادة كل من عرفه والمؤسسات الاجنبية التي شهدت مناقشاته وأبحاثه ، بدليل انه قتل وماكان ليقتل لولا تفوقه وخطره .. لم يمت عن ثروة ، فلم يتجاوز ماكان يملكه خمسة وعشرين الف دولار . وبالرغم من المغريات التي تعرض لها والآفاق التي انفتحت امامه في اميركا والنرويج والاتحاد السوفياتي يومذاك ، بسبب تفوقه ، للعمل والتجنس وإطلاق يده في أبحاث متقدمة ، فقد رفض الرجل أن يغادر مصر ، حتى أعارته القاهرة لبغداد ليسهم في مشروع البرنامج النووي العراقي، مما يؤكد انه قضى وهو يعمل ويحلم بمفاعل نووي عربي يقيم التوازن في وجه اسرائيل ويحرر القرار العربي والإرادة العربية من الابتزاز بالخوف والتخويف .

وأسدلوا الستار على واحدة من قصص إرهاب الدولة الاسرائيلي المنظم ، ولم يقم العالم ولم يقعد للجريمة ، فالجريمة هنا هي جزء من الجريمة الاكبر التي تدار عملياتها من مركز الرفض الغربي لكل مايحقق للعرب نهضة أو يجعلهم سادة قرارهم السياسي .

الدكتورة سميره موسى

قبل الدكتور يحي المشد كانت هنالك قصة اخرى مشابهة سبقتها ، هي قصة الدكتورة سميره موسى ، أول عالمة عربية في مجال الذرة وأسبق العلماء العرب في هذا المجال المتقدم . فقد حصلت الدكتورة موسى على شهادة الدكتوراه من انكلترا في علوم الذرة ، وقدمت الكثير من الابحاث عن الانشطار النووي مافتح أمامها مجال السفر ضمن برنامج « فولبرايت » إلى اميركا. وهناك في ولاية ميسوري أجرت ابحاثها وأثبتت تفوقها . عرضوا عليها الجنسية الاميركية فرفضت ، ولفتت الانتباه إليها بما حلمت أن تنقل هذا العلم الجديد إلى وطنها مصر . وفي ١٥ اغسطس - اب - من عام ٩٥٢ - بعد ثلاثة أسابيع فقط من ثورة يوليو - ركبت الدكتوره موسى سيارة في طريقها إلى « كاليفورنيا » لمواصلة تجاربها في جامعتها ، وفي الطريق قيل إن العالمة المصرية سقطت في هوة سحيقة وقتلت ، وكان من الممكن أن يعتبر الحادث قضاء وقدرا لولا أن السائق قفز من السيارة قبل سقوطها واختفى ، ثم تبين انه كان يحمل اسما مستعارا .

وقضت العالمة المصرية الشابة التي لم تتجاوز الخامسة والثلاثين من عمرها ، مؤكدة بموتها المبكر ان هذا النوع من العلوم ممنوع على العرب ، وأن مصير كل من يصر على الاحتفاظ بجنسيته منهم تمهيدا لخدمة مشروع التقدم العربي والنهضة العربية ، هو القتل .

كواليس عربية

■ اعتقلت الاستخبارات الفلسطينية قبل ايام اسرائيلياً في غزة يدعى شموئيل باخ (٢٣ سنة) وذكر خلال التحقيق الأولي معه انه يبحث عن منزل لاستئجاره في غزة، والاقامة فيه بحجة انه غير منسجم مع نمط الحياة داخل الدولة العبرية.

سلطة حكم الذات من جانبها رفضت طلبه على الفور، ولم تسمح له بالاقامة في غزة حفاظاً على حسن العلاقة مع حكومة رابين، ثم سارعت الى تسليمه للجنة الارتباط الاسرائيلية!

■ قام حوالي مائة متزلج على الماء من تسع دول برحلة تزلج في الاسبوع الماضي بين ميناء «ايلات» وميناء «العقبة» رافقهم خلالها على متن الزوارق الاسرائيلية ثلاثمائة مدعو من بينهم نائب وزير المعارف ورئيس بلدية «ايلات» ورئيس اللجنة الأولمبية الاسرائيلية.

وقد جاءت هذه الرحلة التي اطلق عليها اسم «ابحار السلام» للتعبير عملياً عن اقتراح قدمته بلدية «ايلات» الى بلدية «العقبة» بتوأمة المدينتين.

■ قالت لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية في نشرتها الاسبوعية ان السلطات السعودية وزعت في الحرمين الشريفين خلال شهر رمضان كتيباً بعنوان: وجوب طاعة السلطان في غير معصية الرحمن، وقد جمع الكتيب كل ما اصدرته السلطات السعودية من فتاوى ضد اللجنة، واعتبرت النشرة تلك الفتاوى بمثابة دعاية مجانية لها.

احد اعضاء اللجنة قال لـ «المحرر» انه كان من الافضل ان يكون عنوان الكتيب: «وجوب طاعة السلطان في كل زمان ومكان بما في ذلك معصية الرحمن!».

نستغفر الله.

■ ابلغت الادارة الاميركية العديد من البلدان العربية بقلقها ازاء المجهودات التي تبذلها جامعة الدول العربية وبعض الدول الاخرى والتي تستهدف تحقيق المصالحة وتنقية الاجواء العربية على أساس ادخال العراق في منظومة العلاقات العربية - العربية... كان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد بعث بثمانية رسائل لعدد من قادة البلدان العربية طالبهم فيها بوقف الجهود المبذولة لتخفيف اجراءات الحظر المفروضة على العراق.

■ تتوقع أوساط دبلوماسية اميركية في القاهرة ان يسفر لقاء مبارك - كلينتون في واشنطن الشهر المقبل عن انضمام مصر لمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية. ويعود سبب ذلك حسبما علمت «المحرر» الى ان الرئيس الاميركي كلينتون يجري حالياً مشاورات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي وبنيامين نتانياهو زعيم تكتل الليكود والمعارض للوصول الى صيغة يجري ابلاغها للرئيس المصري خلال زيارته المقبلة للولايات المتحدة.

وتعد وزارة الخارجية المصرية ملفاً يضم كافة البدائل التي ستقدم عليها مصر بشان المعاهدة النووية. هذا وقد علمت «المحرر» من مصادرها في القاهرة ان مصر رفضت نقل اقتراح اميركي الى سورية يدورحول امكانية اعادة نشر القوات الاسرائيلية في هضبة الجولان وفي نطاق ترتيبات امنية بالغة التعقيد.

■ التطبيع الفولكلوري الفني بين الأردن واسرائيل، انتهى من مرحلة التحضير ليدخل مرحلة الفعل يوم ٣/١١ الجاري ببدء «المهرجان الأردني» الذي تقيمه فنادق «هوليداي ان» في اسرائيل، وتشارك فيه فرق فنية اردنية.

اما على الجانب الأردني، فسيقام «مهرجان اسرائيل» قريباً على المسرح المفتوح في مدينة البتراء، وسيتضمن عروضاً فولكلورية اسرائيلية وأردنية تؤديها فرق من البلدين، وتنقلها شاشتا التلفزيون الاردني والاسرائيلي في بث حي ومباشر.

وقد علمت «المحرر» ان مدير مهرجان اسرائيل «ميخا لينسيون» قام مؤخراً بزيارة الى موقع المسرح المفتوح في البتراء، اطلع خلالها على سعة المسرح وامكانية وصول اكبر عدد من الاسرائيليين اليه، عبر الطريق الضيق الذي عادة ما يتم استخدام الخيول في المرور منه الى المدينة الوردية.

جمهورية غير معلنة في الشريط الحدودي

هل يوافق كلينتون على خطة اسرائيلية لـ«تفجير اقليمي» في لبنان؟!

حكومة رابين تحاول «القبض» على سورية ... ومردخاي غور يدعو الى «حكومة حرة» برئاسة لحد

بيروت ـ نبيه البرجي

■ الكاردينال الماروني مار نصرالله بطرس صفير بدأ «يبث» اشارات في سائر الاتجاهات: اذا لم يتم ضبط الايقاع السياسي الراهن، وعلى اسس متوازنة، فلا احد يستطيع ان يحدد شكل الانفجار، على الاقل لان لبنان يدخل مرة اخرى، ومع انعدام المناعة الذاتية الحقيقية، في «هذه اللعبة الاقليمية الصاخبة».

يؤكد لزائريه ان التعثر بل والاحتقان الذي تشهده العملية الديبلوماسية لا بد ان «يترجم» عملانياً في لبنان الذي «تليق» اراضيه بشتى اشكال التجاذب العسكري (والاستراتيجي)، ومعتبراً ان ادارة الرئيس بيل كلينتون التي حاذرت حتى الآن برمجة اي تفجيرات يمكن ان تدفع «الماكينة» الديبلوماسية المجمدة، قد توافق على خطة حكومة اسحق رابين التي ترى انه لا يزال بالامكان استعمال الخشبة اللبنانية لتحريك الاوضاع اذا كان الجمود الحالي، الذي يصاحبه تعثر دراماتيكي في السياق الفلسطيني ـ الاسرائيلي، يؤثر سلباً على المصالح الأميركية في الشرق الأوسط.

الجمهورية العرجاء

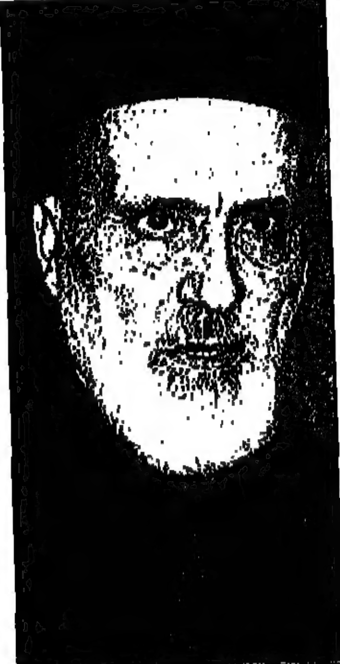
و«التحريك» في المعجم الاسرائيلي يعني ارغام دمشق على القبول بصيغة متدرجة وبعيدة المدى للتسوية، وهي الصيغة التي وصفها احد وزراء خارجية الترويكا الاوروبية بانها «محاولة للقبض على... سورية».

وحين نسال احد الاساقفة الموارنة عن المقصود بـ«الاسس المتوازنة» يستعمل التعبير «الجمهورية العرجاء»: «فالطائفة هي التي كنت وراء اقامة «دولة لبنان الكبير»، وكان من الطبيعي ويحكم كونها اقلية وسط اوقيانوس مختلف، ان تقود هذه الدولة، ولكن لتظهر الكثير من البراغماتية حين قبلت بمبدأ «لبنان الذي يطير بجناحين». وكان يمكن لهذه التجربة ان تكرس نموذجاً سياسياً نادراً لو لم يؤد تنفيذ اتفاق الطائف الى تعطيل احد الجناحين وليصبح رئيس الجمهورية الثانية بصلاحيات الملكة اليزابيت الثانية».

وعندما يحدد الاسقف مطالب بكركي غير المعلنة، يقول انه من الضروري جداً عودة زعماء الطائفة من «المنفى»، بدءاً بعميد المنفيين ريمون اده، ومروراً بالرئيس امين الجميل والعماد ميشال عون الذي لا مجال للصرح البطريركي الا الاقرار بقوة شعبيته واتساعها رغم المرحلة الرمادية المعروفة بين الجنرال والكاردينال.

ويضيف الاسقف ان من الضروري ايضاً اطلاق قائد «القوات اللبنانية» المنحلة الدكتور سمير جعجع وبعدما اثبتت، في نظره، التحقيقات والاستجوابات امام المجلس العدلي وجود فجوات عميقة في ...

لعبة الاستخبارات



الكاردينال صفير: عودة زعماء الطائفة.

يتولى هو اختيار رئيس الجمهورية العتيد. وفي هذه الحال، وبسبب ضغط الوقت، لا مانع من تعديل المادة ٤٩ من الدستور والتمديد انتقالياً للرئيس الياس الهراوي لمدة تتراوح بين السنة والسنتين على الاكثر.

لكن رئيس الجمهورية الذي يعترف بحساسية الاوضاع، كما حساسية الاحتمالات، يؤكد «احترامي لكل الآراء»، ثم يفتح قلبه ليقول، ودون ان يكون ذلك تعقيباً مباشراً او غيرمباشر، على ما ينقل عن البطريرك، انه «مع الأسف، هناك من يرى في مصطلح «التوازن» نوعاً من «التكافؤ الضروري» بين سورية واسرائيل في لبنان باعتبار ان التوازن الذاتي قابل للعطب، بل وللانفجار، في اي لحظة.

ليصف هذا التفكير بالكارثي، فالاستراتيجية الاسرائيلية تلحظ ابتلاع لبنان وموازنة لبنان بالدرجة الاولى لكون الدولة العبرية لا تستطيع تحمل اي شكل من اشكال المنافسة، وسواء كانت المنافسة الاقتصادية ام المنافسة الثقافية.

«حكومة حرة»

... نهاراً.

وفي قصر بعبدا ثمة قناعة حاسمة: اما ان يحافظ لبنان على علاقاته المميزة مع سورية او ان يتحول الى لبنانات...

حتى ان هناك من يؤكد ان نائب وزير الدفاع الاسرائيلي الجنرال موردخاي غور يقود اتجاهاً لتشكيل «حكومة حرة» في منطقة الشريط الحدودي برئاسة العقيد انطوان لحد، فهذه هي الوسيلة الناجعة لحمل لبنان على الابتعاد عن الخط الحالي والدخول في مفاوضات «حقيقية ومجدية» مع اسرائيل. لا بل ان ثمة تلميحات الى شكل ما من اشكال الحكم الذاتي الذي يضم مناطق من جزين والنبطية وبنت جبيل وصور ومرجعيون.

ثمة عوائق كثيرة تحول دون ذلك، ولكن ما ان لحد يستقبل، كما رؤساء الدول في اسرائيل. هل هي اذاً الجمهورية غير المعلنة؟

يقول لنا الرئيس حسين الحسيني: امامنا ثلاث سنوات تقريباً من الآلام!

... بالملاعق الباردة»، وعلى هذا الاساس ...

الانسحاب الى الامام

اجل، انقلاب عسكري بالقفازات.

انهم يريدون اقامة السلام المحاط بالاسلاك الشائكة!

من هو الجنرال الذي يقود مفاوضات «المقبرة الباردة»؟

■ «انك هنا بحاجة الى خبراء في... العصر الحجري».

قال لنا ذلك عضو في الوفد اللبناني المفاوض: «لا يقدمون لك رأياً او فكرة بل ..

هو الجنرال نفسه الذي قاد فريق الكوماندوس في مطار عنتيبي الاوغندي منذ نحو عشرين عاماً. ولكن الم يترك وزير الدفاع السابق موشي ارينز الانطباع بأن ...

العربي الجيد العربي الميت

الحسن الثاني في واشنطن

الأصوليون والصحراء وما بينهما على طاولة المباحثات

الرباط ـ ابو بكر الصديق الشريف

■ اجمعت اراء المراقبين في العاصمة المغربية، على ان الملفات التي حملها الملك الحسن الثاني كمحاور لمحادثاته مع الرئيس الاميركي التي انتهت ...

الاسلامي، فان تبادل الآراء تحت هذه المظلة تركز حول ضرورة اتخاذ موقف اسلامي واضح تجاه الاصولية، باعتبارها «مصدر خطر» على مصالح الغرب في الدول المنضوية تحت لواء هذه المنظمة الاسلامية، الامر الذي ...

"المحرر" تنفرد بنشر نصه الحرفي

محضر محادثات مبارك ـ كريستوفر



الرئيس المصري: منطقة الشرق الأوسط مليئة بالألغام... والأمن للجميع بلا استثناء

وزير الخارجية الأميركي: نطالبكم بوقف الحملات الاعلامية والكف عن اثارة الرأي العام ضد اسرائيل!

القاهرة ـ خاص

■ تصدرت قضية الخلاف النووي المصري ـ الاسرائيلي المحادثات التي اجراها وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر مع الرئيس المصري حسني مبارك اخيراً في القاهرة. وتطرقت المحادثات الى قضايا اخرى من بينها كيفية تحقيق قوة الدفع للمسار السوري ـ الاسرائيلي، وكذلك مستقبل التعاون الاقتصادي الاقليمي.

في بداية المحادثات اشار كريستوفر الى حرص الادارة الاميركية والرئيس بيل كلينتون على زيارة الرئيس المصري حسني مبارك المقررة للولايات المتحدة خلال الأسابيع المقبلة. وقال: لقد طلب مني الرئيس كلينتون ان انقل تحياته وتقديره لدوركم الاساسي في عملية السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط... وانه يتطلع لان تكون زيارتكم القادمة فرصة لبناء علاقات اقوى في المستقبل... وان ما يهمنا من المرحلة الراهنة هو تضييق حجم الخلافات فيما بين الدول الاساسية التي نعتمد عليها لاقرار الاستقرار والسلام في المنطقة».

وقد رد الرئيس المصري على ما اثاره كريستوفر قائلاً «اولاً، احب ان تنقل تحياتي الى الرئيس كلينتون وباقي اعضاء الادارة الاميركية، اما بشان تطلعكم لبناء علاقات اقوى في المستقبل، فاننا نشارككم هذا الشعور، بل ونعمل جاهدين على الا يكون بيننا ما يعكر صفو هذه العلاقات... اما القضية الثانية التي بدأتم بها حديثكم، وهي ...

تحت رحمة تبدل الحكومات الاسرائيلية، وابلغنا الاسرائيليين باننا نريد شيئاً محدداً وهو ترجمة ما يعدون به، او تأكيداتهم الى خطوات عملية ملموسة.

ـ كريستوفر: في الواقع ان مشكلة الخلاف بينكم وبين الاسرائيليين حيال هذه النقطة نحن نؤمن بانه خلاف هام، الا ان اثارته على النحو القائم عليه اثر على سياسات ...

تحقق اهدافها اذا قبلتم بمبدأ الاستثناء، نحن نؤيد الجهود الأميركية في الحصول على اكبر تأييد من الدول من اجل التجديد الأبدي للمعاهدة... فلسنا في خلاف حيال هذه النقطة، الا ان الخلاف الأساسي هو انكم احياناً تنظرون الى مسائل الامن بشكل منفصل، فقد يكون الأمن الاسرائيلي هاماً بالنسبة للولايات المتحدة.

بدأت دوله بالخروج من تحت "الوهج السعودي"

عوارض شلل في مجلس التعاون الخليجي

لندن - «المحرر»:

■ تقرع خلافات عميقة وجوهرية ابواب مجلس التعاون الخليجي بشكل اصبح خلال السنوات الثلاث الماضية مسموعاً ومقلقاً، ويهدد «اتحاد» الدول الست بالتفرق أيدي سبأ، بعدما فقدت «الدولة القائدة» السعودية، الكثير الكثير من حرية قرارها واستقلاله منذ توسلت التدخل الاميركي - التحالفي لحماية نفسها وجارتها الكويت وتحويلها منطقة الخليج بكاملها الى مستعمرة اميركية جديدة في قلب الشرق الاوسط النابض بالنفط، عصب حياة الغرب حتى اشعار آخر.

ولقد اصيب معظم دول الاتحاد باضرار بالغة من جراء هذا الاحتلال «الاستعماري» الجديد المطرز بحواشي «الحماية» و«الحفاظ على المصالح» ودعم الحلفاء الى ما هنالك من نعوت تبرر الوجود الاميركي لكنها غير كافية للاقناع. فصورة الخليجيين في الشارع العربي اصبحت كاريكاتوراً مؤلماً يلمس ردود فعله السلبية مئات الالوف من مواطني دولة الامارات وقطر والبحرين وعمان الذين يقضون ثلث وقتهم السنوي في العواصم العربية، ويكابدون نظرات الغضب والتشفي لما آلت اليه احوالهم من خوف واضطراب وخزاناتهم من شح وجفاف.

وتلقي هذه الدول الاربع الاعضاء في «مجلس التعاون» اللوم في هذا التحول الخطير على المملكة العربية السعودية اولاً ثم على آل الصباح حاكمي الكويت بصورة ثانوية، على اعتبار انه «لولا الرياض لما حل بالخليج ما حل من ويلات ومصائب وخسائر لن تنقضي آثارها قبل عشرات السنين» كما يقول مسؤول خليجي سابق في بنك الاعتماد والتجارة الدولي الذي اعلن افلاسه في بريطانيا عام ١٩٩١، وهو الآن «عاطل عن العمل». واذا كان الكويتيون هم الاداة غير المباشرة التي عملت على عودة الجيوش الاجنبية الى منطقة الخليج، فان السعوديين كانوا الاداة المباشرة لعشرات الاسباب التي في طليعتها شعور النظام الحاكم باهتزازات عنيفة خلال العقدين الماضيين، وخصوصاً منذ ولادة «الثورة الاسلامية» الخمينية على بعد رمية حجر منه في ايران، وبداية مرحلة جديدة من تاريخ المملكة اتسمت بظهور معارضة علنية تتحدث بصوت عال مسموع داخل جدران المملكة، ومعارضة سرية تعمل على نخر الحكم القائم داخل جدران العائلة الواحدة بالذات.

بداية النزوح!

وفي خضم هذه الصراعات الخارجية على ارادة مواطني الدول الخليجية الاخرى، وحيال عدم تمكن زعاماتهم من الخروج من جانبية الشقيق الاكبر بشكل علني، بدأ حكام الخليج بالنزوح شيئاً فشيئاً في ما يشبه «تكتلاً عاطفياً» غير معلن وغير متفق عليه سلفاً، بعيداً عن الرياض، في محاولة ما زالت في بداية الطريق، لاخذ ازمة مصائرهم بأيديهم دون ان يكونوا خاضعين الى ما شاء الله الى امزجة ومصالح لا علاقة لهم بها.

الا ان ما عجّل اكثر في بدء هذا النزوح، هو شعور السعوديين بـ «الانتفاخ السياسي» بعد «نصرهم» على العراق الذي كان انتصر على ايران قبل ثلاث سنوات فقط فشبه لهم بانهم هم المنتصرون على اقوى دولتين في المنطقة عدداً وعدة، وبالتالي اصبحوا قادرين على فرض ارادتهم وسطوتهم على المنطقة باسرها.

- وفي اول سانحة خطرت، انقضوا على الحدود القطرية في محاولة «لمعالجة» نزاع حدودي قديم «بأسلوب عسكري جديد» لم تألفه المنطقة من قبل، وذلك قبل ان تبرد محركات الجيش القطري العائدة من منطقة الخفجي السعودية التي احتلها العراقيون واخرجوا منها...

... وكان الخروج القطري العنيف على «التضامن»، وصارت قطر اول دولة خليجية تتحرر من الوصاية.

ثم جاء الخروج الاماراتي «الهادىء»، على الكثير من «روابط المصير» مع الرياض، وبدأت دبي غزلها مع ايران. وبالرغم من مظاهر «التعاون والتحالف» التي تبديها دبي حيال حليفتها الكبرى، يعتقد الشيخ زايد بن سلطان ان السعوديين كانوا وراء افلاس مصرفه الدولي في بريطانيا...

- اما سلطنة عمان فعلى الرغم من حلولها السادسة في سلم المجلس التعاوني فانها احتفظت لنفسها منذ البداية باستقلالية واضحة من النفوذ السعودي، حافزها على ذلك علاقاتها القوية ببريطانيا التي ترفض - رغم تحالفها التقليدي مع واشنطن - اي تدخل فيما تبقى لها من موطىء قدم صغير على مدخل مضيق هرمز الحيوي. ولدى اول احساس لها ببوادر الانفتاح بين الرياض وتل ابيب - الذي لا بد وان يكون على حساب كل دول مجلس التعاون - قفزت مسقط مباشرة، ودون استشارة احد، الى استقبال اول وفد اسرائيلي في المنطقة، مما حدا بالملك فهد نفسه الى تحويل الاشتراك بقمة الاسكندرية الثلاثية التي طلبتها دمشق للحد من «الزحف» الخليجي باتجاه التطبيع المبكر، وبررت الرياض حضورها هذه القمة بسرعة غير متوقعة بالقول انها «ترفض تطبيع العلاقات قبل الانسحاب من الجولان»، الا انها احتفظت لنفسها بحق «العودة» عن هذا «الرفض» حين قالت استدراكاً «ان هذه المسألة (التطبيع) تتعلق بموقف كل دولة خليجية وموقفها الذاتي من العملية السلمية، كما ان الدول التي اتخذت خطوات في هذا المجال تعتقد ان ذلك يؤكد الرغبة العربية في السلام ويخدم مسيرة التسوية»!!

بيريز في الرياض

ويقال ان وراء دعوة سورية المستعجلة لعقد تلك القمة معلومات حصلت عليها كانت تؤكد استعداد شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي للقيام بزيارة الى الرياض موازية لزيارة سلطنة عمان.

وبعد كل هذه التطورات، كان الرد العماني بارسال وفد الى اسرائيل، ثم مؤخراً باستقبال وزير الخارجية العراقي الصحاف لاول مرة بعد اكثر من اربع سنوات على القطيعة منذ حرب الخليج.

- اما الكويت فقد ضربت بمجلس التعاون وسياساته عرض الحائط منذ اليوم الاول لعودة آل الصباح من الطائف، حين بدأت بتوقيع معاهدات دفاعية شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً، غير ابهة بأحد، وبعدما تبين لها عقم جلساته الدورية على مستوى القمم ووزراء الدفاع والداخلية في ما يتعلق بتشكيل قوة عسكرية اطلق عليها «درع الجزيرة». وعلى الرغم من كل ما فعله السعوديون والدول الاربع الاخرى في المجلس، فان الكويتيين اعتبروا ذلك «واجباً» وليس «نجدة وانقاذاً»، حيث ترددت على لسان عدد من المسؤولين الكويتيين تصريحات كان ابرزها حديث لوزير الاعلام في عام ١٩٩٣، اعلن فيه «انهم هبوا لمساعدتنا (الخليجيون) خشية ان تصل الموسى الى ذقونهم». ومن هنا تظهر في الصحف السعودية والكويتية بين الحين والحين حملات متبادلة يعضها ضبطها وبعضها الآخر علني، وقد اضطرت كل من الرياض والكويت مراراً الى منع اعداد من صحف هذا البلد دخول البلد الآخر... وحتى الآن لم تنته عملية شد الحبال.

ومن خلال هذه التطورات المرتفعة الحرارة باستمرار منذ ما قبل الاحتلال العراقي للكويت بين دول مجلس التعاون الخليجي الست، وبلوغها مرحلة الشلل فان مستقبل هذا المجلس لم يعد يبشر بالخير، وقد يجد نفسه في وقت ليس ببعيد عدة مجالس مستقلة ينضوي كل منها منفرداً في تكتل «اكثر حيوية ونشاطاً» تحت عباءة التطبيع المتسرع الى مناطق النفط على حصان اسرائيلي مطهم!!

الائتلاف الديمقراطي للمعارضة في اليمن:

لدينا ملاحظات على مذكرة التفاهم اليمنية - السعودية

طلبنا توضيحات من الحكومة وننتظر اجتماعا مشتركا لمناقشة تفاصيلها

صنعاء - «المحرر» - خاص:

■ تعهد الائتلاف الديمقراطي للمعارضة في اليمن (آدم) بالتحرك الجدي والسريع لتفعيل الحياة السياسية في البلاد من خلال ممارسة كل اشكال المعارضة الوطنية. واعلنت احزاب هذا الائتلاف (١٦ حزباً) في مؤتمر صحفي عقدته في صنعاء ان لديها «ملاحظات» على مذكرة التفاهم اليمنية - السعودية، وانها طلبت توضيحات وتنتظر اجتماعاً مشتركاً مع حكومة السيد عبد العزيز عبد الغني للحصول على تفسير لبعض ما ورد في المذكرة ومناقشة تفاصيلها، ولم يفصح السيد عبد الرحمن مهيوب رئيس اللجنة التحضيرية الناطق باسم الائتلاف، عن طبيعة هذه الملاحظات وقال لـ «المحرر»: لقد طلبنا من الحكومة تفسيراً لبعض بنود الاتفاقية منطلقين من ان لا تفريط بالحقوق اليمنية والتاكيد على ان السيادة الوطنية لا مساس فيها، ولكننا راينا ان من السابق لاوانه اصدار احكام نهائية عن الاتفاقية.

كما اوضح ان قيادة الائتلاف بادرت الى الاتصال فوراً بالحكومة لمعرفة تفاصيل محددة، والحصول على معلومات «حقيقية» كاملة عن جوانب الموضوع تتضمن الخرائط والبيانات.

واعلن مهيوب لـ «المحرر» ان الائتلاف سيعمل من خلال كل الوسائل السلمية للمعارضة وهي تنظيم الاضرابات والاعتصامات والتظاهرات من اجل الاستجابة لمطالبه الى جانب العمل البرلماني حيث يضم الائتلاف ١٥ نائباً في مجلس النواب اليمني وهناك اتصالات مع اعضاء اخرين من المستقلين للانضمام الى كتلة الائتلاف البرلمانية.

ورداً على سؤال لـ «المحرر» حول الاتهامات التي يوجهها التكتل الوطني للمعارضة الى الائتلاف ومنها انه لا يضم سوى احزاب صغيرة غير فعالة، قال مهيوب: ان هذا محض افتراء بدليل ان للائتلاف تواجد برلماني، في حين يفتقد التكتل لمثل هذا التواجد، ناهيك عن ان احزاب الائتلاف عبرت عن اصطفاف وطني ضد المؤامرة الانفصالية بينما كانت احزاب التكتل جميعها متورطة مع القيادات الانفصالية، ولا زالت الى يومنا هذا تدعو في خطابها السياسي الى المصالحة مع القيادات الانفصالية وتوجد شبهات في موقفها من موضع الحدود اليمنية السعودية ويمكن ان نؤكد ان احزاب الائتلاف جميعها احزاب وطنية بينما احزاب التكتل جميعها ذات تابعية خارجية.

وكان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح قد حذر - في السياق نفسه - الاحزاب ذات الارتباطات الخارجية مؤكداً في لقاء ضم اعضاء مجلس الوزراء والنواب على «اهمية الدور الذي ينبغي ان يضطلع به نواب الشعب في ايجاد التشريعات الحازمة التي تصون مصالح الوطن وتمنع اي حزب او تنظيم سياسي او جهة من الارتباط بولاء غير وطني ومحاسبة من يرتبطون بتبعية خارجية».

وقال الرئيس صالح «اننا نفهم الاصطفاف الوطني على انه الانطلاق لتضميد الجراح، تعميق الوحدة الوطنية، واشاعة التسامح والمحبة والتآخي، وحشد الجهود لبناء اليمن بعيداً عن المزايدات والممارسات الهدامة» مشيراً الى ان من حق من هم في المعارضة ان يمارسوا حقوقهم الدستورية بكل حرية، وان ينتقدوا الاوضاع الخاطئة وان ينأوا بانفسهم عن كل اشكال الممارسات الخاطئة وغير المسؤولة التي تضر بالوطن ومصالحه. ونفى الرئيس اليمني ان يكون هناك اي نوع من الخطر على نشاطات الحزب الاشتراكي، وقال ان من حق الحزب الاشتراكي ان يمارس حقه في المعارضة في ظل الديمقراطية والتعددية، على الرغم من الدور الذي اضطلعت به بعض قياداته في مؤامرة الانفصال.

ويذكر ان الاحزاب المقصودة بالتابعية الخارجية هي الاشتراكي (اغلب قياداته في لندن والقاهرة ومسقط) و(البعث - د. قاسم سلام الذي يتبع للعراق) و«الحق» المتهم بارتباط ايراني، والقوى الشعبية الناصرية، المتهمة بتابعية ليبية، ورابطة ابناء اليمن (راي) التي يراسها عبد الرحمن الجفري الذي يقود المعارضة الخارجية من العاصمة البريطانية.

مهمة وزير الدفاع الأميركي في الخليج:

تحويل السعودية الى «قاعدة عسكرية دائمة»

واشنطن - عبد السلام مصاروة

■ على الرغم من وصف الـ «بنتاغون» لزيارة وزير الدفاع الاميركي وليام بيري للخليج بانها زيارة مجاملة وتطمين، فان المعلومات التي تسربت من الوزارة تجزم بان الهدف الاساس للجولة هو اشراف بيري مباشرة على برنامج تحويل اراضي السعودية الى «قاعدة عسكرية دائمة» للقوات الاميركية!

فالجولة التي بدأت يوم الجمعة الماضي وتستمر لغاية يوم الخميس ٢٣ الجاري، وتشمل السعودية والكويت والبحرين والامارات وقطر (يستثنى منها عمان بسبب زيارة نائب الرئيس آل غور للسلطنة)، تتضمن جولة تفقدية للقوات الاميركية المنتشرة في مناطق عدة من الخليج لكن المهمة الفعلية التي سينفذها الوزير تتلخص في اتخاذ القرارات الاجرائية المتعلقة بمشروع «القاعدة العسكرية الدائمة»، والتي قال في خصوصها مسؤول في البنتاغون ان بلاده لا تزال راغبة في اقامتها. والقرارات الاجرائية المشار اليها تتخذ خلال اجتماعات بيري بكبار الضباط الاميركيين المسؤولين عن القوات المرابطة في الخليج والمؤلفة حتى الآن من:

- ١٢٠٠ عنصر من سلاح الطيران،
- ٥٠٠٠ عنصر من قوات المارينز،
- ٢٠٠٠ عنصر من سلاح البحرية الاميركية،
- ١٢٠٠٠ من جنود المشاة.

ويضاف الى هؤلاء الاعتدة والاسلحة الخاصة بهم.

وعلمت «المحرر» من مصادر اميركية مطلعة على حيثيات هذا المشروع ان تبايناً في وجهات النظر حوله ظهر في السعودية بين مؤيد للفكرة ومعارض لها، وبالتالي فان مهمة الوزير بيري تقضي بحلحلة هذه العقدة وتأمين اجماع حول المشروع الذي تضعه اوساط البنتاغون في خانة برنامج «الاحتواء المزدوج» لايران والعراق في آن من دون اسقاط ورقة التهويل على الخليجيين بالخطر الآتي من بغداد او من طهران او من الاثنين معاً.

والجدير بالذكر ان ادارة الرئيس بيل كلينتون قررت ارسال وزرائها في مهمات حول العالم بقصد احباط مساعي الجمهوريين لاعادة توزيع الموازنة العسكرية في اتجاهات متضاربة مع الديمقراطيين..

١٧ آذار يوم النصرة ودعوة للتجمع في الرياض وجدة وحائل

قائمة أسماء المعتقلين في السعودية

■ قالت لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية في لندن في بيانها رقم ٢٦ انها قررت ان يكون يوم ١٦ شوال - الموافق ١٧ آذار الحالي - «يوم النصرة» وان يقتصر على جامع الطريري في الرياض، وجامع سفر الحوالي في جدة، وجامع المقص في حائل. وجمدت الاعتصام في بريدة بسبب ما توفر لديها من معلومات.

وقد هاجمت اللجنة في بيانها النظام السعودي وقالت ان الحقوق لا يهديها الظالمون ولا يتفضل بها المتكبرون وانما ينتزعها الاعزة الصادقون.

واوردت اللجنة في ختام بيانها قائمة باسماء المعتقلين في السعودية وطلبت توزيع بيانها على كل بيت، وابقاء اجهزة الفاكس مفتوحة خلال الاسبوع لتلقي الجديد من المعلومات.

وفيما يلي قائمة باسماء المعتقلين الذين ورد ذكرهم في بيان اللجنة، وقد اشارت الى ان عددهم الحقيقي اكبر من ذلك:

فضيلة الشيخ سلمان العودة، فضيلة الشيخ الدكتور سفر الحوالي، فضيلة الشيخ الدكتور ناصر العمر، فضيلة الشيخ الدكتور عبد بن زعير، فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن سعيد القحطاني، فضيلة الشيخ الدكتور بشر البشر، فضيلة الشيخ ابراهيم الدبيان، فضيلة الشيخ علي الخضير، فضيلة الشيخ يحيى اليحيى، فضيلة الشيخ صالح الحيميد، فضيلة الشيخ محمد الفراج، فضيلة الشيخ سلطان الخميس، فضيلة الشيخ صالح السديري، فضيلة الشيخ سليمان الرميحاني، فضيلة الشيخ عبد العزيز الجربوع، المحامي سليمان الرشودي، فضيلة الشيخ محمد بن دليم القحطاني، الشيخ الدكتور حمد الصليفيح، فضيلة الشيخ عبد العزيز القاسم، الدكتور محسن العواجي، الدكتور حمد الحظيف، الدكتور خالد الدويش، الدكتور سليمان الرشودي، الدكتور صالح السلطان، الدكتور عبد الرحمن الزميع، الاستاذ عبد العزيز الوهيبي، الاستاذ نايف ابا الخيل، الاستاذ ناهض الناهض، الاستاذ فهد الحمين، الاستاذ عثمان الحويل، ابو سهيل السهيل، احمد الرجيعي، احمد الصنيتان، احمد ابا الخيل، احمد الاصطي، احمد التركي، احمد التويجري، احمد الدخيل الله، احمد الربيعي، احمد الرشودي، احمد السلامة، احمد السيف، احمد السعوي، احمد الصمعاني، احمد الصنات، احمد الصنيتان، احمد الضبيعي، احمد الطويان، احمد العنزي، احمد القماس، احمد القرعي، احمد المحسن، احمد الصبيعي، احمد النهار، احمد الوقيصي، احمد اليحيى، احمد الباحوث، احمد السكيني، احمد السيف، احمد المحسن، احمد الحميدي، احمد الرشودي، احمد الفهاد، احمد الفراج، احمد الوتيان، ابراهيم التويجري، ابراهيم الحنايا، ابراهيم الفهد، ابراهيم اليحيى، ابراهيم الفلقص، ابراهيم سلامة الدخيل الله، الزبير مليباري، بدر القفاري، بسام الحيميد، بندر الراجحي، حسن المهيوبي، حسين الحسيني، حسين المهيوبي، حمد الراجحي، حمد الرشودي، حمد العودة، حمدي الظاهري، حمود الحربي، حميدي المطيري، خالد الذياب، خالد الطويان، خالد القماس، خالد الوضاحي، خالد بازرعه، خالد الوطاح، خالد الفهاد، خالد القفاري، خالد عبدالله القفاري، دبيان الدبيان، راشد العثيمي، رشيد الربيش، رشيد الرشيد، رميان الرميان، زين الشمري، سامي السهو السرحاني، سالم الدوسري، سالم الباهلي، سامي العزين، سعد الحر، سعد الشبانة، سعيد عبدالله، سلطان البقيشي، سلطان التركي، سلطان الزيد الخالدي، سلمان ابا الخيل، سليمان الخضير، سليمان الخميس، سليمان الرقيحان، سليمان الرميحان، سليمان السليمان السرحاني، سليمان العبيب، سليمان العبيد، سليمان الفهيد، سليمان المرزوقي، سليمان اليحيى، سليمان ابا الخيل، سليمان الفهيد، سليمان الربيش، صالح الحسن، صالح الجديعي، صالح الراجحي، صالح العضيب، صالح الشبرمي، صالح اللحيدان، صالح المبارك، صالح المشعلي، صالح الصعب، صديق مهدي، طارق العيدان، طارق العبيري، طويان الطويان، عاطف الحربي، عبد الخالق الغامدي، عبد الرحمن الدخيل الله، عبد الرحمن السليم، عبد الرحمن المقبل، عبد الرحمن السلامة، عبد العزيز العميري، عبد العزيز الفرج، عبد العزيز الوابل، عبد العزيز الجطيلي، عبد العزيز الجوعي، عبد العزيز القاسم، عبد المجيد المطرع، عبد المحسن الغميز، عبد الحميد اللميدان، عبد الرحمن السحيم، عبد الرحمن السليم، عبد الرحمن العقل، عبد الرحمن القصير، عبد الرحمن الكريديس، عبد الرحمن النعيمان، عبد الرحمن نقيشان، عبد الرحمن النهيان، عبد الرحمن العضيب، عبد العزيز التركي، عبد القادر القفي، عبد الكريم النصيان، عبد اللطيف الفضية، عبد اللطيف الوابل، عبدالله الجمعة، عبدالله الثواب، عبدالله الخميس، عبدالله الربيعي، عبدالله الزويمل، عبدالله الزيد، عبدالله السبياني، عبدالله السويد، عبدالله السهلي، عبدالله الفهاد، عبدالله القفاري، عبدالله السلطان، عبدالله الحربي، عبدالله الربعي، عبدالله العمير، عبدالله الربيعي، عبدالله السديس، عبدالله المميد، عصام مليباري، عقل العقل، علي الخليوي، علي الضبيعي، علي الربيعان، علي العتيبي، علي العرف، علي الفوزان، عياد مقبل الشمري، فؤاد ست، فايز الفايز، فهد الشاري، فهد الراجحي، فهد الريعي، فهد اللحيدان، فهد العتيبي، فهد اليحيى، فوزان الفوزان، ماجد الفراج، ماجد الراشد العتيبي، متعب الرويلي، محمد الفراج، محمد الصمعاني، محمد البدوي، محمد عبدالله الجوعي، محمد الدبيني، محمد الدخيل الله، محمد الراجحي، محمد الراشد الحسن، محمد الشاوي، محمد العبدالمنعم، محمد القنيصي، محمد العمران، محمد السلطان، محمد القفاري، محمد المحيسني، محمد الرشودي، محمد السعري، محمد الشاهر السرحاني، محمد فهد الجوعي، محمد الربيشي، محمد الشبرمي، محمد العثيم، محمد المحمود، محمد البديوي، محمود اليوسف، مساعد ابا الخيل، ممدوح مليباري، ناصر البراك(١)، ناصر البراك (٢)، ناصر الفراج، ناصر الجهني، ناصر الحسين، نبيل نصر، نقاء السلمي، هشام المصري، هشام العبيف، يحيى المسباح العتيبي، يحيى اليحيى، يوسف الحجيلان، يوسف الرجيعي، يوسف السويد، يوسف العمر، يوسف العميري، يوسف النصار، يوسف الوقيصي، عبدالعزيز الوهيبي، خالد العيسى، محمد العيسى، مازن الشيخ، يوسف الحجيلان، صالح المبارك، ابراهيم التويجري، عبد الرحمن الربيع، فهد الغنيم، خالد البطاح، محمد الباحوث، عبد العزيز الفراج، عبدالله سلطان، عبد الرحمن اليحيى، فهد السعري، محمد الشاري، سليمان الرشودي، عبد الرحمن النافع، ابراهيم الحزيم، علي الدبيقي، فهد الخشيبان، محمد الشاكر، عبدالله الجابري، عبد الرحمن المقدم، ابراهيم الحميد، عادل المنيزان، عبدالله الغامدي، خلف الغامدي، عمر الغيث، علي ابن حسن، علي الدرويش، عبدالله العمر، انور العتيبي، ماجد المساف السرحاني، محمد الخالدي، سليمان الشعيبي، صالح الجديعي عبدالله الحظيف، هيثم الزغبي، ترقوص الترقوص.

أثارها احتمال تسوية نزاع الصحراء سلمياً

مخاوف مغربية من اقامة قواعد عسكرية اسبانية في موريتانيا

الرباط - «المحرر»

■ اصرار اسبانيا على اشتراك موريتانيا في مباحثات حلف شمال الاطلسي المقرر ان تتواصل خلال الاسابيع المقبلة بهدف اقامة نظام امني ضد «الاصولية»، اثار مخاوف الاوساط المغربية من ان يكون دافع هذا الاصرار رغبة اسبانيا في اقامة قواعد عسكرية بموريتانيا تحت مظلة هذا الحلف اي محاصرة المغرب عسكرياً بدعوى الوقاية من «الارهاب الاصولي»، خصوصاً وان لاسبانيا سابقة من هذا النوع مع المغرب حيث استغلت ابرام الرباط لاتفاقية حول الصيد البحري مع المجموعة الاوروبية، لتقوم اساطيلها باحتكار الصيد في المياه الاقليمية المغربية وتفرض على المغرب ان يغض الطرف - على مضض - عن اهم اوراق ضغطه في الحوار مع اوروبا بهدف اقامة شراكة تجارية ومنطقة تبادل حر تعثرت مفاوضاتها بسبب هذا الاحتكار.

وعلى ذمة المصادر نفسها فان الخطوات التي قطعتها الامم المتحدة لتسوية نزاع الصحراء بالاستفتاء نهاية هذا العام، والمتوقع ان تسفر المحادثات التي جرت قبل ايام بين الملك الحسن الثاني والرئيس بيل كلينتون عن دعم اميركي ايجابي لها، اثار قلق اسبانيا وموريتانيا معاً وادت الى التوافق بينهما على الاسراع باقامة هذه القواعد.

وبتقدير هذه الاوساط ان اسبانيا متخوفة من ان تشكل تسوية نزاع الصحراء سلمياً لصالح المغرب، دافعاً قوياً لتفعيل سخط الشارع السياسي المغربي على استمرار احتلالها لمدينتي «سبتة» و«مليلية» والجزر الجعفرية، مما لا يستبعد معه ان تتبع السلطات المغربية الوسيلة التي حررت بها الصحراء لتحرير هذه المناطق.

واضافت، ان فكرة اقامة هذه القواعد قد عششت منذ عدة سنوات في الذهنية الاسبانية غير انه تم تأجيلها لاسباب اقليمية ودولية، الى ان وجدت الفرصة سانحة الآن، وتحت مظلة المخاوف الاوروبية من الهاجس الاصولي، لترشح نفسها رأس حربة اوروبية في الشمال الافريقي استناداً الى موقعها الجغرافي وروابطها التاريخية مع بلدان المنطقة.

ولي عهد جديد لـ «المملكة»!

اكدت معلومات خاصة ان رئيس دولة عربية كبرى قد نصح رئيس دولة عربية نفطية بتعيين ابنه مستشاراً في ديوانه برتبة وزير تمهيداً لتعيينه ولياً للعهد. وتعهد رئيس الدولة العربية الكبرى بتهيئة الاجواء لقبول هذا التغيير سواء في اميركا ام مع دول الجوار.

ويقال ان رئيس الدولة الكبرى تلقى هدية كبرى! اوساط مطلعة تقول ان رئيس الدولة النفطية وقع ضحية عملية نصب، لصعوبة تنفيذ الاقتراح الذي تقف في وجهه الاسرة كلها.

وقد ادى تسريب الخبر الى انقسام داخل الاسرة وحرد الاولاد الاخرين..

وتفيد معلومات اخرى خاصة ان رئيس الدولة العربية النفطية قد تورط بتوريث ابنه الوزير المستشار معظم ثروته التي تتجاوز ارقامها الخيال، وقد اثار هذا التوريث لغطاً وضجيجاً على المستويين الداخلي والخارجي، وانقساماً داخل الاسرة!

رقابة «الختيار»

علمت «المحرر» من مصادر داخل سلطة الحكم الذاتي ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد اصدر فرماناً جرى توزيعه على اجهزة الامن والمطبوعات بالاضافة الى اصحاب الصحف المحلية (بالاسم). وقد طالبهم فيه بالتوقف عن تغطية اخبار وفعاليات الفصائل المعارضة. كما علمت «المحرر» ان مقص الرقابة بدأ بالفعل في تنفيذ هذا الامر وقام بشطب العديد من اخبار القوى المعارضة لاتفاق اوسلو، ووصل الامر بسلطات الرقابة الى مصادرة بعض المجلات المحلية من الاسواق بسبب انتقادها لقادة الشرطة الفلسطينية، والعمل على قص بعض مواضيعها واعادتها الى الاسواق.

يحصون امواله للاستيلاء عليها...!

تقوم الاجهزة الاميركية باحصاء الثروات النقدية والعينية التي يملكها عربي كبير جداً بغرض التمهيد لمطالبته بدفع استحقاقات بلده للشركات الاميركية. وكان البلد قد وقع عقوداً كبيرة وجد نفسه عاجزاً عن الوفاء بها، مما جعل الادارة الاميركية تبحث عن وسيلة للاستيلاء على ماله الشخصي بذريعة دفع المستحقات. الاجهزة الاميركية تملك معلومات دقيقة عن ارقام الحسابات، والتحويلات التي تمت عليها، ونقل ملكية بعضها الى آخرين، والمصارف الموجودة بها.

ويقول العارفون في واشنطن ان كثيراً من هذه الاموال موجود في سويسرا، وان بعضها موزع ما بين النمسا - فيينا - ولوكسمبورغ وعواصم اخرى.

اما الملكيات فهي موزعة على ثلاثة عشر دولة.

الرقم خيالي وهو يتجاوز اربعين مليار دولار!!

عملية نزوح من الجبهة الشعبية

تشهد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بقيادة جورج حبش «هجرة» الى تنظيمات وتجمعات سياسية اخرى داخل الارض المحتلة مثل الحركة الوطنية للتغيير التي تتراسها قيادات سابقة في الجبهة انفصلت عنها في وقت سابق.

ويسود التذمر بين القيادات الميدانية بسبب عدم وضوح موقف الجبهة من المستجدات السياسية وعدم اتخاذ موقف ثابت وواضح منها، فضلاً عن حالة الترهل الداخلي وشح الموارد المالية نتيجة للمستجدات التي طرأت في السنوات الاخيرة مما دفع العديد من كوادرها واعضائها الى تركها بحثاً عن مصدر الرزق.

حقيقة الفريق السامرائي

● اكدت معلومات موثوقة ان الفريق وفيق السامرائي رئيس المخابرات العسكرية العراقية الذي فر من بغداد، قد قام بمحاولة انقلاب جدية اخفقت، وهرب الى المملكة العربية السعودية.

وتقول معلومات وردت الى اكثر من عاصمة غربية وعربية، ان بغداد حاولت احراق السامرائي بتسريب معلومات الى اكثر من صحيفة ومصدر خارجي تشكك بالفريق السامرائي وتتهمه بالتعاون مع المخابرات العراقية بقصد احراقه، وهو ما اشارت اليه «المحرر» في عددها السابق.

المعلومات ذاتها تقول انه ما زال للفريق السامرائي عناصر عمل داخل القوات العراقية، وان المحاولة اخفقت... ولم تتحقق.

"مارلين" تدعو الى إنشاء "وزارة للحب"

هذه الممثلة الشقراء مرشّحة لرئاسة الجمهورية الفرنسية

كما افرزت المعركة الانتخابية الايطالية «شوشوليونا» التي خاضتها باسم الحب والشباب، فنجحت ودخلت قبة البرلمان وكذلك تفرز المعركة الرئاسية الفرنسية «مارلين» التي تدعو الى المحبة والتعاطف. «المحرر» تقدم «القصة الحقيقية» لمرشحة الحب في فرنسا. انها قصة مثيرة ومبهجة معاً.



ايهما المرشح وايهما تنتخب؟

□ في غمرة الحملة الانتخابية للرئاسة في فرنسا التي يتطاحن من خلالها المرشحون من الرجال لعرض برامجهم وخططهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بالتصدي للبطالة وضمان وحدة اوروبا، تخرج شابة شقراء تتدفق جمالاً وحيوية لتتحدى هؤلاء الرجال وتطرح ترشيح نفسها لمعركة الرئاسة لقصر الاليزيه على أساس برنامج انتخابي فريد من نوعه لم يتطرق اليه احد من المرشحين حتى الآن. انها الممثلة الفرنسية الشابة «مارلين» والتي تقول بانها قررت خوض معركة الرئاسة لقصر الاليزيه خلفاً للرئيس الاشتراكي فرانسوا ميتران وبرنامجها الانتخابي يستند الى ضرورة نشر الحب والمودة بين الناس فقط من خلال انشاء «وزارة الحب» في فرنسا.

ومن اجل ايجاد اطار انتخابي رسمي لها تقول «مارلين» بانها تقوم الآن بالتحضير لتأسيس حزب جديد في فرنسا باسم «حزب الحرية والحب».

وتدافع مارلين عن حملتها الانتخابية هذه للرئاسة وتقول بأن هناك فارقاً كبيراً بينها وبين ممثلة الافلام الجنسية الايطالية «شيشولوينا» التي رشحت نفسها للانتخابات البرلمانية في ايطاليا وفازت بها. وتقول مارلين ان النهج الذي اسير عليه يختلف كثيراً عن برنامج «شيشولوينا» الايطالية فبرنامجي الانتخابي يرتكز الى الحب بكل جوانبه وليس الى الجنس.

وتوضح مرشحة قصر الاليزيه الحسناء، ان برنامجها الانتخابي يستند الى ضرورة احترام الآخر مهما كان اختلافه وضرورة حماية الاطفال واحترام حقوقهم وتوفير الحريات اللازمة للحب ونبذ الحروب واعمال العنف.

وتقول بان من اولى الاجراءات التي ستتخذها في حال فوزها بقصر الاليزيه تشكيل وزارة جديدة باسم «وزارة الحب» - واعلان «يوم العشاق» الذي تحتفل به فرنسا يوم ١٤ شباط - فبراير من كل عام يوم عطلة رسمي في فرنسا.

وتقول بأن من المهام الرئيسية التي ستضطلع بها «وزارة الحب» انشاء شبكات متخصصة لمساندة الاشخاص الذين يعيشون ازمات عاطفية حادة في حياتهم مهما كانت اسبابها سواء كانت بسبب الخلافات بين الزوجين، او بسبب تعاطي احد الزوجين المخدرات وتناول الكحول بشكل يضر بالحياة الزوجية ومساعدة كل انسان يعيش الوحدة لان يجد بنفسه وبمساعدة الوزارة طريقه للحب.

أول تظاهرة من العشاق في شارع الشانزليزيه كانت باكورة نشاطها الانتخابي

وترفض الممثلة الشابة الحسناء، وعمرها ٢٥ سنة، والتي تشكل ظاهرة فريدة من نوعها في تاريخ الترشيح لمعركة الاليزيه، ترفض الاتهامات الموجهة اليها بانها غير جادة بطرحها ترشيح نفسها للرئاسة بهذه الطريقة وتقول: انني جادة جداً بترشيح نفسي للرئاسة، ولكنني اريد ان اتخذ اسلوباً يختلف كلياً عن اسلوب بقية المرشحين، انه اسلوب الفكاهة والجمال والحب اولاً وقبل كل شيء انني اريد ان اضع شيئاً من الفرح والامل في هذه الحملة الرئاسية التي اجد انها متعبة وتفتقر الى اجواء الفرح والسعادة ووعد الناس بها. وانني اتوجه بحملتي الانتخابية هذه الى الشباب في فرنسا لمكسب تاييدهم الى جانبي وانا اعرف ان الامور التي اطرحها في برنامجي تهمهم هم بالدرجة الاولى اليوم.

وتفاخر مارلين بان مدير حملتها الانتخابية هذه هو نجم التلفزيون الفرنسي باتريك سابستيان اشهر مقدمي المنوعات الترفيهية في القناة الاولى من التلفزة الفرنسية بحيث يكثر من دعوتها للمشاركة في برامجه التلفزيونية والتعبير عن ارائها بشأن برامجها الانتخابية ويشارك في تظاهراتها الانتخابية.

بالطبع «مارلين» ترفض الأسلوب التقليدي الذي يسير عليه بقية المرشحين في تنظيم مهرجانات شعبية والقاء خطابات تفصيلية حول برامجهم وخططهم المستقبلية وتقول بانها قررت ان تجري حملة انتخابية خاصة بها من خلال الاتصال الشخصي بالناس حيث قامت في اول نشاط انتخابي لها في «يوم العشاق» في باريس يوم ١٤ شباط - فبراير الماضي بالخروج الى شارع الشانزليزيه اكبر الشوارع الباريسية ومن حولها المعجبون الكثيرون وتلاحقها عدسات التلفزة الفرنسية والعالمية وهي تحمل باقات من الورود لتوزعها على العشاق الذين كانوا يتنزهون في الشارع الباريسي وتطلب منهم ان يصوتوا لها... وبالطبع فقد استقطبت من حولها الكثير من المعجبين حيث تعطلت حركة السير حينها في اكبر واشهر شوارع العالم وهتف الكثيرون باسمها ولم تنس المرشحة الشقراء زملاءها بقية المرشحين الآخرين للرئاسة حيث قامت في خطوة فيها الكثير من التحدي في «يوم العشاق» في فرنسا بزيارات لكل من ليونيل جوسبان مرشح الحزب الاشتراكي وادوار بالادور مرشح تحالف اليمين وجاك شيراك مرشح الحزب الديغولي وقدمت لهم باقات الورود، تعرفهم على نفسها بانها مرشحة الحب وتختلف عنهم كلهم في برنامجها الانتخابي وقد لقيت هذه الخطوة ترحيب المرشحين الثلاثة ولم يروا فيها اي تاثير تنافسي.

ويبدو ان الممثلة الحسناء مرشحة الحب والمودة بين الناس واثقة من نفسها ومن قدراتها في اقناع ٥٠٠ رئيس بلدية من انحاء فرنسا لتاييد ترشيحها للرئاسة في قصر الاليزيه ليكون ترشيحها هذا رسمياً ومقبولاً من القانون الفرنسي وتقول بكل ثقة: ان تجميع تواقيع ٥٠٠ رئيس بلدية ليس بالامر الصعب حيث ساقوم قريباً مع مدير حملتي الانتخابية باتريك سابستيان بجولة في انحاء فرنسا لتجميع هذه التواقيع المطلوبة، حيث سيعرف الجميع وخاصة اولئك الذين يوجهون انتقادات لاذعة لي بانني لست من المرشحين الهامشيين بل انني اناضل من اجل مبادئي واؤمن بها وتستند الى الحب ويؤيدها الكثير من الناس. وسيكتشف الناس «مارلين جديدة» اكثر جدية مما يفكرون.

ولكن مارلين المرشحة الحسناء الشقراء ورغم تحمسها الشديد لمبادىء حملتها الانتخابية باسم الحب للوصول الى الرئاسة فهي تعلم جيداً انه من الصعب لها ان تجلس يوماً على سدة الرئاسة في قصر الاليزيه ولكنها تقول «انني اعرف انني لن اصل الى قصر الاليزيه، ولكنني اهدف من خلال حملتي الانتخابية وترشيح نفسي ان اطرح افكاراً جديدة تهم الفرنسيين وبشكل كبير في حياتهم اليومية، وامل ان يأخذ بقية السياسيين المرشحين للرئاسة بعين الاعتبار في برامجهم الأفكار التي طرحتها انا في حملتي الانتخابية هذه.

أسباب تزايد حالات الانتحار في الجيش الاسرائيلي

الاغتصاب والتعذيب والشذوذ الجنسي

يسمونها «ظاهرة الموت رعباً». انها ظاهرة الانتحار داخل صفوف الجيش الاسرائيلي والتي شكلت في العام الماضي أعلى نسبة في العالم بالقياس الى مجموع عدد الوفيات من العسكريين. اسباب هذه الظاهرة تشير اليها تقارير اسرائيلية لخصتها «المحرر» بالآتي:

□ ما من جيش في العالم لا يشهد حالات انتحار في صفوف جنوده. والنسبة الملاحظة، من الانتحار، لا تتجاوز عادة ٣ بالمئة من مجموع المتوفين سنوياً. لكن ظاهرة الانتحار في الجيش الاسرائيلي اضحت مميزة جداً لأن نسبة المنتحرين، بالقياس الى المتوفين، ترتفع باضطراد. فعلى سبيل المثال، بلغت نسبة المنتحرين ٢٠ بالمئة (من مجموع الوفيات في الجيش) للعام ١٩٩٣ وهي أعلى نسبة في العالم.

وخلال الاشهر الستة الاولى من العام الماضي بلغ عدد المنتحرين داخل الجيش الاسرائيلي ٢٨ جندياً في حين وصل العدد خلال العام ١٩٩٣ باكمله الى ٣٨ جندياً فقط.

ولقد حذرت تقارير، وجهتها الاستخبارات العسكرية الى «فرع القوة البشرية في الجيش» والى وزارة الدفاع، مما اسمته «ظاهرة الموت رعباً» المتفشية في صفوف الجنود. ولقد تناول اسحق رابين هذه الظاهرة معرباً عن خشيته من ان تتضاعف النسبة حتى في حال عدم نشوب حرب ضارية.

ولقد اعطى قسم الاحصاءات في الجيش لائحة عن حالات الانتحار التي حدثت عام ١٩٩٤ والاسباب التي ادت الى الانتحار، منها حالة زرعت الرعب في اوساط المجندات من جنون المجندين. فذات ليلة من ليالي الاعياد الرسمية، خطف عشرون جندياً مجندة عمرها ١٩ سنة وتناوبوا على اغتصابها ثم القوها خارج الوحدة العسكرية. والحادثة ادت الى انتحار المجندة. ويعطي قسم الاحصاءات مثلاً آخر ينطبق على ٩ جنود منتحرين تبين من خلال الكشف عن جثثهم انهم تعرضوا لانتهاكات شاذة. ولقد انتحر ٦ ضباط في العام الماضي وخمسة جنود من ابناء المهاجرين الجدد الذين وفدوا الى اسرائيل من روسيا.

ومن ارهب اخبار الانتحار، واكثرها اثارة لحساسيات اهالي الجنود الاسرائيليين، انتحار الاخوين ميخائيل وعمانوئيل ناقوت داخل وحدتهما العسكرية وبفاصل زمني لم يتجاوز الاسبوع الواحد. وعلى اثر انتشار نبأ انتحار المجندين الشقيقين، بدات في شهر نوفمبر - تشرين الثاني حملة للاهالي تطالب باجراء تقويم سياسي واداري ونظامي داخل الجيش لمعرفة الاسباب الحقيقية لـ «ظاهرة الموت رعباً».

وفي سياق التحقيقات التي اجرتها لجنة تمثل اهالي المجندين، تبين على سبيل المثال وليس الحصر ان النسبة الأعلى من الانتحار هي في صفوف المجندين الذين يخدمون في قطعة الـ «دودفان» التي كانت تتولى مسؤولية قمع الفلسطينيين في قطاع غزة. وتشبه اللجنة ما يحدث مع هؤلاء المجندين بما حدث لزملائهم الاميركيين، اواخر السبعينات واوائل الثمانينات، في القطع العسكرية التي شاركت في حرب الفيتنام.

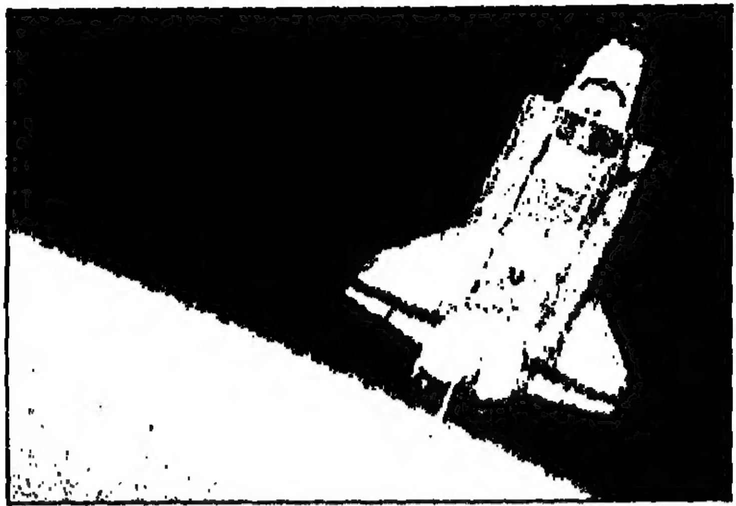
والملفت للنظر في الحالة الاخيرة هذه ان لجنة الاهالي حرصت في تقريرها على القول ان ما يجوز تطبيقه على الفلسطينيين لا يجوز تطبيقه على الاسرائيليين.

صحيح ان لا احد ينتظر صدور كلام مغاير لهذا الكلام، لكن الامثولة التي يمكن استخلاصها من ذلك ان المعلومات التي تكونت عند لجنة الاهالي لم تؤثر بدرجة حقدهم على الفلسطينيين بل على العكس من ذلك. فعلى الرغم من ان التقرير يندد بشدة بالممارسات الحاصلة داخل قطعة الـ «ددفان»، فانه يتعمد تحميل الفلسطينيين مسؤولية تحويل بعض المسؤولين في هذه القطعة الى «وحوش» يستحقون العناية والانتباه الشديدين كي يستعيدوا «انسانيتهم» فلا يتعاطون مع المجندين كاعداء.

المجتمع الاسرائيلي يتغير؟! من قال انه يتغير؟!



الجيش الاسرائيلي: من الخارج شيء ومن الداخل شيء آخر!



قد تكون مبرراً لاعتداءات أميركية جديدة

الأقمار الصناعية تتجسس على.. البيئة!

واشنطن - خاص بـ «المحرر»

□ العادة طبع ثانٍ... يقول المثل. ومن شب على شيء، شاب عليه... يقول مثل ثانٍ. والاثنان ينطبقان على الاقمار الاصطناعية ايضاً وليس على الاشخاص والدول فقط.

والقصة الآن تتعلق بالاقمار الاصطناعية الخاصة بالتجسس. فلقد اقر فريق عمل سري، تابع لوكالة الاستخبارات الاميركية «سي.اي.إي»، يضم عدداً من العلماء والاكاديميين تغيير وجهة استعمال عدد من اقمار التجسس. فمن التنصت على الاعداء (زمن الحرب الباردة) وتصوير مؤسساتهم ومرافقهم العسكرية بات على هذه الاقمار ان تتجسس على... البيئة.

سوء الظن من حسن الفطن. على المراقب الا ينسى ذلك. فما قصة تغيير وجهة استعمال هذه الاقمار؟

يقول الراوي، او بالاحرى الرواة من اعضاء الفريق الاميركي سالف الذكر، ان هذه الاقمار التي دخلت ميدان العمل في الفترة الممتدة من ١٩٦٠ الى ١٩٧٢ وهي من جيل KH1 حتى جيل KH6 ستعنى بالمحافظة على البيئة.

وكان البرت غور نائب الرئيس الاميركي قد كشف النقاب عن ذلك في جلسة عقدت في مبنى وكالة الاستخبارات المركزية يوم الجمعة ٢٤ شباط - فبراير الماضي.

هذه الاقمار قادرة على تصوير اهداف وخيالات تتراوح ما بين ٦ و ٤٦٠ قدم. وسوف تؤدي مهمتها تنفيذاً للقرار رقم ١٣ الصادر عن الرئيس بيل كلينتون والذي يضع البيئة في اطار المصالح العليا للولايات المتحدة. وبذلك تكون البيئة قد دخلت في حيز السياسة الامنية لاميركا. ويقول فريق العمل المشار اليه، ان هذه الاقمار التي لعبت ادواراً هامة جداً في الحصول على معلومات عن الاتحاد السوفياتي السابق والصين وكوريا الشمالية، ستقدم للادارة الاميركية معلومات قيمة جداً في مراقبة تعاطي الدول والجماعات مع البيئة.

كل هذا صحيح. ولكن ما الذي يمنع الولايات المتحدة التي تعتبر في نظر كبار خبراء البيئة من اكثر المتكلين بالبيئة - بدليل انجازات الاميركيين واصدقائهم من احتكاريي البرازيل في غابات الامازون المؤثرة سلباً على طبقة الاوزون - ما الذي يمنعها من التحجج بالمحافظة على البيئة لتبرير ضربات عسكرية او ما شابه ذلك في مواقع عدة من الارض؟... الم تعبث الولايات المتحدة في تحديد مفهومها الخاص لـ «الارهاب» و«حقوق الانسان» و«الديمقراطية» من خلال تطبيق قاعدة المكيالين فتخفض الطرف هنا وتضخم القضايا هناك؟... ولماذا لا تتصرف بموضوع البيئة كما تتصرف بتلك المواضيع؟

الاقمار ستبدأ عملها، فلا نستغرب ان نسمع الاميركيين ذاتهم يقولون ان موريتانيا متآمرة على الاوزون فلا بد من ضربها «لانقاذ البشرية من كارثة»... او ان السودان يمارس «ارهاباً» على البيئة ولبنان «يقطع اشجار ماناروس» في الامازون؟!... الم يصدر عن ادارة ريغان، قبل سنوات، ان دولة نيكاراغوا ستصدر الشيوعية الى المكسيك وتهدد باجتياح الولايات المتحدة؟!...

مرة جديدة، سوء الظن من حسن الفطن.

فضيحة عربية - أوروبية يتكتم عليها الجميع

«المحرر» تكشف اسباب اغلاق مكتب الحوار العربي - الأوروبي في باريس

يدور جدل واسع في الاوساط البرلمانية الفرنسية والاوروبية حول اسباب وابعاد اغلاق المكتب الاعلامي والتنسيقي لنشاطات الرابطة البرلمانية الاوروبية للتعاون والحوار البرلماني الاوروبي العربي في باريس والذي كان يقوم بنشاطاته في العاصمة الفرنسية منذ عام ١٩٧٤، حيث وجه برلمانيون من فرنسا اتهامات مباشرة للجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) بانها وراء اغلاق المكتب بعد ان اوقفت المساعدات المالية التي كانت تقدمها للمكتب لاسباب غير معلنة حتى الآن.



■ ورغم ان مكتب الرابطة البرلمانية الاوروبية للتعاون والحوار البرلماني الاوروبي العربي كان الجهة الوحيدة في فرنسا الذي يقوم بنشاطات برلمانية واعلامية واسعة لتعزيز مسيرة التعاون البرلماني الاوروبي العربي بشكل خاص والعلاقات العربية الاوروبية بشكل عام الا انه لم يصدر أي موقف عربي من أية دولة عربية او من الاتحاد البرلماني العربي ليعرب عن أسفه لاغلاق المكتب المذكور حتى انه يمكننا القول انه لا احد في العالم العربي وفي برلماناته عرف بالامر رغم ان هذا المكتب كان وراء تنظيم لقاء للحوار البرلماني العربي الاوروبي في باريس في شهر نيسان من العام الماضي، وشارك فيه عدد من رؤساء البرلمانات العربية ووفود برلمانية عربية من جميع الدول العربية الى جانب زملائهم من دول الوحدة الاوروبية الاثنتي عشرة بالاضافة الى تنظيمه للعديد من مثل هذه اللقاءات والنشاطات السياسية خلال السنوات الماضية. لقد فجّر هذا الجدل السياسي والبرلماني حول اغلاق مكتب باريس النائب الاشتراكي الفرنسي السابق «جاك روجيه ماشار» الرئيس السابق للرابطة البرلمانية الاوروبية للحوار البرلماني العربي الاوروبي حتى شهر آذار - مارس عام ١٩٩٣ حيث وجه روجيه ماشار رسالة الى خليفته في رئاسة الرابطة البرلمانية الاوروبية للحوار البرلماني الاوروبي العربي الديغولي جان دي لوفينسكي قال فيها بأن قراره مؤخراً باغلاق المكتب الاعلامي والتنسيقي للرابطة البرلمانية في باريس له معنى سياسي خطير ومؤسف ويضر بدور فرنسا في اطار دول الوحدة الاوروبية للتعاون والتنسيق مع دول العالم العربي.

ويقول الرئيس السابق للرابطة البرلمانية الاوروبية للحوار البرلماني الاوروبي العربي بان وزارة الخارجية الفرنسية والجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) كانت تقدم مساعدات مالية لاستمرارية بقاء المكتب في باريس ويتساءل في رسالته لماذا لم تستمر الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) في تقديم المساعدات اللازمة للمكتب منذ الانتخابات البرلمانية الاخيرة في فرنسا منذ شهر آذار عام ١٩٩٣ ووصول الاغلبية البرلمانية اليمينية اليه. ويتساءل روجيه ماشار هل توقف البرلمان الفرنسي عن تقديم مساعداته المالية للمكتب بسبب الاهمال فقط ام لاسباب سياسية متعمدة لايقاف نشاطات المكتب الاعلامي والتنسيقي لرابطة الحوار البرلماني الاوروبي العربي.

ويستطرد الرئيس السابق للرابطة البرلمانية الاوروبية للحوار البرلماني الاوروبي العربي انه في كل الاحوال فانني أعتبر قرار الجمعية الوطنية الفرنسية بايقاف مساعداتها المالية للمكتب بانه خطير جداً ذلك لانه يظهر عدم اهتمامها بالعالم العربي بشكل عام وبالبرلمانيين الفرنسيين والاوروبيين الذين يعملون منذ العديد من السنوات لتطوير العلاقات الاوروبية العربية في كافة المجالات. ويقول روجيه ماشار بأن قرار الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) بايقاف مساعداتها للمكتب الاعلامي والتنسيقي للرابطة البرلمانية الاوروبية للحوار البرلماني الاوروبي العربي يتناقض والخطابات السخية بشأن مساندة فرنسا واوروبا لتطوير وتنمية التعاون بين اوروبا ودول المنطقة الجنوبية من حوض البحر الابيض المتوسط كما وان هذا القرار يتنافى والتوجهات التي تسير عليها فرنسا من اجل مواجهة اسباب الهجرة القادمة من الدول العربية الى اوروبا وضرورة مساعدة الدول الاوروبية للدول العربية لتنفيذ مشاريع استثمارية وتنموية فيها. ويقول الرئيس السابق للرابطة البرلمانية للحوار العربي الاوروبي في رسالته الى الرئيس الحالي للرابطة انه باسم البرلمانيين الاوروبيين الحاليين والسابقين اعضاء الرابطة والذين يؤمنون باهمية التعاون السياسي مع زملائهم البرلمانيين العرب وبالدور الخاص الذي تضطلع به باريس في هذا المجال لموقعها الديبلوماسي الهام فانني اعرب عن خيبة الامل الشديدة للقرار باغلاق المكتب الإعلامي والتنسيقي في باريس للرابطة.

هذا وعلمت «المحرر» انه بعد قرار الرابطة البرلمانية الاوروبية للتعاون مع العالم العربي إغلاق مكتبها في باريس لاسباب مالية فانها ستقوم في مطلع شهر نيسان المقبل باغلاق مكتبها الاخر في بروكسل وذلك «لاسباب مالية» حيث ستبقى الرابطة البرلمانية مجرد مؤسسة برلمانية أوروبية تضم في عضويتها ٦٥٠ برلمانياً من مختلف الدول الاوروبية ومن جميع التيارات والاحزاب السياسية فيها.

ويرى العديد من المراقبين ان مثل هذا التوجه مرتبط بالدور الوحيد الذي تحرص الولايات المتحدة القيام به في الشرق الاوسط لرعاية مسيرة السلام خاصة وان الرابطة البرلمانية الاوروبية كانت تشكل قوة ضغط سياسي على الحكومات الاوروبية لتتخذ مواقف مستقلة سياسياً واقتصادياً في الشرق الاوسط عن المواقف الاميركية.

وهناك بعض الجهات في باريس التي تقول بان الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) لا تنوي بمفردها الاستمرار في تمويل مكتب للحوار البرلماني الاوروبي العربي من جانبها فقط دون ان يكون هناك مساهمة عربية لتمويل هذا المكتب الذي كان يقوم بنشاطات لصالح الدول العربية أيضاً ومن هنا جاء قرارها امام الرفض العربي للمشاركة في تمويل المكتب ايقاف مساهمتها المالية في نشاطاته.

قمة كوبنهاغن لـ "التنمية والفقر"

كاسترو أمام «اليانكي»: غيفارا يُبعث من جديد

قمة كوبنهاغن لـ «التنمية الاجتماعية» تحولت الى مواجهة شرسة بين الولايات المتحدة وفيديل كاسترو. تحدث نائب كلينتون باسم الرأسمالية المطلقة واعتبرها العلاج الوحيد لمشاكل العالم، فرد عليه الزعيم الكوبي بكلام لا يقل قسوة. الرئيس الفرنسي اقترح ضريبة على المضاربات المالية وربطت بوتو التنمية بحل النزاعات. ماذا جرى في كوبنهاغن؟ وما هي الدروس الممكن استخلاصها؟

«الأسود يعمل في المزارع...
.. واليانكي يختال على المزارع...
... والارض تشكو تحت المزارع...
والدماء تُسحب منا».

الحب، كما العذاب، كما الفقر.. كما التمرد والثورة يوكل امره الى اوتار قيثارة في «جزيرة قصب السكر»... كوبا. من هناك، حتى مرتفعات «الأندين» في اميركا الجنوبية، مروراً بالكاريبي واميركا الوسطى، يفجر سكان «الحديقة الخلفية» للاميركيين البيض كل ما يختلج في داخلهم من مشاعر ومعاناة واحلام وغضب... عبر الاغنية.

اغنية المزارع، كم رددها الكوبيون من اعماق اعماقهم يوم كان المبضع الاميركي الشمالي يعمل بأرضهم وكرامتهم وخيراتهم الى ان... قاد تمردهم محام شاب ما لبث ان التحق به طبيب ارجنتيني ساحر، مصاب بداء الربو، فتوطدت بين الاثنين صداقة قادت اهل الجزيرة الى الحرية. فتملك الاسود المزارع وقذف بـ «اليانكي» الى حيث اتى، واسترجعت الارض ابتسامتها واخذت الدماء طريق العودة الى شرايين الناس.

قصة المحامي فيدل والطبيب ارنستو لم تنته. واغلب الظن انها لن تنتهي ما دام الـ «يانكي» على قيد الحياة.

امس، نعم امس، وقف العالم شاهداً على المواجهة بين الاثنين: فيديل والـ «يانكي». وكانت ساحة المواجهة مدينة كوبنهاغن عاصمة الدانمارك. هناك عقدت قمة بدعوة من الامم المتحدة تحت عنوان «التنمية الاجتماعية». وفي الواقع عقدت قمتان، الاولى للدول والثانية للشعوب اذ حشدت المنظمات غير الحكومية قواها واستنفرت ابرز عناصرها البشرية واطلقت على لقاء كوبنهاغن اسم «قمة الفقر». اتت المنظمات غير الحكومية لتدافع عن الجنوب المستباح من قبل شمال «مختال فخور» تمسك الولايات المتحدة بمرابه المستورة وتصوبها الى صدور معذبي الارض باسم اقتصاد السوق... لتسوق سياسة النهب المطلق مغلفة نهجها بشعارات براقة كاذبة مثل: الديمقراطية وحقوق الانسان والعدالة الاجتماعية... فحدثت المواجهة المتوقعة.

قال ال غور، نائب الرئيس الاميركي ان الحل الامثل لمشكلة الفقر يكمن في تطبيق «شرائع» اقتصاد السوق، هي التي تقضي على الفقر وتحقق التنمية الاجتماعية

...

الذي يقيد الكثير من خطواته. ورؤساء «الشمال» ليسوا كلهم من سكان البيت الابيض. فحكام اسكندينافيا مثلاً لا يتأخرون في تقديم المساعدات المخصصة للتنمية.

سنمضي على خطاك. يدنا بيد فيديل الرهيب. ايها القائد غيفارا».
الزمن يتبدل. فلنرصد حركته... واوهامه.

حسن حماده

وجهة نظر

ايجابياته وسلبياته بعد ان ارتفعت اسهمه فجأة

.. ولكن من انت يا جاك شيراك؟

■ لقد اصبح الديغولي جاك شيراك المرشح المفضل في الانتخابات الرئاسية الفرنسية

...

المفاجيء في المواقف، قبل ان نتعمق في شخصيته، هذا المرشح الذي قد يصبح

...

قلت لكم انه يعرف كيف يكذب، ولكنه يبقى قريباً الى القلب.

دومينيك جربو
رئيس رابطة الصحافة الرئاسية في فرنسا

محاولة انقلاب غراتشوف على .. نائبه غروموف

■ صمود الشعب الشيشاني يلحق اضراراً اضافية بالجيش الروسي، وعلى مستوى القيادة العليا بخاصة. ففي الاسبوع الماضي لجأ وزير الدفاع الجنرال بافل

...

والملفت للنظر جداً ان حملة غراتشوف على نائبه ليست الاولى من نوعها، في سياق تفاعل القضية الشيشانية داخل المؤسسة العسكرية الروسية. ففي اواسط شباط

...

■ ابدت أوساط دبلوماسية أوروبية تفاؤلاً كبيراً بموافقة روسيا على تمدد حلف شمال الاطلسي ليشمل الدول الاعضاء في حلف وارصو... الراحل. ففي ضوء الاتصالات الاميركية - الروسية، والاوروبية - الروسية من خلال زيارة الـ «ترويكا» الى موسكو، تبين ان الكرملين بات يتمسك بشرط واحد من الشروط التي كان اعلنها في السابق: الا يتم ادخال اي سلاح نووي الى دول اوروبا الشرقية بعد انضمامها الى الحلف الاطلسي.

■ مثلما ظهر «الطالبان» فجأة على مسرح العمليات الدموية في افغانستان، من المتوقع ظهور حركات جدية تصب كلها في اتجاه المزيد من الفتك بالمجتمع المدني الافغاني. واذا كانت جميع الاوساط الدولية المعنية من قريب أو من بعيد بالقضية الافغانية، وخصوصاً خلال فترة التورط السوفياتي المباشرهناك، تجزم بان الخسائر التي الحقتها الميليشيات الافغانية بالبلاد تفوق باضعاف تلك التي حدثت اثناء الاحتلال الروسي، غير انها تترقب بحذر شديد ظهور تواصل بين الصراعات القبلية والمذهبية والقومية والفئوية داخل افغانستان من جهة وتلك التي بدأت مؤشراتها تظهر في باكستان.

■ تتهافت مجموعة من رجال الاعلام الغربيين الى هانوي، عاصمة الفيتنام، ويحلم كل منهم بالفوز بأحد ابرز السباقات الصحفية التي ستشهدها نهاية القرن العشرين: حوار طويل مع الجنرال جياب بطل معركة «ديان بيان فو» ضد الفرنسيين وقاهر الجيوش الاميركية ورفيق هوشي منه. والجنرال جياب، الذي تجاوز الرابعة والثمانين، مقل بالكلام ويحرص على الاحتفاظ برصانته لذا يؤثر البقاء بعيداً عن الاضواء. لكن الاخبار التي وصلت الى العديد من اجهزة الاعلام عن «استعداد جياب للتحدث» اطلق منافسة حامية وصفها البعض بـ «معركة جياب». ويراهن اعلاميون اوروبيون ان يحرم الجنرال الاميركيين من تحقيق انتصار في هذه المعركة لانه «لن يغفر لهم ما احدثوه ببلاده».

■ تتوقع اوساط دبلوماسية غربية حدوث انقلاب عسكري في باكستان. وتبني هذه الاوساط توقعاتها على التوتر الشديد الحاصل في كراتشي، ونشاط المنظمات الاصولية المتطرفة التي دخلت في مواجهة دموية تهدد باثارة حرب اهلية ذات طابع طائفي بين السنة والشيعة. فاندلاع مسلسل التفجيروالقتل في العاصمة الاقتصادية كراتشي، بين منظمات سنية واخرى شيعية، يحمل مؤشرات مثيرة للقلق لاسيما ان كراتشي كانت مثالاً للعيش الهادئ وظلت بعيدة عن الصراعات المذهبية طيلة عقود من الزمن. ويتخوف الاوروبيون من ان تتبنى واشنطن فكرة الانقلاب العسكري بعد مقتل اثنين من طاقم القنصلية الاميركية في كراتشي.

■ يحتاج الشيشان الى شاهد رسمي واحد، تقبل به روسيا، ليراقب الوضع الميداني ويشرف على وقف اطلاق النار. كانوا يأملون بأن تتحرك منظومة المؤتمر الاسلامي فترسل وفداً كبيراً للاجتماع ببوريس يلتسين للاعراب له عن استياء العالم الاسلامي من حرب الابادة التي يتعرضون لها. فاذا بآمالهم تخيب مجدداً، فيأتي وفد الشهود العيان والمراقبين من... الاتحاد الاوروبي برئاسة وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه. ويحصل على موافقة يلتسين لاستقبال بعثة دائمة تمثل مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي لمراقبة الاوضاع في الشيشان والتأكد من وقف اطلاق النار. وكان الاتحاد الاوروبي قد ارجأ التوقيع على اتفاق مرحلي للتعاون التجاري مع موسكو اعتراضاً على الحرب الشيشانية، الامر الذي سهل مهمة الوفد في الكرملين. ولكن، ما الضمانة في ان يلتزم يلتسين بقرار وقف النار بعد ان اعلن صندوق النقد الدولي ثقته الكاملة بالسياسة الاقتصادية المعتمدة روسيا؟

كتاب يثير نقاشاً في أوروبا: «بين الله وقيصر*»

بعد ان تصاعدت اهمية الحركات الدينية في اوروبا الشرقية وشرقي البحر الابيض المتوسط، تشهد اوروبا الغربية ردة دينية، وبدأ المثقفون يطرحون الكثير من الاسئلة حول الحدود الفاصلة بين ما هو عائد لله وما هو من صلاحيات القيصر من جديد. الكتاب الذي وضعه هنري مادلان المدرس في معهد الدراسات السياسية في باريس، وسيلفي توسكر المدرسة في مركز الدراسات السياسية الدولية، محاولة للاحاطة بهذا الموضوع.

■ في روايته «الاخوة كرامازوف» يتخيل الكاتب الروسي الكبير ديستويفسكي ان السيد المسيح قد عاد الى الارض، ونزل باشبيلية إبان سطوة محاكم التفتيش، فما كان من المفتش الأعظم الا ان القى القبض عليه وزجه في غرفة مظلمة، ثم يقول له فيما يقول: «... انك منحتنا السلطان قديماً (اي للكنيسة) وليس لك ان تسترده، وليس في عزمنا أن نرجع عنه، فدع هذا الانسان لنا وعد من حيث اتيت...».

ويقول ايفان كرامازوف بطل الرواية، ان السيد المسيح لم ينبس بكلمة، وأنه تقدم من المفتش الأعظم فلثم شفتيه وتوارى عن الانظار...

لم يلخص احد كديستويفسكي في واحد من اروع مشاهد الأدب العالمي، هذا البون الشاسع والمستمر بين الرسالة السماوية مشخصة بحاملها، والسلطات الأرضية التي ما فتئت تحاول على مر العصور، توظيف «السماء» في صراعات الأرض السياسية. فهل كانت ممارسات محاكم التفتيش الاسبانية تتماشى مع تعاليم السيد المسيح؟ وهل كان الصراع على الخلافة تطبيقاً لما جاء به النبي محمد (ص)؟ بل هل يمكن رؤية الصراع البروتستانتي - الكاثوليكي، او الصراع السني - الشيعي في صدر الاسلام، او حتى الحروب الصليبية، الا من منظور الصراع السياسي على النفوذ والسلطة؟

والحال ان هذه الصورة لم تتغير حتى اليوم في بقاع عديدة من الارض، فاسرائيل ما تزال تمارس سلطة سياسية تدعي انها تستمدها من حق ديني الهي، وصراعها التوسعي على السلطة يتجاوز الشعب اليهودي ليطال المنطقة العربية برمتها. والاسلام بشقيه الثوري والمحافظ ما يزال يحاول الاستئثار بسلطة سياسية في عدد كبير من الدول. واوروبا الشرقية وبعض دول الاتحاد السوفياتي القديم تشهد ردات دينية ترتدي ثوب الشعوبية والقومية وتخلق صراعات وحروب تتاجج يوماً بعد يوم.

اما في الديموقراطيات الغربية، ومنذ ان طُبق المبدأ الانجيلي «اعط ما لله لله وما لقيصر لقيصر»، فقد تم فصل الدين عن الدولة. وظهر مفهوم العلمانية الذي حول الصراع من صراع على السلطة تحت مظلة الكنيسة وباسمها، الى صراع على السلطة بين احزاب وحركات سياسية واقتصادية واجتماعية. وفقدت الكنيسة شيئاً فشيئاً دورها التاريخي السابق في ادارة المجتمع، وبات عليها التعامل مع مفاهيم العالم الجديد من علمانية وديموقراطية وحريات... الخ، كما توجب عليها قبول فكرة تحولها الى «شأن فردي وخاص» اذ لم يعد متاحاً لها تسيير الحياة اليومية للأفراد.

وقد شهدت العلاقة بين العلمانية والكنيسة في الديموقراطيات الغربية تعقيدات عدة وتحولات جذرية في نظرة كل منهما الى الاخرى، فالعلمانية مفهوم قابل للتطور، واذا كانت «العلمانية الراديكالية» التي رأت النور في نهاية القرن التاسع عشر في فرنسا، تقوم على مبدأ ان «الجمهورية ليست بحاجة لا الى الله ولا الى الدين ولا الى خدمات الكنيسة»، واذا كانت قد اعتبرت ان «الايمان» هو «ايمان بقدرة الانسان»، وان «الامل» هو «الامل بتحقيق العدالة الاجتماعية»، وان «المحبة» هي «محبة الجنس البشري» دون اي تدخل كنسي او ديني، فان العلمانية اليوم تتعامل مع الدين بطريقة اقل جذرية، فقد اعترفت بمشروعية حاجات الانسان الدينية من جهة، كما اعترفت الدولة العلمانية بنقص كفاءتها بل بلا اباليتها تجاه الشأن الديني الذي ترك على حريته بعد ان حورب ردحاً من الزمن من جهة ثانية. وبعد ان اعتبرت

الردة الدينية في أوروبا وآفاقها المستقبلية

Henri Madelin
Sylvie Toscer

DIEU ET CÉSAR

Essai sur les démocraties occidentales

العلاقة الجديدة بين العلمانية والكتب الكاثوليكية

العلمانية ان وجودها لا يقوم الا على انقاض السلطة الدينية، - ها هي ترى ان الكنيسة ذاتها قد طورت مفاهيمها واصبحت من دعاة حقوق الانسان ومن دعاة الحريات بما فيها حرية تطبيق ام رفض الشعائر الدينية.

لكن هذا التحسن في العلاقة بين العلمانية والكنيسة يجد نفسه اليوم محكوماً بالتطورات المذهلة التي يعيشها العالم منذ سقوط جدار برلين عام ١٩٨٩. فقد سقط الستار الحديدي، وانهارت الشيوعية، وخرجت الارثوذكسية من الظل بقوة بعد عهود من الاختفاء القسري في الشطر الشرقي من اوروبا ودول الاتحاد السوفياتي السابق، والوحدة الأوروبية تقترب من تطبيق مشروعها الكبير، ولم يعد مقياس نجاح السياسي فيها علمانيته ام تدينه بمقدار ما هو قدرته على التعامل مع المشاكل الاقتصادية، وعلى راسها مشكلة البطالة وتحسين مستوى حياة الفرد. وبات من الضروري على الكنيسة اعادة تعريف دورها في هذا الأفق الجديد.

لكن ما هي حقيقة الشعور الديني في اوروبا الغربية اليوم؟

في فرنسا، تخضع الكنيسة لاشكالية هامة: الكاثوليكية تشكل الغالبية المطلقة، وفي الوقت نفسه تعد فرنسا كأكثر الدول علمانية في اوروبا وربما في العالم، وبينما يعلن ٨٠٪ من الفرنسيين عن انتمائهم للكاثوليكية، لا تتجاوز نسبة من يمارس الشعائر الدينية بانتظام ١٠٪ (اغلبهم من المزارعين والمتقاعدين، وتنخفض النسبة لدى العمال والموظفين)، امام ٥٢٪ لا يمارسون اية طقوس و١٤٪ لا يعترفون باعتناقهم اية ديانة. كما يعتبر ١٦٪ فقط من الفرنسيين أن للكنيسة دوراً هاماً في المجتمع امام ٧٩٪ يرون ان دورها ضئيل او معدوم الأهمية. اما في اسبانيا، فتصل نسبة الاسبان الذين يعلنون عن انتمائهم للكاثوليكية الى ٨٤٪ بينما لا تتجاوز نسبة المتدينين حقاً ٢٤٪. وفي ايطاليا ٥٢٪ من الشعب لا يمارس اية طقوس دينية، وتتطابق هذه النسب مع بريطانيا وبلجيكا وهولندا... الجديد هو ان ما تفقده الكنيسة لا تكسبه العلمانية او الايديولوجيا ولا حتى السياسة وانما الاقتصاد الذي يبدو كالمنتصر الوحيد والهم الشاغل للفرد اليوم. ويبدو الوضع في المانيا الموحدة اشد تعقيداً. واذا كانت اغلب دول اوروبا تملك اغلبية مطلقة اما كاثوليكية (كفرنسا) او بروتستانتية (كانكلترا)، فان انصهار الالمانيتين قد حول الدولة الجديدة من اغلبية كاثوليكية في المانيا الغربية الى بروتستانتية في دولة الوحدة (٤١٪ مقابل ٣٥٪ كاثوليك).

والحقيقة ان الكنيستين قد لعبتا دوراً هاماً في اعادة اعمار المانيا بعد الحرب العالمية الثانية اذ استطاعتا الاحتفاظ بمصداقيتهما بعد انهيار كافة مؤسسات الرايخ الثالث، وهكذا لم يتم فصل الدين عن الدولة بشكل جذري مما هيأ للكنيستين لعب دور اكبر في حياة المجتمع من بقية دول اوروبا. وخلافاً لما يحصل في فرنسا حيث تبعد الكنيسة عن دوائر القرار السياسي، فان الكنيسة - بشقيها - في المانيا الغربية كانت رديفة الدولة وشريكتها في الشأن العام. وتدير الكنيسة الكاثوليكية اليوم ٢٥ الف مؤسسة اجتماعية (مدارس ومشافي الخ) يعمل فيها ٤٠٠ الف مواطن مقابل ٢٧ الف مؤسسة و٣٠٠ الف موظف للكنيسة البروتستانتية. كما تقبض الكنيستان ضريبة تصل الى ٨ - ٩٪ من ضريبة الدخل العام من المواطنين الذين يعلنون عن ولائهم لكنيستهم مما يعطيها هامش تحرك واسع.

اما في المانيا الشرقية فقد عرفت الكنيستان ظروفاً مختلفة نتيجة الحكم الشيوعي والضغوط التي مورست عليهما بسببه، وحاولتا عبر الهامش الضيق للمناورة المتاح لهما، الالتزام بالحد الادنى من الالتزام الديني.

وابتداءً من عام ١٩٨٩ بوشر بتوحيد الكنائس الالمانية بسرعة لم تاخذ بعين الاعتبار التجارب والظروف المختلفة التي عاشتها كل منهما مما خلق توتراً جدياً تبدو آثاره واضحة على مواقف الكنيسة المتضاربة والمتناقضة احياناً من المشاكل الاجتماعية مثل الاجهاض ومنع الحمل الخ. والحال ان انهيار الشيوعية لم يؤد الى ارتداد نحو الكنيسة، فـ ٧٢٪ من الالمان الشرقيين يعلنون عدم انتمائهم الى اي دين، وحركة الخروج عن الكنيسة تشهد تصاعداً ملحوظاً، وقد بلغ عدد الذين تركوا الكنيسة - غالباً للتهرب من دفع الضريبة - عام ١٩٩٢ ٣٠٠ الف لدى البروتستانت و٢٠٠ الف لدى الكاثوليك. وبينما كانت نسبة الالمان الغربيين الذين اعلنوا عن ولائهم للكنيسة ٩٤٪ عام ١٩٦٧، فهي لا تتجاوز اليوم ٨٠٪، واذا اضيف اليهم الالمان الشرقيون الذين يعلنون باغلبية ساحقة عدم تقيدهم باية ديانة، تكون المانيا قد اصبحت ذات اغلبية علمانية لا دينية ساحقة. ومع ذلك لا يبدو ان الدولة الالمانية راغبة بالمساس بمكتسبات الكنيسة المادية والدستورية والروحية في الوقت الذي تعرف فيه المانيا الموحدة مشاكل اجتماعية خطيرة.

هناك اذن تراجع واضح في سلطة الكنيسة وتأثيرها المباشر على المجتمعات الأوروبية. بالمقابل، هناك ردة دينية هامة في الطرف الآخر من القارة الاوروبية ودول الاتحاد السوفياتي السابق، وهذه مشكلة خطيرة سيتوجب على العالم التعامل معها وايجاد الحلول لها. على ان هذا التراجع في السلطة الكنسية يمكن ان يُرى بطريقة ايجابية: فالكنيسة اكثر من اي وقت مضى، قادرة على التحرر من «العبء السياسي»، وقد يقدم لها ذلك المخرج الذي يؤهلها للتصدي لكافة انواع الظلم الاجتماعي والتعسف السياسي في زمن هيمنة اقتصاد السوق بكل برودة وعجرفته ولا روحانيته. واذا كان السيد المسيح حسب رواية ديستويفسكي قد خرج في الظلام وتوارى عن الانظار بعد لقائه المفتش الأعظم، فان خروجه لا يمكن ان يعد تخلياً بقدر ما هو رفض لدخول الدين في لعبة السياسة القذرة... بل هو تطبيق شاعري للمبدأ الانجيلي الذي ارتكبت الكنيسة في التاريخ الكثير من الاخطاء، والكثير من المجازر، قبل الاعتراف به وتطبيقه: «اعط ما لقيصر لقيصر وما لله لله».

* Dieux et César
Essai sur les Démocraties
Occidentales
Henri Madelin
et Sylvie Toser
Ed. Deselee de Brower

شريف الرفاعي

نقابة الصحفيين العرب الأميركيين

والشنطن، «المحرر»

انتخبت الجمعية العمومية للصحفيين العرب الاميركيين لجنتها الادارية الجديدة، وقد فاز كل من السادة: ميشيل شمعان، شمكين طوين، يوسف ايوب حداد، هاشم الصايغ، يعقوب خوري، يوسف ايليا حداد، فيصل عزنكي، صلاح فاكوري، كنان فدلحي. هذا وقد انتخب السيد ميشيل النجارة رئيساً، واشرف على الانتخابات كل من السيد عادل بركات نقيب الصحفيين العرب الاميركيين السابق والسيد جوزيف الحايك نقيب الصحفيين العرب الاميركيين السابق والسيد هيثم مرتكي الرئيس الوطني لجمعية بترزيت في الولايات المتحدة الاميركية.

«المحرر» تهنئ الزملاء وترجو للصحفيين العرب الاميركيين النجاح.

أقواس لن تغلق

لنا!
لن استعرض بعض سري امام رتل قبعاتكم المنكسة: ما زال في صدري المزيد من الامتنان المفخخ لعجزكم التاريخي حيال محرضات الطلق او مسكنات النكسة...
لن اتمادى في خيري المزعوم او المدعوم من مجالسكم الاصولية وهيئاتكم التشريعية: ما زال في جعبتي متسع لشيطان مشاغب: على الاقل، او قنبلة عنقودية محظورة: محلياً...!
لن الوك هتافاً مكروراً، او أزُجّ - عن حسن نية وسوء قصد - في كتائب المعارضة المنظمة او في استعراض شرعي قسري... فما مطاردة الكراسي بمهنتي، ولا شال الخليفة يغني رقبتي عن شبق مشنقة عادلة.
لن استل طاووسيتي المترهلة او بورجوازيتي المشكوك في نسبها في وجه ماسح احذية او قائد هرم:
كلاهما يرجمني - كلاهما أباركه
لن تلوي انتهاكات العجز شهوة رحيلي المستقرة ابداً:
- ما حمّامهم بحجم اندلاعي...
- ما للحفرة مقاس الجثة...

لن اجازف بكلمة مخصية واحدة قبل ان اعثر على رحم مريمي لذرية الشعر المختار.
لن افاوض على اعتلاء منبر لا يهتف لخروجي الانتحاري على تسلط شرائع - مستحاثة.
لن اقايض سخطي المستتب بحفنة القاءات كرنفالية... او اتواطأ في دحرجة رؤوس المتزلفين الى طاولة «البليارد» المنشقة.
لن امارس زمني كما خطط له حالم سكران، ذات قنينة...!
ويفرح رجيم سأغرق خشب سفينتي قرباناً لزنبقة الليل الصوفية.

●

سأقاطع خبزكم:
إن كان النخّاس يتدخل في تلوين قمحه.
وأقاطع صبركم:
حين الألم يتقزم على بلاهة دودة.

●

- اين وجهاؤكم يفدون على مقتلهم؟؟
اين كهنتكم يهيلون على اللعنات؟؟
اين عباقرتكم يعقلون ذراعي الى ظهري في قميص؟
اين جلادوكم يلقمون كيتهم استعداداً لحفلة الاعدام؟؟

مرح البقاعي

يوسف القعيد يصرخ:

المعونة الأميركية ضربت مصر والمبدع العربي محاصر بالأنظمة

الروائي يوسف القعيد يؤمن بان الرواية «كطلقة المدفع او طلقة البارود»، ورغم ذلك يتهمها «بالازدهار الحزين». وهو دائماً يكتب عن الفقراء في بلادنا، وآراؤه السياسية تظهر في ابداعاته الروائية، وفي روايته «يحدث الآن في مصر» التي تحولت الى فيلم سينمائي يجدد التاكيد على ان المعونة الاميركية خربت مصر. وقريباً سيصدر له رواية عن حرب اكتوبر بعنوان «اطلال النهار» وكتاب عن اليابان «الازدهار البائس». وفي لقاء «المحرر» معه يتحدث بالتفصيل عن كل هذه الأمور:

● هل عبر فيلم «زيارة السيد الرئيس» لمنير راضي عن جوهر خطابك في روايتك «يحدث الآن في مصر»؟

- نعم، فانا عندما كتبت الرواية في بداية السبعينات ونشرتها في عام ١٩٧٨ كنت اقول ان المعونة الأميركية خربت مصر وسببت ما نعاني منه من مشاكل الآن، صحيح ان منير راضي احدث تغييرات واضاف شخصيات لم تكن موجودة وغير في احجام ادوار الابطال الحقيقيين الا اني موافق على هذه التغيرات انطلاقاً من ايماني باني مسؤول عن روايتي ومنير مسؤول عن فيلمه بشرط ان لا تمس التغيرات جوهر العمل الروائي.

● وجوهر هذا الخطاب الم يتغير من السبعينات حتى اليوم؟

- منذ عامين اصدرت طبعة ثانية من الرواية وكتبت لها مقدمة جديدة اكدت فيها على ان الكارثة ما زالت مستمرة، والاعتماد على الأميركان ومعونتهم ما زال قائماً... وانا ما زلت احلم بان تمنع اميركا معونتها عن مصر.

ازدهار حزين

● الرواية العربية الآن مزدهرة... لكنك تصفه بـ «ازدهار حزين»... لماذا؟

- الرواية هي ديوان العرب الآن، مزدهرة كتابة ونشراً وقراءة وهناك العديد من الروائيين الجيدين كجمال الغيطاني وابراهيم اصلان في مصر، وعبد الرحمن منيف من السعودية ورشيد ابو جدرة في الجزائر وحنان الشيخ في لبنان وسحر خليفة في فلسطين وفوزية رشيد في البحرين وكثيرين... ورغم ذلك فالرواية غير مؤثرة في الواقع ولن تنجح في تغييره للأفضل. وهذا هو مصدر الحزن.

ودليلي على ذلك ان رواية «كوخ العم توم» لهارييت بيتشرستو اشعلت الحرب في اميركا وجعلت جورج واشنطن يقول: «هذه هي المرأة الصغيرة التي اشعلت الحرب الكبيرة».

وكذلك رواية «عناقيد الغضب» لشتاينبك كانت سبباً في صدور تشريعات غيرت وجه الحياة في الولايات المتحدة.

● دليلك على حزن هذا الازدهار؟

- ربما كانت الأمية وقلة الكميات الموزعة، وعدم اقبال الناس على القراءة، وما حدث للأديب المصري العالمي نجيب محفوظ اكبر دليل على هذا الازدهار الحزين فالاهتمام البالغ برواية «اولاد حارتنا» في الآونة الأخيرة كان هدفه النيل من نجيب محفوظ. اي انهم لم يهتموا بها لاحداث تغيير ولكن بهدف اراقة دم الكاتب.

واذكر مثلاً انه بعد فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل، اهتم الشيخ كشك بأولاد حارتنا وكتب مقالة بعنوان «كلمتي في الرد على اولاد حارتنا» فسعدنا بهذا الاهتمام بالرواية ولكن كانت المفاجأة حين اكتشفنا ان هناك فتوى بقتل نجيب محفوظ.

حصار

● ما هي في رايك المخاطر الحقيقية التي تهدد حرية الابداع في عالمنا العربي؟

- المبدع العربي الآن محاصر بالانظمة التي لا تؤمن بالديمقراطية، وبالتطرف الديني الذي يكفر الابداع ويسفك دماء المبدعين، وبسلبية الشارع العربي، وكذلك محاصر «بالدش» الذي دخل الى غرف النوم ولم يبق ولو جزء ضئيل من الوقت لقراءة الابداع المكتوب.

● في هذه المرحلة وقع كثير من المبدعين العرب في مأزق بسبب مواقفهم السياسية من قضية التطبيع مع العدو الصهيوني، يتوجب علينا ان نعيد قراءة كتبهم في ضوء مواقفهم الجديدة؟

- لا بد ان يقوم نوع من الاتساق بين ما يقوله الكاتب وما يبدعه. فانا مثلاً لا يجوز ان اكتب رواية «كالحرب في بر مصر» ثم اسافر الى الكيان الصهيوني فذلك بالتاكيد سيكون دليلاً على خلل من نوع ما. بعض الكتاب الزموا انفسهم بالدفاع عن وجهة نظر في السياسة ثم تراجعوا عنها، وهذا شيء معيب.

● الى اين وصل الجيل الستيني الذي تنتمي اليه؟

- معظمنا الآن يخطو نحو الستين من عمره. اذكر انه عند بلوغ نجيب محفوظ الخمسين قام الصحفي الكبير محمد حسنين هيكل بالاحتفال بعيد ميلاده في الأهرام. ودعا الحفل ام كلثوم وطه حسين والعقاد ولويس عوض... وكل النجوم في سماء الابداع وقتها. واصدرت مجلة «كالكاتب» عدداً خاصاً عنه. ونحن جميعاً نقترب من الخمسين، ولم يفكر احد في ان يقول لنا «كل سنة وانتم طيبين».

القاهرة - عزة ابراهيم

جمعية الأخوة الجزائرية في فرنسا

... اوقفوا هذه المهازل!

■ اعربت جمعية الأخوة الجزائرية في فرنسا عن عميق تأثرها بما اسمته تصرفات الصحافة ووسائل الاعلام الفرنسية، التي ينقصها حس الواجب والموضوعية، عند التعامل مع الازمة الجزائرية. وقالت الجمعية في بيان لها حول هذا الموضوع: اننا [illegible] تلك المهازل التي يعرضها التلفزيون الفرنسي [illegible] الموالين للطغمة العسكرية [illegible] الشعب الجزائري. هؤلاء لا يمثلون الا انفسهم، وإن آراءهم وافكارهم غريبة عن فكر الاغلبية الساحقة للشعب الجزائري المسلم.

ان التصريحات التي اطلقتها [illegible] في نشرة الثامنة للقناة الثانية للتلفزة الفرنسية [illegible] والتهم الخطيرة الملفقة التي وجهتها الى المدافعين عن المشروع الاسلامي في الجزائر، ما هي في واقع الامر الا [illegible] الطغمة الفاشية التي دافعت عنها بشدة هذه [illegible] في الوقت الذي يتجاهل فيه الجميع مئات النساء والفتيات [illegible] ضحايا القمع [illegible] الذي يمارسه زبانية النظام.

اننا نذكر هذه [illegible] بما جاء في البيان الختامي للتجمع المليوني (شاركت فيه اكثر من مليون امرأة جزائرية) الذي عقد في شهر ديسمبر ١٩٨٩ بالعاصمة:

«المرأة في المجتمع الاسلامي هي [illegible] «الجنة تحت اقدامها»، وزوجة [illegible] وبنت [illegible] في احضان [illegible] انها لا تقل عن الرجل [illegible]».

اما بالنسبة [illegible] «الحكومة الاسلامية» التي كونتها بعض [illegible] فاننا نقول لهؤلاء: [illegible] هم المدافعون الحقيقيون [illegible] هذا التيار الذي فاز باستحقاق في الانتخابات الحرة الاولى في الجزائر المستقلة؟

فنانة من دمشق:
هالة المهايني

حرارة تشع من النفس البشرية

■ تم افتتاح معرض الفنانة السورية هالة مهايني في المركز الثقافي العربي السوري في باريس بتاريخ ١٤ آذار ١٩٩٥، ويستمر المعرض حتى نهاية الشهر.

يقول عنها الناقد طارق الشريف: حين نرى ما قدمته هالة من اعمال فنية جديدة نحس بانها قد سيطرت على اللون المائي، وامتلكت ناصية التعبير به، ومعالجته بيسر وسهولة. الفرشاة تتحرك وتنقل ما تراه الى اللوحة او تضيف اليها ما ترغب باضافته وهكذا توصلت الى شخصية فنية خاصة بها والى رؤية فنية شخصية تولدت بعد كل هذه التجارب، بعد جهد وعمل متواصلين، وحوار مع الطبيعة. اما فاتح المدرس الفنان الكبير فيقول عنها: «ان اعمال الفنانة هالة المهايني في رحاب الطبيعة الشامية، وفي لوحاتها استقرت في موسيقى لونية جد ذاتية ومن هنا تأتي قيمة اعمالها. فهي نتاج نسائي صادق نشاهد فيها الوجه الثاني للتكوينات الضوئية اللونية بعطاء ذاتي تجرد كثيراً عن المعطيات العادية للمشاهد المعروفة في الطبيعة.

ان دخول الغرافيك في صلب تكويناتها سمح للعمل ان يتحول الى رسالة بصرية عنيفة التحرك واذ بالعمل محض شعر من الاشكال ذات حرارة تشع من النفس البشرية.

اما هالة التي اتت الى باريس، وهي تحمل دهشتها والوانها وغوطة دمشق، فهي تفسر لوحاتها بهذه الكلمات الحارة:

ان معنى الحياة يكمن في داخل الانسان اما الاشياء الخارجية التي تحيط بالانسان فهي ما يراه من خلال عينيه وعن طريق حواسه وتجاربه الذاتية. وان ما اريد ان ارسمه ليس شيئاً محدداً، بل هو رؤيا جديدة لمجموعة من الموجودات اراها وافكر بها دائماً، انها موجودة بالشكل الذي اريد، وهي تمثل رؤيا خاصة. اختزال لمجموعة اشياء، وعجينة من الرؤى المتدفقة فهي ليست تلخيصاً، لكنها دمج داخلي لما هو مرئي. ان ما ارسمه ليس منظراً طبيعياً. انه عالم فسيح مليء بالألوان.

مكان ترتاح اليه النفس والروح. فيه متسع للناس جميعاً.

اصدارات مركز دراسات الوحدة العربية

■ ١ - التنمية البشرية في العالم العربي

صدر عن «مركز دراسات الوحدة العربية» كتاب «التنمية البشرية في الوطن العربي»، وهو يضم بحوث ندوة فكرية نظمتها الامانة العامة لجامعة الدول العربية واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي.

في هذا الكتاب، يحاول عدد من الخبراء والمسؤولين من هيئات دولية واقليمية ووطنية وخاصة، وكذلك من هيئات اكاديمية وبحثية عديدة، الاجابة عن المسائل المطروحة المتعلقة بالتنمية البشرية في الوطن العربي.

جاء الكتاب في ثلاثة اقسام تضم اثني عشر فصلاً. وهذه الاقسام هي: ١ - في المفهوم والمضمون والقياس، ٢ - بعض التجارب الدولية، ٣ - بعض القضايا الرئيسية في الوطن العربي.

■ ٢ - قضايا اشكالية في الفكر العربي المعاصر

صدر عن المركز ايضاً كتاب «قضايا اشكالية في الفكر العربي المعاصر» وهو يضم بحوث ومناقشات ندوة فكرية عقدها المجمع العلمي العراقي.

في هذا الكتاب، يبحث عدد من ذوي الاختصاص في بعض ما يواجهه الفكر في الوطن العربي اليوم من معوقات في محاولة لتسليط الضوء على بعض القضايا الاشكالية في الفكر العربي المعاصر.

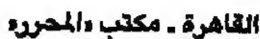
جاء الكتاب في قسمين: القسم الاول يضم اوراق العمل ويحتوي الآتي: ١ - معوقات التفكير: مناقشة لدور التفكير في النهضة العربية، ٢ - جوانب من اشكالية الفكر العربي: القومية بين المفهوم الاسلامي والمفهوم العلماني، ٣ - التعصب والتمركز الثقافي والعرقي، ٤ - اشكالية العقلانية في الفكر العربي، ٥ - اشكالية الفكر والثقافة العربية: التربية وسيلة لمعالجة الاشكالية، ٦ - اشكالية العلاقة الصعبة: المثقف بين السلطة والجماهير، ٧ - دور المفكر العربي في صنع التاريخ، ٨ - التعصب: بواعثه وآثاره في التاريخ العربي.

هكذا من الأصل

تجربة جديدة في نشر إبداعات الشباب

هذا الجنون في الكتابة، ألن يرى النور!

"الكتاب الأول" يسرق المبدعين الشباب الناضجين



القاهرة ـ مكتب «المحرر»

■ صدرت سلسلة إبداعات جديدة عن المجلس الأعلى للثقافة بعنوان «الكتاب الأول»، وذلك لنشر الأعمال الأولى للمبدعين المتميزين بالنضوج الفني والرؤية الإبداعية المكتملة.

وقد جذبت تلك السلسلة انتباه القائمين على الندوات في محافل أدبية كثيرة جعلتهم يقدمون على مناقشة كل الأعمال التي صدرت منها.

«المحرر» كان لها هذا اللقاء مع المسؤولين عن «الكتاب الأول» لإلقاء الضوء على هذه التجربة المتميزة الفريدة التي تحدث لأول مرة.

القاص منتصر القفاش سكرتير تحرير الكتاب الأول قال:

يعتمد الكتاب الأول على نشر الأعمال الأولى للكتاب الجدد في مختلف أنواع المعرفة الإنسانية، سواء الأدب أو البحوث الاجتماعية والفلسفية والسياسية والفنية والنقد الأدبي، وتأمل هذه السلسلة بأن تظهر الإمكانات الحقيقية للكتاب...

تجربة جديدة في مصر للخروج من «النفق المسدود». دور النشر الكبرى لا تنشر للمبدعين الجدد، والإنتاج يتكدس في الأدراج دون تشجيع! هذه تجربة رائدة في النشر، قد تعم العالم العربي.

لصاحب كل كتاب علاوةً على ثلاثين نسخة من الكتاب.

وقال بأن سعر السلسلة للجمهور زهيد...

النضج والجسارة في تجربتهم الأولى، وذلك كما يتمثل في عناوين مثل «في الشعر الجاهلي» لطه حسين، و«أهل الكهف» لتوفيق الحكيم...

يؤذن ببزوغ أسماء حقيقية ربما شكلت بعد عشرين عاماً كوكبة من كبار النجوم في الفكر والثقافة العربية.

لكنه قال بأن إجراءات التنفيذ لا تخلو من صعوبات، فبعد تدبير جميع الإمكانيات المالية للمشروع بفضل أمين المجلس الأعلى للثقافة الناقد د. جابر عصفور تكشف الوضع عن عوائق من نوع آخر ما زلنا بصدد البحث عن سبل للتغلب عليها، من أهمها أن الجديد عادة يصطدم بالأعراف والتقاليد السائدة...

وأوضح القفاش بأن عنوان السلسلة «الكتاب الأول» لا يعني نشر هواجس وخواطر وانفعالات سريعة لمبتدئين، إنه الكتاب الأول لشباب يشقون طريقهم.

وأكد بأن هناك مكافأة مالية ستقدم...

شوام ظرفاء

الشب السباتي

■ كان الحلبي الظريف غالب الحياني البلبل باللغة الإنكليزية والموظف في السفارة الهندية بدمشق لمدة طويلة ممن ابتلاهم الله باللعب، وكان كريماً ظريفاً، إن ربح رش ربحه كله على جلسائه، وإن خسر أقام الدنيا وأقعدها نادباً حظه شاكياً أمره إلى الله.

وفي إحدى المرات (وكان أول يوم في الشهر وجيبه عامرة براتبه الذي كان كبيراً بمقاييس رواتب الخمسينات) دخل مقهى الهافانا في الصباح هائماً بائساً يبحث عن...

ورد غالب كأنه ما يزال على كرسيه حول المائدة الخضراء:

ـ وأنت يا أفندي شايفك العمى ما شفته كيف سحب الشب السباتي؟!

دمشق: عادل أبو شنب

"محمد جاك غايو" في حديث خاطف للصحافة العربية عبر "المحرر"

«الإسلام وجه تسامح ومحبة وسلام»

■ ما زالت فرنسا تعيش على إيقاع مواقف رجل أصبح ظاهرة إعلامية وإيديولوجية ودينية وسوسيولوجية من الطراز الأول، وينافس بشهرته أكبر وأقوى وألمع الأسماء السياسية التي تتصارع هذه الأيام بضراوة في حلبة سبر الآراء!!

إنه الأسقف جاك غايو ـ أو كما سماه بعض المتطرفين المسيحيين «محمد جاك غايو» ـ كما قال لنا في الحديث السريع الذي أدلى به إلى «المحرر»، الصحيفة العربية الوحيدة...

في ذلك بين هويتي كأسقف وبين هذه المواقف. وجودي مع المشردين أكبر دليل على تضامني معهم.

● لقد رافعتم ثمن ذلك بعد أن اتخذ البابا قرار تنحيتكم من أسقفية «إيفرو» وبعد أن أكد «الفاتيكان» أنكم...

مستعدون للذهاب معي.

● هل تتوقعون أن يعود البابا عن قراره؟

ـ لا أعتقد، القرار اتخذ وانتهى الأمر.

● المعروف أنكم كنتم على استعداد للذهاب إلى الجزائر، فهل ما زلتم على...

لأغراض دعائية وسياسية بعيدة عن الأخلاق والكلام الذي تشير إليه!!

ـ لقد تلقيت رسائل من فرنسيين تهاجمني بلغة غير مقبولة ومنها رسالة تقطر حقداً وعنصرية وشتماً وقرأت فيها: «كيف تصافح مسلماً ويقصدون ـ الإمام العربي كشاط ـ وتذهب إلى مقابلة إسلاميين في ثكنة «فولومبراي» ونحن نُقتل في الجزائر. هذا الأمر لا يخيفني وأنا أعرف الشعب الجزائري جيداً وهو مسالم ومحب في أغلبيته.

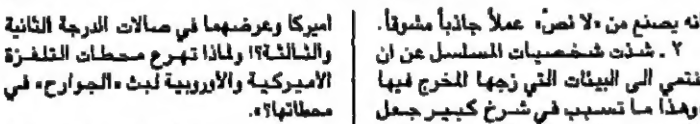
● ما دمت في صلب السياسة، ما...

ضجة حول مسلسل "الجوارح" التلفزيوني

ابتزاز الادهاش والاساءة الى صورة العرب!

عرض في أكثر من محطة تلفزيونية عربية مسلسل درامي باسم «الجوارح» لم يثر مسلسل تلفزيوني من قبل ما أثاره. أقبل عليه المشاهدون (عرض في رمضان) وكتب عنه النقاد كثيراً جداً، واهتم به الوسط الفني في العالم فرغبت في عرضه تلفزيونات أوروبية، وأميركية جنوبية بخاصة، وقام مركز دبي، منتجه (مع أنه عمل سوري خالص وصور في سورية) بدبلجته إلى الإنكليزية والإسبانية، وربما الفرنسية، في سابقة لم تحدث حتى لأعمال المخرج السوري مصطفى العقاد.

□ المخرج سوري من أصل شركسي هو «نجدت إسماعيل أنزور» والمؤلف فلسطيني مقيم في سورية هو «هاني السعدي»، والقصة بدوية من الشائع في هذا الميدان، وتعتمد على دمج متخيل بين الحكاية الشعبية والأسطورة ونقل البيئة التي كانت قبل الإسلام، لكن المخرج لم يردها كذلك...



...عندما أراد أن يعرض فيلمية التاريخيين الهامين «الرسالة» و«عمر المختار» في أميركا وأوروبا، ولم يسمحوا له أن يعرضهما في صالات الدرجة الأولى في...

...فانتازية على قول أن الكاميرا هي الممثل الأول في هذا العمل. وقد نتج عن هذا الاهتمام لا مبالاة بالنص، إن لم نقل استهتاراً به، ومن تصريحات نجدت أنزور...

...يتحدث المسلسل عنها. إنها صورة متخيلة خليط في عقل المخرج وحده.

عادل أبو شنب



الصاروخ والخنجر أم الأخضر والأسود!

«١»

● بعد سحب القومية العربية من التداول، وتوصيفها «بالطوباوية والديماغوجية، والتسلطية الطفولية»، وبعد تفتت التضامن العربي واتهام الداعين إليه «بالانتهازية، وفقدان الحس الواقعي»، وبعد أن فشلت المصالحة العربية بسبب «تجاهلها للحساسيات، وانجرافها في «التفاؤل الساذج»، يأتي وزير فرنسي سابق، ممن ما زالوا يحبون العالم العربي بشيء من النزاهة، ليذكرنا، نحن المهزومين والمتسكعين على بوابة النظام العالمي الجديد، بأن القومية العربية، على الرغم من اخفاقاتها وأخطائها، ومعاركها الخاسرة، ما تزال هي «المخرج الحضاري» الوحيد من المأزق الدموي الذي نعيشه ببلادة واكتئاب...

«٢»

«٣»

«٤»

د. غسان الرفاعي

المحرر الساخر

الحاج احمد الرمال

كان الحاج احمد الرمال، رحمه الله، جاسوساً محترفاً، كان مخبراً بالفطرة، يحب مهنته ويعشقها، يتمثل دائماً بالحديث الشريف: «ان الله يحب اذا عمل احدكم عملاً، ان يتقنه».

كنا نقول له: من راقب الناس مات هماً. فيجيبنا: بل من راقب الناس مات ضحكاً!

كان لا يستطيع النوم قبل ان يكتب تقريره اليومي عن احداث دمشق اليومية ويقدمه الى «المعلم» كائناً من كان هذا المعلم. اذا كان نظام الحكم يمينياً وشى باليساريين، واذا اصبح اليسار في السلطة، وشى باليمينيين. واذا لم يجد موضوعاً للوشاية اصيب بالاكتئاب، وربما اخترع موضوعاً او قصة. يجلس في مقهى الهافانا يتنصت على احاديث الناس، وينتقل الى مقهى البرازيل فيجالس رواده المعارضين دائماً، وعندما يحين موعد الصلاة تراه مندساً بين المصلين. هو شرطي بدأ عمله في دائرة «التحري» وهي الدائرة التي كانت الاب الشرعي لجميع اجهزة الأمن التي فرخت بعدها وحملت عشرات الأسماء، المكتب الثاني والمكتب الخاص والمخابرات العامة والأمن القومي والمباحث... الخ.

بقي الحاج الرمال وفياً لمهنته الحبيبة حتى بعد احالته على التقاعد، اصبح مخبراً متطوعاً، يكتب التقارير لوجه الله لا جزاء ولا شكوراً. فالوشاية عنده كسماع صوت ام كلثوم، كان يهتز عند كتابة التقرير ويشعر بالانتشاء.

ذات يوم كنت في صحبة المحامي الزميل فيصل حقي الملقب بالدونتشي، وهل في دمشق من لا يعرف «الدونتشي»... انه احد معالم دمشق التاريخية، احد الظرفاء الذين لم تخب جذوة الظرف عندهم في احلك الاوقات. التقينا بالحاج الرمال، قال له الدونتشي:

- بعد وفاتك يا حاج، سنزور قبرك كل مساء لا لنقرأ الفاتحة على روحك، وانما لكي نقرأ لك تقريراً عن اخر احداث البلد!

بعدما توفي الحاج الرمال، فقد سلاح البصاصين احد اعمدته. قال لي الدونتشي يومها:

- سنرسل الى بيت المرحوم اكليلاً من التقارير!

وكما كان الدونتشي في دمشق علماً من الاعلام، ظاهرة فريدة من نوعها، كذلك هو «الدكتور» في شارع الشانزيليزيه في باريس بشاربيه الكثين وقامته المديدة، اذا تغيب يوماً عن الشارع ثارت الشائعات. فهو متهم بالعمل لعدة اجهزة مخابرات. التقينا به في مقهى (لوباري) ومعي صديق من الشام هو غسان الاتشي ساله غسان: ماذا يعمل الاخ؟

اجاب الدكتور بثقة واعتداد: انا اعمل في التجسس! هذه مهنتي التي احبها، فهل لديك اخبار او معلومات تصلح موضوعاً لتقرير؟

فوجىء الصديق بهذا الجواب، بدت على وجهه علامات الدهشة، فتابع الدكتور:

- يا مولانا... انا اكتب لمن يدفع، لكنني، ولا اكتمك السر، مصاب بالقلق في هذه الايام. لانني من جيل رجال المخابرات «الكلاسيكيين» لا نعرف غير كتابة التقارير، لا سلاح لدينا غير القلم والورق، لكن قاتل الله هذا التطور التكنولوجي الذي يوشك ان يخرب بيوتنا ويقطع ارزاقنا. فاجهزة المخابرات اليوم لديها معدات للتسجيل والتنصت في حجم حبة الحمص. لم تعد اجهزة المخابرات بحاجة الى خدماتنا، فماذا نعمل ونحن لم نتعلم استخدام هذه الأجهزة، ولم يبق في العمر بقية لاستيعاب هذه المنجزات، ناهيك عن المنافسة غير الشريفة التي تعرضنا لها في السوق، كنا نتجسس لحساب جهاز مخابرات ضد المسؤولين والوزراء وقيادات الاحزاب الوطنية وغير الوطنية، فاصبح هؤلاء زملاء لنا في المهنة، فعلى من نتجسس اليوم؟

وزاد الطين بلة، ان الأنظمة الدكتاتورية في العالم بدات تتساقط الواحد تلو الأخر، وصار حديث الديموقراطية على كل شفة ولسان، فاذا انتهت انظمة القمع والتسلط والعسف والطغيان، فماذا يبقى لنا من شغل؟

لم يبق امامنا غير تاسيس جمعية للجواسيس المتقاعدين للدفاع عن حقوقنا المكتسبة والوقوف في وجه المعدات الالكترونية الجديدة وفي وجه المنافسين من خارج المهنة.

ران الصمت على الجميع، وفجاة انفجر صديقي بالضحك وشر البلية ما يضحك.

مصباح الغفري

المضحك المبكي

ببغاء وببغاوات والسيدة بازيل

كانت الببغاء «بازيل» عضواً محورياً في النادي اللندني للارستقراطيات الناعمات، اللواتي يسعدهن الفعل، ويخدش عفافهن القول. فبازيل كانت محبوبة النادي، واثيرته حتى شقت عصا الطاعة، واعلنت العصيان، فرفضت الاذعان للاوامر والنواهي، وصارت تثرثر بكل حرية وانطلاق، وتردد كلمات العشاق وهم في المضاجع والظلام... هذه الكلمات التي تعلمتها من مرتادات النادي وهي تسترق السمع الى همساتهن العذرة تحولت الى سلاح لاتهام بازيل بالفحش وانعدام الحياء، وخدش الآداب العامة. فقررت سكرتيرة النادي السيدة باترسون الاستغناء عن خدمات الببغاء، وصرفتها بلا مكافأة نهاية الخدمة او راتب تقاعدي، فغادرت المسكينة الى محل مجهول. اما باترسون فبثت من محطات التلفزة، والاذاعة، والصحف اعلاناً عن فتح باب الترشيح لخليفة بازيل، وبالشروط والمواصفات التالية:

● ان تكون الببغاء انثى، وان تتقن، كبازيل، الانكليزية والفرنسية، وان تحسن الثرثرة ولكن في اصول، ووفق انضباط وقواعد الطاعة التي ينتظرها الرعاة من الرعية. فالكلام كله مباح شرط ان لا يزعج علية القوم، والتقاليد المرعية. فاذا كان هجر القول، وتهتك الممارسة مقبولين في الخفاء، فان المظاهر تستلزم اعلان الحشمة، والعفة، ونظافة اليد واللسان. وعندما وصلت بازيل مرحلة العقل، وخرجت عن الطوق، وانطلقت على السجية بكل حرية، متندرة، ساخرة من النفاق السائد، ومن ازدواجية السلوك، اصبحت مغضوباً عليها، واستحقت العقاب والطاردة، والمصير المجهول... اما الشرط الأخير للنادي فان يكون ريش الببغاء اخضر ليتسجم مع الديكور العام.

وقد استطاع أحد أصدقاء «المحرر» ان يحزر بشطارته محل بازيل، فطرق عليها الباب في احدى غرف الفندق الذي يستقر النادي العتيد فيه، وعندما دخل وجدها بين اضبارات، ووثائق، وكتب في القانون والموسوعات. وبعد ان أعرب عن تأثره بالقصة، طلب روايتها هي لان الاعلام المعادي يشوه ويزور. فقالت:

شكراً للزيارة ولعواطفك الجياشة. وبامكانك ان تحزر قصتي، فهؤلاء الحسان المترفات ثرن عليّ لانني صرت أفضح مكرهن ورياءهن. وإلا فاين تعلمت كلماتي وجملي لولاهن؟ وثق انني كنت أهمل اكثر ما اسمع لبذاءته وابتذاله، وكنت اتعمد ترديد بعض ما اتعلم منهن في معرض النقد الاجتماعي والأدب الساخر، وبالمناسبة فانا اعرف العربية ايضاً، ومن المعجبات بمحرركم الساخر...

جواباً على السؤال عما تنوي عمله، اجابت الصبوية الشاطرة انها تعد مع محاميها حيثيات دعوى قضائية على النادي لكي يلغي قراره، ويعيد اعتبارها مع اعتذار علني يبث تلفزياً واذاعياً، ووعد بتحسين الطعام، ووجوب تبديل سكرتيرة النادي.

وسألها الصديق عما اذا كان النادي قادراً على العثور على مرشحات كفوءات، ضحكت بازيل، وقالت:

«في بني جنسي لا... ولكن اخشى ان تتقدم للترشيح العشرات من متأنثات بني جنسكم في أوروبا والعواصم العربية. فالكثيرات، كزملائهم الذكور، مصابات بالاسهال في الكلام وفق اوامر السلطان، ومصدر التمويل، وضابط المخابرات. واذا كانت ثرثرتي طبيعية وعفوية فان الكلام - الكتابة عندهن حرفة ومهنة لصيد الدولارات، ولقنص الشهرة والامتيازات، واتمام السياحة، وحضور المهرجانات، والمجالس الحميمة لامير، او عشر امير، او عضو بعيد من الحاشية... افتح صحفاً ومجلات معروفة، لاسيما ذات الورق الصقيل، والأغلفة الانيقة، وستجد ببغاء متكلفة، مزيفة، تخضع لسطوة المال، وعهر السلطان. كلا، يا صاحبي، هذه السجايا لن تجدوها في الببغاءات الحقيقيات، ولذا ستخيب ظنون النادي في البحث والتفتيش عن واحدة تصلح للمقام... فبامكانه استخدام متأنثة عربية من البازار الثقافي السائد... اما شرط توفر ريش اخضر، فبالامكان تعديله الى اشتراط ثوب اخضر او كنزة او حتى صبغ الشعر بهذا اللون الذي يطغى على دهان الجدران، والأثاث...».

... الذي لا نعرفه، هو كيف سيكون قرار المحكمة، مع كل تمنياتنا بالنجاح للآنسة بازيل... كان الله في عونها وفي عوننا...

ابو رامي

بشرى سارة

الاتحاد المهني للمخبرين وكتاب التقارير يعلن عن تنزيلات تصل الى ٦٠٪ بالمائة على اسعار الكتّاب والصحافيين والشعراء والمقالات الجاهزة حسب الطلب. زورونا مرة تجدوا المسرة!

من الشعر الحلمنتيشي

الخاتون أولبرايت

تصعد في طائرة وتنزل
وتفتح الأزرار ثم تقفل
قد شبهوها بابنة الثعبان
وذاك لا يصبح في الميزان
فانما الحية للحياة
وهذه غراية المماة
وتلك لا تلدغ من يسالم
ومن تحاشاها ولا يهاجم
وهذه عاصفة الصحراء
بالقصف والتجويع والإدواء
تقتل كل امرأة وطفل
وهمها يتروالنا في الرمل
تحكي عن القانون والشرعية
وهي لدى القتل «او نطحية»
قد قابلت شيوخ تلك (الحارة)
فانبسطوا لهذه الشطارة
واكدوا تواصل العنادة
لبيتها الابيض مثل العادة
واستلفت قلوبهم بوشالاً
ووقعوا شيكاتهم تعجيلاً
وما نسيت ان تذكر التطبيعا
وراعيا يسوقهم قطيعا
فانما التجويع والتطبيع
وجهان رهان وهو التطويع
فهل ستبقى عرب القبائل
قبائل يبشل فيه النائل

البغدادي

مقامات خليجية

الانشراح في «فكر» الشيخ سعود الصباح

حدثنا ابو يسار الدمشقي قال:

نظر الي رئيس التحرير، بوجه عبوس قمطرير، قال: الأمر يا ابا يسار جد خطير، فلماذا هذا التقصير؟ لا تات باعتذار او تعلة، عن هذه الغفلة. كيف تركت لمجلة «طائر الشمال»، ان تسبقنا في هذا المجال؟ الم تسمع عن المدخل الجديد، الى فكر سعود الصباح العتيد؟

ناولني المجلة التي نشرت المقال، وهي تصدر في اوسلو في اقصى الشمال. وفيها اكتشاف الكاتب النحرير، لمدخل جديد الى فكر سمو الوزير. حاولت الاتصال بالشيخ سعود ناصر الصباح، لاكتشاف نظرياته في الانفتاح، وفي قضايا الانشراح، وفضائل الاجتياح في تحقيق الانبطاح. لكن «مفكره» النفط والكيروسين، وانه جد ثمين، ولا يقابل صغار الصحفيين. لذلك لجأت الى الدجل واستحضار الارواح، لمقابلة الشيخ سعود الصباح، قرأت التعاويذ واحرقت البخور، بدأ فنجان الزيت يغلي ويفور. حضرت روح صاحب السمو الوزير، وكان لي معه هذا الحديث الخطير:

● بمناسبة اكتشاف المدخل الجديد، الى فكر سموكم الفريد، كم عدد المداخل المكتشفة الى نظامكم الفكري، العالمي منه والمحلي؟

● اكتشفت السي اي ايه منها تسعة وتسعين، بعد ان عملت في اكاديميتها بضع سنين. وكان اهمها تلك الدراسة، عن الطلاق بين الاخلاق والسياسة. وكيف يمكن الحصول من الكونغرس على قرار الحرب، بشهادات الزور والنصب. قدمت ابنتي كشاهدة على فظائع الاجتياح، واشتريت موافقة الكونغرس على اعادة آل الصباح. فالغاية تبرر كل وسيلة، والحرب خدعة وحيلة. ولا بد من حماية الاميركان، للامان من غدرات الزمان.

● ما هي اهم الشهادات العلمية التي حصلتم عليها؟

● حصلت في بداية حياتي على شهادة «تلقيح ضد الجدري» لكن اهم شهاداتي هي شهادة محو الامية، وشهادة خدمة كسفير للولايات المتحدة في الكويت.

● ما هي نصائحكم للجيل الجديد، في ظل النظام العالمي الجديد؟

● نصيحتي ان ننسى تحرير فلسطين، ونتعامل مع الاسرائيليين. وان نناضل لابقاء الحصار على العراق، ففي ذلك الترياق، ولا باس من الغاء اللغة العربية، لانها لم تعد تصلح للمتغيرات الدولية.

قلت لسموه: ثانك يو...

اجاب: لا ثانك على واجب.

ابو يسار الدمشقي

منبر حر

«المحرر» التي وضعت شعاراً لها «صرخة الحق في زمن الصمت» حريصة على ان تفتح صفحاتها لاصحاب الراي الحر، من كل الاتجاهات والميول، وهي جادة في دعوتها الى الحوار النزيه والمسؤول، ولا تشعر باي احراج عندما تنشر اراء تخالفها، ولا تتفق مع طروحاتها. «المحرر» ستخصص ابتداء من هذا العدد، صفحة كاملة لـ «المنبر الحر» تنشر فيها الرسائل التي تردها من القراء والمثقفين والباحثين، دون تعديل او مراقبة، ولا تشترط في النشر الا الموضوعية والدقة العلمية، ولن تراقب او تحذف ما يرد في هذه الرسائل.

وقفة مع العدد الأخير

ع. الحاج

اهنئ، أسرة التحرير بالعدد الاخير، اخراجاً، وتبويباً، ومادة. واثني خاصة على باب «المنبر الحر» الذي اتمنى تواصله دون انقطاع. ومن المفيد، في رأيي، ان تطلب الجريدة من قرائها باستمرار ملاحظاتهم ومقترحاتهم لهدف التطوير المستمر.

ولي بعض الملاحظات الأخوية:

١ - ارى من المفيد التذكير دوماً بالخط الذي التزمت به الصحيفة في رفض التشهير الشخصي، وتجنب مزالق التبخير والدعاية للاشخاص، والقيادات، ولاي سبب كان. وانما هو النقد المبدئي الصارم عند اللزوم، والتقييم المنصف لكل المواقف الوطنية والقومية الجيدة ولاسيما كل ما يعزز امكانات التماسك العربي امام فلتان الحلف الاميركي - الاسرائيلي وايضاً كل مبادرة لاختراق الحصار الظالم الذي يطحن شعب الرافدين.

ان هذا الخط الرصين الذي سبق اعلان الجريدة عنه بلسان السيد رئيس التحرير والذي يضمن المصداقية، والتعاطف في زمن العهر الثقافي والصحافي، والتلويث البترودولاري، والقمع السلطوي الذي لا يرضى بغير التبويق الاعلامي. والتزام هذا الخط باستمرار، وبلا تقطع، هو ما يرضي مشاعر الغالبية العظمى من قراء «المحرر»، الموزعين على بلدان مشارقيه ومغاربيه، وفي اوروبا.

لقد تكدست التجارب المريرة والقاسية في ساحات الاعلام العربي، الرسمي، وشبه الرسمي، والحر المستقل. ومن مجموع هذه التجارب يتاكد اكثر من اي وقت مضى رفض الشعور والذوق العامين لكل من التهاتر الشخصي او التبخير الشخصي.

واعتقد ان المسؤولين انفسهم يجب ان يتعظوا بما قاله الامام علي لمداحة متزلف: «انا دون ما تقول وفوق ما في نفسك». ولكن ذلك لا ينبغي تفسيره بغمط المواقف السليمة والانجازات المفيدة. فالمطلوب هو المعالجات السياسية الموضوعية للامور، والتحصن تجاه اغراءات القدح والمدح الشخصيين فهما يصدمان الذوق، ويصدمان الاحساس. ولا شك في ان اسرة التحرير واعية لكل ما مر.

٢ - وفيما يخص الشؤون العربية - الاسرائيلية فلا تزال «المحرر» تحصر نقدها الصارم لجهة عربية واحدة. ومهما كانت مشروعية هذا النقد وضرورته فلا ينبغي ان ننسى ان اصل البلاوي كانت اكثرية الأنظمة التي مهدت الطريق لمؤتمر مدريد، الذي كان بدوره وليد العدوان الاميركي على العراق، والهيمنة الاميركية على ساحة القرارات الدولية. ولولا مدريد لما ولدت اتفاقية «غزة واريحا اولاً» الهزيلة، التي رغم كل محدوديتها، لا تزال اسرائيل تماطل في تنفيذها. ففي مدريد ارغم العرب على تجزئة القضية القومية العامة، وتفتيتها اجزاء، وطمس ما كنا جميعاً ندعوه بقومية المعركة او قومية الصراع.

وهذا المسلك مكن اسرائيل، بمساعدة اميركا وحمايتها الثابتين من الانفراد بكل جهة، والتعنت، والمماطلة، وبلع اكبر ما تستطيع من تنازلات وامتيازات.

وانه لغريب استمرار بناء حسن الظن بواشنطن، واعتبار «وساطتها» و«رعايتها» مفاتيح الحل، مع انها تقف من وراء مناورات اسرائيل، تسخيناً وتبريداً، ووراء تعنتها، وتشبثها بالارض. فلا صمود حقيقياً الا بالعودة الى قومية القضية، وبمشروع عربي موحد للسلام العادل، القائم على القرارات الدولية وعلى الحق العربي الذي يجب ان لا يتجزأ. ولا صمود حقيقياً مع الاستمرار في الاتكال على واشنطن وكانها «راع» حقيقي، منصف ومحايد!! ولا صمود حقيقياً الا بمصالحة عربية فورية تنهي عزلة العراق وتخترق الحصار الاميركي الذي سقطت جميع «مبرراته» المتهافتة منذ زمان. ومن الغريب ان ترتفع اصوات اجنبية كثيرة لرفع الحصار، وتندر الأصوات العربية في هذا المضمار... واخيراً فلا صمود حقيقياً من دون حرية الراي والتعبير، واحترام الراي الأخر، وحقوق الانسان.

فأين نحن من ذلك كله؟!

قسيمة الاشتراك

فرنسا ٦٠٠ ف.ف - اوروبا ٨٠٠ ف.ف - دول المغرب العربي ١٠٠٠ ف.ف - بلدان الشرق الادنى وافريقيا الناطقة بالفرنسية ١١٠٠ ف.ف - دول الجزيرة العربية وبقية بلدان افريقيا والقارة الأميركية ١٥٠٠ ف.ف - المؤسسات والدوائر الرسمية ٣٠٠٠ ف.ف - الطلاب في اوروبا ٤٠٠ ف.ف

الاسم والشهرة : ....

العنوان : ....

الدولة : ....

☐ ارفق الاشتراك بشيك مصرفي ☐ حوالة بريدية دولية.
☐ يسدد الاشتراك بالفرنكات الفرنسية بواسطة شيك مسحوب على مصرف في فرنسا لامر NIMAN PRESSE او بواسطة حوالة بريدية دولية.
☐ ترسل قسيمة الاشتراك مرفقة بالشيك او الحوالة البريدية الى المجلة على العنوان التالي: 90, Rue de Villiers, 92300 Levallois Perret

قصب السبق

احمد بن نافع - نواكشوط

الاستاذ المحترم، نهاد الغادري... والأخوة الاشقاء في جريدة «المحرر» الباريسية

تحية عربية خالصة ابعثها اليكم من بلاد شنقيط... من البوابة الغربية للوطن العربي الاسلامي.

وأود بداية ان اعرب لكم عن الاعجاب الشديد والتقدير الكامل للعمل القومي الجبار والجريء، الذي تقومون به من خلال «المحرر»: صرخة الحق في زمن الصمت بحق... في الوقت الذي تنكر فيه الكثيرون لذواتهم وخانوا تراثهم وتذيلوا لأعداء امتهم...

وحيث ان «المحرر» اجود صحف واعلاميات المهجر واكثرها رواجاً لوضوح خطابها القومي وعدالة قضيتها من جهة ولخفة الظل التي يتمتع بها كل فرسانها الأشاوس من جهة اخرى... فلا غرابة اذا ان تحرز قصب السبق وأن تحوز على اهتمام القارىء العربي الذي صارت بيده سلاحاً ماضياً يقارع به كل اسلحة الأعداء الخبيثة التي ملأت عليه الميدان...

ولأن هذه حقيقة «المحرر» وتلك بعض صفاتها فليس مستبعداً اذن ان تحاك من حولها ووراءها المؤامرات وتتربص بها الدوائر كي تثنى عن المضي قدماً على الطريق الصلب الصعب الذي اختارته... طريق تعرية الواقع العربي على علاته وفضائحه المخزية.

نعم، انها حرب دينية

الاردن - علياء الشيشاني

السيد رئيس تحرير جريدة «المحرر» المحترم.

لقد اطلعت على ما نشر في «المحرر» العدد ٢٨٧/٤٥ تاريخ ١٩٩٥/١/٢٣م من تصريحات للنائب في البرلمان الاردني السيدة توجان فيصل وانني اذ اثمن جهود السيدة توجان في حشد الدعم والتاييد لكفاح الشيشان الا ان لي بعض الملاحظات على ما ورد في المقابلة ارجو ان تجد طريقها للنشر اذا كان ذلك ممكناً:

اولاً، ذكرت السيدة توجان ان من الشيشان بوذيين ومسيحيين والغالبية مسلمة، واحب ان اؤكد ان كل الشعب الشيشاني شعب مسلم، وقد عدت لذوي الاختصاص في تاريخ شعوب القوقاز فاكدوا لي هذه الحقيقة، ولا ادري من اين استقت السيدة توجان معلوماتها تلك.

ثانياً، ذكرت السيدة توجان ان الشيشان يخوضون حرب تحرر وطني لا حرباً دينية وان الغرب يتذرع بالخشية من الاصولية، وان استمر الامر على هذا الحال نسيؤدي هذا فعلاً الى زرع بذور الاصولية في القوقاز.

واقول للسيدة توجان انها حرب دينية شاء الشيشان ذلك ام ابوا. انها حرب دينية على الاقل من وجهة نظر روسيا وحلفائها، واود هنا ان اذكر السيدة توجان بتصريحاتها في اللقاء الذي تم بتاريخ ١٩٩٥/١/٥م في نادي الجيل بعمان بهدف دعم قضية الشيشان حين قالت ان روسيا تتعامل مع دول الاتحاد السوفياتي السابق بمكيالين، ففي حين سمحت لدول البلطيق بالانفصال عن الاتحاد والسير نحو الاستقلال لم تسمح للشيشان بذلك كونها جمهورية مسلمة.

انهم يا سيدتي في الغرب ينظرون الى اي حركة تحرر وطنية في البلدان المسلمة على انها حركة دينية - اصولية فلتكن كذلك اذن. ان ماجس قيام دولة مسلمة في أوروبا هو الذي جعل الغرب يغمض عينيه عن المجازر التي ارتكبت بحق البوسنيين المسلمين بالرغم من ان البوسنة مجتمع علماني، وكان اول من ساند المعتدين الصرب وحماهم من العقوبات وارسل المتطوعين للقتال الى جانبهم هي روسيا وهي نفسها التي تتهم اليوم الأردن والسعودية وبعض البلدان الاخرى بارسال متطوعين الى الشيشان.

ان العاطفة الدينية للشعب الشيشاني ظلت متقدة طوال عهد القياصرة وعهد الشيوعية ولم تنفع معهم كل محاولات الطمس والتشويه والاقتلاع من الجذور، وكانت الطرق الصوفية وخاصة النقشبندية بمثابة الضاد الحيوي الذي حفظ للشعب الشيشاني عقيدته وهويته الضاربة جذورها في اعماق التاريخ، ويكفي ان نذكر ان زعماء حركات التحرر والنضال الشيشاني كان يطلق عليهم لقب الامام وهو لقب ديني كما يعلم الجميع.

ماهو البديل لـ «فتح» باب السلطان ؟

سويسرا - رنده خليل ابو غزالة

ان من يشاهد الاحداث المتلاحقة بسرعة رهيبة لهذه المرحلة من تاريخ امتنا العربية يرى - دون فهم - عجب العجاب.

بعد رحلة شهر في قطاع غزة، وبعد هروب الأمال الضئيلة بسرعة الصواريخ المتطورة وبعد السماع بان الاحتلال الاسرائيلي يبقى افضل، وبان الحكم الذاتي هو الوجه الاسوأ للاحتلال الاسرائيلي، وبعد مشاهدة المواطنين يجرون ويلفون حول انفسهم في محاولات لاختراق الدوائر المغلقة التي قد تؤدي الى «فتح» باب السلطان. وبعد الفرح لان الدوائر الحكومية اصبحت في اجازة سعيدة من العمل لتخلصها من المحتل، وبعد دخول الحمام الذي تشح وتنقطع مياهه - مع الأسف لم تجد «الطاسة» المفتنة في مكان ما مع كل حقوق الشعب الفلسطيني.

لو تكلمنا بصورة مختلفة ماذا نقول: «نقول ماذا كان ينتظر الذين قاموا متسرعين بابرام مبادرة سلمية متسرعة؟ ما يقوم على الخطأ لن يتمخض عن الصحيح. لن نبحث طويلاً لنجد ان وعود السلام المؤدي الى الدولة الفلسطينية المستقلة الحرة وذات السيادة ما هو الا امتداد لخيال الليالي المقمرة في البادية وسرد القصص والشعر حول النار. الشعب الفلسطيني في مناطق السلطة الوطنية هو في حالة تجويع وسجن يجعل من سجون الاحتلال صورة اوضح ويسهل فهمها.

اتهام للعرب... و«المحرر»

عمان - ابراهيم عبد الهادي

السيد رئيس التحرير

دأبت صحيفتكم على مهاجمة السيد ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين بشدة وعنف بسبب ما زعمتموه من انه فرط بحقوق شعب فلسطين وقضيته. فاذا افترضنا انه فرط فعلاً وانه خان قضية شعبه، فهل كان وحده ام ان هنالك اخرين. واذا كان هنالك اخرون فلماذا تصوبون سهامكم اليه وحده وتختارونه من بين المستسلمين للتشهير به؟ وهل هجومكم شخصي؟ ثم انكم لستم فلسطينيين فيما نعرف، فهل تريدون ان تستمر الوصاية على فلسطين؟ افيدونا واجرنا واجركم على الله.

● «المحرر»: ليس من عادتنا ان نرد على رسائل القراء، بل ننشرها ونترك للقارىء ان يستخلص منها رأياً وموقفاً، ولكن رسالتك طرحت موضوعاً صحيحاً بشكل مغلوط.

١ - نحن لا نتهم ياسر عرفات بالخيانة، بل نتهمه بالتفريط ونحسب انه تعب فاستسلم.

٢ - لقد كانت «اوسلو» البداية التي بررت ما بعدها ولذلك فقد اخترناها ونتوقف عندها كرمز لمسيرة الاستسلام التي يسمونها سلاماً.

٣ - لاشيء شخصياً بيننا وبين ياسر عرفات، ولقد يفاجئك يا اخ ابراهيم اننا اصدقاء على المستوى الشخصي... ونحبه.

٤ - صحيح اننا لسنا فلسطينيين، ولكن قضية فلسطين هي قضية كل العرب. هكذا تعلمنا وعشنا منذ قيام الاغتصاب والى اليوم. ولقد بدأت مسيرة الاستسلام العربية قبل المسيرة الفلسطينية حين اقرر العرب ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد لشعب فلسطين... وحبذا لو اكتفى العرب بكلمة الممثل الشرعي دون كلمة الوحيد... لقد تحرروا يومذاك من مسؤولياتهم القومية، ونفضوا ايديهم من القضية التي تقرر مستقبلهم ايضاً كما هي قررت مستقبل شعب فلسطين.

٥ - واخيراً، لا وصاية يا اخ ابراهيم على القضية الفلسطينية ولا لفلسطين، فهي لنا جميعاً بالشعور القومي المسؤول، والمشاركة الحقيقية في مصير مشترك تقرره لنا جميعاً هذه المسيرة. ومن قبلها تلك الصراع الطويل المستهدف به شعب فلسطين وأرضها، وشعوبنا كلها وأرضها ايضاً.

يا اخ ابراهيم، هل نسينا منطلقاتنا القومية كلها يوم كنا ندافع بالروح المشتركة عن كل ما هو عربي؟ وتحية لكل من تظل فلسطين في ضميره عربية.

المحرر
90, Rue de Villiers, 92300 Levallois Perret
Tél.: (1) 47 59 97 77 , Fax.: (1) 47 59 07 77
اسبوعية اخبارية مستقلة
خدمة «نيمان برس» للصحافة والنشر والعلاقات العامة
S.A.R.L. SIRET N° 392 281 960 00022, Code APE 221 E
Directeur de la Publication, Rédacteur en chef :
Nihad Al - GHADRY
نائب رئيس التحرير : دكتور غسان رفاعي
يشترك في التحرير : نبيل ابو جعفر
الاخراج الفني : رياض خربطلي

مكاتب ومراسلون
● مكتب واشنطن - عبد السلام مصاروة، هاتف : ٥٩٤٠٦٧٧ (٧٠٣)
● مكتب الخرطوم مدير كمال حسن بخيت تلفون ٧٢٠٨١ - ٨٥٤٦١
● عمان - ماجد عبد الهادي تلفون / فاكس ٦٨٥٨٥٧
● دمشق - عادل ابو شنب، هاتف : ٤٤٣٠٤٠
● بيروت - نبيه البرجي، هاتف : ٣٥٠٢٦٥
● مكتب الرباط - مدير ابو بكر الصديق الشريف. تلفون ٦١٠٧١٨
● مكتب القاهرة - مدير محمود بكري، هاتف ٣٥٥٨٤٦١٠
● مكتب نواكشوط مدير: دده محمد الامين السالك. تلفون ٥٧١٢٢
التوزيع
● التوزيع في الدول العربية. مؤسسة الفرد - عمان
● التوزيع في اليمن: دار الكلمة - صنعاء
● التوزيع في اوروبا وافريقيا والولايات المتحدة N.M.P.P (باريس)
● «المحرر» عضو في «اتحاد الصحافة الفرنسية» وفي «نقابة الصحافة الباريسية» وفي «جمعية الصحافيين المعتمدين لدى رئاسة الجمهورية»
Imprimerie: I.C.T - Paris

هكذا من الأصل